الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الإجتماعيةو الانسانية

قسم: علم اجتماع

مذكرة بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر الاكاديمي

التخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطلبة:

- بلقاسمي عبد المؤمن
- جابو ربي محمد أمين

إشراف الأستاذة:

د. مرحباوي سارة

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
بوعالية شهرزاد	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	رئيسا
مرحباوي سارة	أستاذ محاضر ب	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
بهلول خديجة	أستاذ محاضر ب	جامعة الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2025-2026

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالي (الحمد لله الذي انزل علي عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا (1) قيما لينذر باسا شديدا من لدنه و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا (2)) (الكهف 1 , 2)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال " لايشكر الله من لا يشكر الناس "

رواه احمد وابو داود و البخاري

الحمد و الشكر لله عز وجل الذي وهبنا التوفيق و السداد و منحنا الثبات و اعاننا علي اتمام هذا العمل

الي من بلغ الرسالة و ادي الامانة و نصح الامة , الي نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلي الله عليه و سلم و نتوجه بايات الشكر و العرفان بالجميل الي الاستاذة الدكتورة " سارة مرحباوي " المشرفة علي هذا البحث و الذي منحتنا الكثير من وقتها , وكان لرحابة صدرها و سمو خلقها و اسلوبها المميز في متابعة البحث اكبر الاثر في المساعدة علي اتمام هذا العمل , ونسال الله العلي القدير ان يجازيها خير الجزاء وان يكتب صنيعها في موازين حسناتها .

كما نتقدم بالشكر إلى كل من الدكتورة بوعالية شهرزاد رئيسةً، والدكتورة بهلول خديجة مناقِشةً، ولجميع أساتذتنا الكرام

الكرام دون استثناء

اهداء

الي من توالت معجزاته في الكون منظورة مسموعة لا تجحد الي من به تحيا النفوس و تسعد الي من حروف الحمد لا تفي لجمال من وهبني حسن العلم و العمل الي الذي لا تضيع ودائعه الي الله عز وجل

الي من تعاصرني ذكراه وهو ساكن القبر الي من في قلبي عليه لظي الجمر وهامن من حيلة سوي الصبر الي من تمنيت منه حتي وقفة عند بابه البيت ترد الي نفسي الذي ضاع بحضنه الي من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب الي من كان درعي ووهبني القوة و العزيمة و الشجاعة و اغدقني العطف و الايثار و القيم الغوالي الي من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم الي روح ابي الطاهرة ازف فرحة نجاحي و ثمرة كفاحي

الي من عزفت اوتارها نغما فلونت اغنيات حضارتي في شفتي و قربت من وسائدي النجم و القمر الي زهرتي التي في عطرها اضيع الي بهجة عمري و حلمي الطويل الي شعلة في الخافقات توهجت و اثارت سبيلي و رسمت في ثنايا القلب عاصمة الافراح الي نبع الحب و الحنان امي

الي من لا يضيق صدري في ضلوع لقاهم الي من قربهم اقرب الي من ظلي الي من قاسمت اجمل لحظات استشعرها كياني الي من صورهم لا تفارقني وطيفهم يناجيني و يسامرني و شوقي اليهم يسابقني الي اخوتي جواد و ايمن

الي فاكهة الحياة و صوت الامان و ملجا الحيرة و معتقل الاحزان و صاحبة الروح المرحة الممزوجة بعصير من العصبية و بلسم من العناد الي من صوتها لا تغيب فيه نسمات الوفاء الحب و الشقاء الي من سالت عن النقاء فاجبت بكل بساطة هي اختي هناء

الي من تؤنس وحدتي و تملا خلوتي و تبعد عني وحشتي الي رفيقة دربي و دنيياي و اغلي ناسي اختي وسام

الي من حاكت مكانتها برقصة و ضحكة الملاك حين ملاقاتي فعزت بعز ابيها عزا علي عز و حفرت علي مسامعي اسمي بمخارج لم تكتمل بعد كانه شعر او ربما المتن الي صغيرة اخي فرح ادام الله عليها البسمة و السرور

الي من ادخل علينا سعادة علي غفلة الي بداية الفرحة لاخي ابنه الصغير براء يا قمرا يلمس باصابعه الحلوة عاصمة الحب و الهناء

الي استاذتنا الفاضلة لك منا كل الثناء و التقدير بعدد قطرات المطر و الوان الزهر و شذي العطر علي جهودك الثمينة و القيمة من اجل الرقي ببحثنا الي درجات الجودة و الامتياز

الي من اختلطت دموع فرحتي بتخرجي و حزني بوداع احبتي الي زميلي في البحث محمد امين جابو ربي وهامي ايامنا مرت و ها نحن اليوم نجني قطافنا و نودع المكان الذي فيه التقينا و اليوم افترقنا

الي كل زملائي و زميلاتي و رفقاء الدرب سدد الله خطاهم و رزقهم من دروب الخير اجمله و انقاه

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الي الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار مظاهر العنف الرياضي داخل الملاعب وخارجها، خاصة في اوساط فئة الشباب والمشجعين. وقد جاءت هذه الدراسة في ظل التطور الكبير الذي عرفته وسائل الاتصال الحديثة، وما صاحبها من تاثيرات اجتماعية وثقافية ونفسية على سلوك الافراد والجماعات.

ركزت الدراسة على تحليل الكيفية التي تساهم بها منصات التواصل الاجتماعي، مثل Facebook في نشر الخطابات التحريضية والتعصب الرياضي، من خلال تداول المنشورات والتعليقات والصور والفيديوهات التي تثير الكراهية بين الجماهير الرياضية، مما يؤدي الى تصاعد السلوك العدواني والعنف في الملاعب.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، باعتباره الانسب لدراسة الظاهرة وتحليل ابعادها الاجتماعية والاتصالية، مع استخدام اداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة من الشباب المشجعين للفرق الرياضية.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها ان مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت فضاء خصبا لنشر التعصب الرياضي والشائعات والخطابات الاستفزازية، وان التفاعل المكثف مع المحتويات العنيفة يسهم في تشكيل اتجاهات عدوانية لدى بعض المشجعين، خاصة في ظل غياب الرقابة وضعف الوعي الاعلامي والثقافة الرياضية. كما بينت النتائج ان الانتماء الشديد للاندية الرياضية والتاثر بالمحتوى المتداول إلكترونيا يعدان من أبرز العوامل المؤدية الى تنامي ظاهرة العنف في الملاعب.

وفي ضوء هذه النتائج، اوصت الدراسة بضرورة تعزيز التوعية الاعلامية والثقافة الرياضية لدى الشباب، وتشديد الرقابة على الصفحات والمحتويات المحرضة على العنف، اضافة الى تفعيل دور المؤسسات التربوية والاعلامية والرياضية في نشر قيم التسامح والروح الرياضية، مع سنّ قوانين تحد من التجاوزات الالكترونية المرتبطة بالمجال الرياضي.

Abstract

The current study aims to explore the relationship between the use of social media platforms and the spread of sports violence both inside and outside stadiums, particularly among youth and sports fans. This research is contextualized within the rapid development of modern communication technologies and their subsequent social, cultural, and psychological impacts on the behavior of individuals and groups.

The study focused on analyzing how social media platforms, such as Facebook, contribute to the dissemination of inflammatory rhetoric and sports fanaticism. This occurs through the circulation of posts, comments, photos, and videos that incite hatred among sports audiences, ultimately leading to an escalation of aggressive behavior and stadium violence.

A descriptive methodology was adopted, as it is the most suitable approach for investigating this phenomenon and analyzing its social and communicative dimensions. A questionnaire was utilized as the primary data collection tool, administered to a sample of young sports fans.

The study yielded several key findings, most notably that social media has become a fertile ground for spreading sports fanaticism, rumors, and provocative rhetoric. Furthermore, intensive interaction with violent content helps shape aggressive attitudes among certain fans, especially given the lack of moderation and the low levels of media literacy and sports culture. The results also indicated that extreme loyalty to sports clubs and susceptibility to digital content are major factors driving the rise of stadium violence.

In light of these findings, the study recommends enhancing media awareness and sports culture among the youth, as well as tightening oversight on pages and content that incite violence. Additionally, it emphasizes the need to activate the role of educational, media, and sports institutions in promoting values of tolerance and sportsmanship, alongside enacting legislation to curb cyber abuses related to the sports sector.

قائمة المحتويات

شكروتقدير ..... **II**

اهداء ..... **III**

ملخص الدراسة : ..... **IV**

Abstract ..... **V**

مقدمة ..... **أ**

الفصل الاول **1**

الاطار المفاهيمي للدراسة **1**

أولا : اشكالية الدراسة 2

ثانيا: فرضيات الدراسة 4

ثالثا أهمية الدراسة: 4

الأهمية العلمية: 4

الأهمية الاجتماعية: 4

الأهمية التطبيقية 4

الأهمية الإعلامية 5

رابعا: اهداف الدراسة 5

خامسا تحديد المفاهيم : 5

سادسا : الدراسات السابقة 7

سابعا: التعقيب علي الدراسات السابقة 11

خلاصة الفصل : 12

الجانب النظري للدراسة 13

الفصل الثاني : مدخل الي مو اقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا) 14

تمهيد : 15

أولا : تعريف مو اقع التواصل الاجتماعي 15

ثانيا : ماهية الفيسبوك و نشاته 15

ثالثا : خصائص الفيسبوك 16

رابعا : اهمية الفيسبوك 17

خامسا : ايجابيات و سلبيات الفايسبوك..... 19

خلاصة الفصل : 21

الفصل الثالث : 22

العنف في الملاعب 22

تمهيد 23

أولا : مفهوم العنف 24

ثانيا: النظريات المفسرة للسلوك العدو اني العنيف..... 25

رابعا : عوامل العنف..... 33

خامسا : آليات محاربة العنف في الملاعب 40

خلاصة:..... 43

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية..... 45

تمهيد : 46

أولا : منهج الدراسة : 47

ثانيا : عينة الدراسة..... 47

ثالثا : ادوات جمع البيانات 47

رابعا : مجالات الدراسة..... 49

الفصل الخامس عرض وتحليل 50

ومناقشة نتائج الدراسة 50

تمهيد :..... 51

اولا: تحليل وتفريغ البيانات الميدانية 52

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات..... 100

ثالثا : التحليل العام للنتائج 101

رابعا : استخلاص النتائج العامة..... 103

الخاتمة..... 104

قائمة المصادروالمراجع..... 107

الملاحق :..... 111

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	58
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	60
03	يمثل توزيع افراد العينة من ناحية المستوي المعيشي	62
04	يوضح توزيع افراد العينة حسب سنوات متابعتهم لكرة القدم	64
05	يوضح توزيع افراد العينة علي حسب اجابتهم المبحوثين عن سؤال "" هل تمتلك حساب ف	66
06	يبين اجابات المبحوثين عن عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الفيسبوك	68
07	يبين اجابات المبحوثين عن سؤال ما هي نوع الصفحات التي يتبعها علي الفيسبوك	70
08	يبين اراء المستخدمين حول سؤال مدي تحريض الفايسبوك علي العنف في الملاعب	72
09	يوضح اجابات المبحوثين حول سؤال "" المنشورات الساخرة او الاستفزازية تزيد من ش	74
10	يوضح اجابات المبحوثين عن مشاعرهم بالرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند مشاهدة منشورات استفزاز	76
11	يوضح اجابات المبحوثين عن مشاركتهم او تعليقهم علي منشورات عدوانية او استفزازية	78
12	يوضح اراء المبحوثين حول المحتوي التحريضي و مساهمته في زيادة التوتر قبل المباريات	80
13	يبين اراء المبحوثين حول البيئة التي يخلقها الفايسبوك وما يحفزه من عنف بين المشجعين	82
14	يوضح اجابات المبحوثين عن سؤال هل تتابع محتوي الفايسبوك اثناء المباريات للتفاعل مع الاحداث	84
15	يبين اجابات المبحوثين عن سؤال هل الفايسبوك مرتبط بالتعصب الشديد لدي مشجعي الفريق	86
16	يبين اراء المبحوثين حول المنشورات التحريضية وما تزيده من شعور بالانتماء للفريق	88
17	يبين اراء المبحوثين حول رغبتهم في الانخراط في شجار داخل الملاعب بسبب منشورات الفايسبوك	90
18	يوضح اراء المستخدمين حول المكانة و الاحترام الذي يكسبه المشجع بسبب العنف في الملاعب	92
19	يبين اجابات المبحوثين حول العدوانية علي الملعب و انتقالها للتعليقات علي الفايسبوك	94
20	يبين اجابات المبحوثين حول وسائل التواصل الاجتماعي وزيادتها من انتشار العنف في الملاعب	96
21	يبين اجابات المستخدمين من حول اكثر المحتويات التي تبرز علي الفايسبوك قبل المباريات	98
22	يبين اراء المبحوثين حول سؤال هل الصفحات الفايسبوكية تهدف الي تحريض المشجعين علي العنف	100
23	يبين اراء المستخدمين حول طبيعة التعليقات التي تبث علي موقع الفايسبوك علي انها استفزازية و	102
24	يبين اراء المبحوثين حول تاثير المحتويات العنيفة في الفايسبوك علي سلوك المشجعين اثناء المبا	104

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	58
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	60
03	يمثل توزيع افراد العينة من ناحية المستوي المعيشي	62
04	يوضح توزيع افراد العينة حسب سنوات متابعتهم لكرة القدم	64
05	يوضح توزيع افراد العينة علي حسب اجابتهم المبحوثين عن سؤال "" هل تمتلك حساب ف	66
06	يبين اجابات المبحوثين عن عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الفيسبوك	68
07	يبين اجابات المبحوثين عن سؤال ما هي نوع الصفحات التي يتبعها علي الفيسبوك	70
08	يبين اراء المستخدمين حول سؤال مدي تحريض الفايسبوك علي العنف في الملاعب	72
09	يوضح اجابات المبحوثين حول سؤال "" المنشورات الساخرة او الاستفزازية تزيد من ش	74
10	يوضح اجابات المبحوثين عن مشاعرهم بالرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند مشاهدة منشورات استفزاز	76
11	يوضح اجابات المبحوثين عن مشاركتهم او تعليقهم علي منشورات عدوانية او استفزازية	78
12	يوضح اراء المبحوثين حول المحتوي التحريضي و مساهمته في زيادة التوتر قبل المباريات	80
13	يبين اراء المبحوثين حول البيئة التي يخلقها الفايسبوك وما يحفزه من عنف بين المشجعين	82
14	يوضح اجابات المبحوثين عن سؤال هل تتابع محتوي الفايسبوك اثناء المباريات للتفاعل مع الاحداث	84
15	يبين اجابات المبحوثين عن سؤال هل الفايسبوك مرتبط بالتعصب الشديد لدي مشجعي الفريق	86
16	يبين اراء المبحوثين حول المنشورات التحريضية وما تزيده من شعور بالانتماء للفريق	88
17	يبين اراء المبحوثين حول رغبتهم في الانخراط في شجار داخل الملاعب بسبب منشورات الفايسبوك	90
18	يوضح اراء المستخدمين حول المكانة و الاحترام الذي يكسبه المشجع بسبب العنف في الملاعب	92
19	يبين اجابات المبحوثين حول العدوانية علي الملعب و انتقالها للتعليقات علي الفايسبوك	94
20	يبين اجابات المبحوثين حول وسائل التواصل الاجتماعي وزيادتها من انتشار العنف في الملاعب	96
21	يبين اجابات المستخدمين من حول اكثر المحتويات التي تبرز علي الفايسبوك قبل المباريات	98
22	يبين اراء المبحوثين حول سؤال هل الصفحات الفايسبوكية تهدف الي تحريض المشجعين علي العنف	100
23	يبين اراء المستخدمين حول طبيعة التعليقات التي تبث علي موقع الفايسبوك علي انها استفزازية و	102
24	يبين اراء المبحوثين حول تاثير المحتويات العنيفة في الفايسبوك علي سلوك المشجعين اثناء المبا	104

مقدمة

تعد ظاهرة العنف في الملاعب من ابرز الظواهر الاجتماعية التي اصبحت تستقطب اهتمام الباحثين والمهتمين بالشان الرياضي والاعلامي، لما لها من انعكاسات سلبية على امن المجتمع واستقراره، وعلى القيم الاخلاقية والرياضية التي تقوم عليها المنافسات الرياضية. فقد تحولت بعض الملاعب الرياضية في السنوات الاخيرة من فضاءات للتشجيع والترفيه والتنافس الشريف الى ساحات تشهد اعمال شغب وعنف لفظي وجسدي، الامر الذي اثار العديد من التساؤلات حول الاسباب والعوامل المؤدية الى تفاقم هذه الظاهرة.

ومع التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الاعلام والاتصال، برزت مواقع التواصل الاجتماعي كوسائل حديثة اثرت بشكل كبير في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية، خاصة لدى فئة الشباب، حيث اصبحت هذه المنصات فضاء للتفاعل وتبادل الاراء والاخبار والصور والفيديوهات بشكل سريع وواسع الانتشار. ومن بين هذه المنصات Facebookو Instagram وTikTok، التي ساهمت في تشكيل الراي العام الرياضي والتاثير على سلوك الجماهير داخل الملاعب وخارجها.

غير ان هذا التاثير لم يكن دائما إيجابيا، اذ اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اداة لنشر التعصب الرياضي والخطابات التحريضية والشائعات، من خلال تداول منشورات وتعليقات تحمل طابع الاستفزاز والكراهية بين مشجعي الفرق الرياضية، مما ينعكس بشكل مباشر على سلوك الافراد اثناء المباريات، ويؤدي في كثير من الاحيان الى اندلاع اعمال عنف وشغب داخل الملاعب.

وانطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب" الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتزايد مظاهر العنف الرياضي، من خلال دراسة تاثير المحتوى المتداول عبر هذه المنصات على سلوك الجماهير الرياضية، خاصة فئة الشباب. كما تهدف الدراسة الى ابراز اهم العوامل الاتصالية والاجتماعية التي تساهم في تغذية هذه الظاهرة، ومحاولة تقديم بعض الحلول والتوصيات التي يمكن أن تحد من انتشارها.

وتكتسي هذه الدراسة اهمية علمية واجتماعية، باعتبارها تربط بين مجالين اساسيين هما علم اجتماع الاتصال والرياضة، كما تسعى الى فهم التاثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة على سلوك الافراد داخل المجتمع، خاصة في ظل الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتزايد مظاهر العنف المرتبطة بالمجال الرياضي

الفصل الاول

الاطار المفاهيمي للدراسة

أولا : اشكالية الدراسة

شهدت المجتمعات المعاصرة تحولات عميقة بفعل التطور التكنولوجي وانتشار شبكة الإنترنت، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebookو Twitterو Instagramمن أهم وسائل الاتصال الحديثة التي غيرت أنماط التفاعل الاجتماعي وطرق تداول المعلومات بين الأفراد والجماعات. وقد امتد تأثير هذه المنصات ليشمل مختلف المجالات، من بينها المجال الرياضي الذي يعد أحد أكثر المجالات استقطابًا للجماهير، خاصة فئة الشباب.

أصبحت الجماهير الرياضية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائها ومواقفها تجاه الفرق والمباريات واللاعبين، كما تحولت هذه المنصات إلى فضاءات للنقاش والتفاعل وتبادل الأخبار الرياضية. غير أن هذا التفاعل لا يخلو في كثير من الأحيان من مظاهر التعصب الرياضي وخطاب الكراهية والسخرية والتحريض بين جماهير الفرق المتنافسة، وهو ما قد يؤدي إلى تأجيج الصراعات بين المشجعين..

وتُعد ظاهرة العنف في الملاعب من الظواهر الاجتماعية التي باتت تثير اهتمام الباحثين والمهتمين بالشأن الرياضي، لما لها من آثار سلبية على الأمن المجتمعي وصورة الرياضة ودورها التربوي. وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر تعقيدًا في ظل التفاعل المستمر بين الفضاء الرقمي والواقع الاجتماعي، حيث قد تتحول النقاشات الحادة والخطابات المتعصبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى صراعات فعلية بين الجماهير.

افرز التحول الرقمي المتسارع بروز مواقع التواصل الاجتماعي كقوة فاعلة في اعادة تشكيل انماط التفاعل الاجتماعي وبناء المعاني الجماعية،حيث لم تعد هذه المنصات تقتصر علي نقل المعلومات او تسهيل التواصل ،بل اصبحت فضاءات لانتاج الخطاب ،وصناعة الانتماءات ،واعادة توزيع السلطة الرمزية داخل المجتمع ،وفي المجال الرياضي ،ولاسيما كرة القدم ،اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي مكانة مركزية في تشكيل الوعي الجماهيري ،وتوجيه الانفعالات ،وبناء صور الخصم والذات

وفي هذا السياق ،اسهمت الديناميات التفاعلية التي تميز هذة المنصات ،كاليات الانتشار السريع للمحتوي ،وخوارزميات التضخيم ،وثقافة الاستقطاب ،في تصعيد حدة الخطاب الرياضي ،وتحويل المنافسة الرياضية من اطارها الرمزي و الترفيهي الي مجال للصراع و الهويات المتنازعة ،اذ يتم تداول مضامين مشحونة بالعنف بالعنف اللفظي و السخرية و التشيئ ، و التحريض ،مما يؤدي الي تطبيع العنف بوصفه سلوكا مشروعا للدفاع عن الانتماء الرياضي

ومع الانتقال من الفضاء الافتراضي الي الواقع الميداني ،تتجسد هذه التمثلات و الخطابات الرقمية في سلوكات جماهرية داخل الملاعب ،حيث تتداخل الانفعالات الفردية مع العدوي النفسية للجماعة ،ويضعف الضبط الاجتماعي لصالح منطق

التعبئة و الانتماء الاعمي ، و هو ما يجعل العنف في الملاعب ظاهرة مركبة ، لا يمكن تفسيرها فقط بعوامل انية او فردية ، بل بوصفها نتاجا لتفاعل معقد بين البناء الرقمي للخطاب الرياضي ،و السياقات الاجتماعية و النفسية و الثقافية المحيطة بالجمهور

و انطلاقا من ذلك ،تتحدد اشكالية هذة الدراسة في التساؤل حول 'كيف تسهم مواقع التواصل الاجتماعي ، من خلال طبيعة محتواها و اليات تفاعلها ، في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية؟

السؤال الرئيسي :

-هل يساهم الفيسبوك في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب ؟

الفرضية الرئيسية :

-يساهم الفيسبوك في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب

تساؤلات فرعية :

-هل يساهم موقع الفايسبوك في التحريض علي ممارسة العنف في الملاعب ؟

-هل يساهم العنف في ترسيخ التعصب و العدوان لدي المشجعين ؟

ما طبيعة المضامين المتداولة علي الفايسبوك و المرتبطة بالعنف في الملاعب

ثانيا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية :

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها الفيسبوك، بشكل فعّال في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب لدى الجمهور الرياضي.

الفرضيات الفرعية:

1 - يساهم الفيسبوك في التحريض على ممارسة العنف الرياضي لدى المشجعين من خلال ما يُنشر من محتويات.

2- ترتبط المضامين المتداولة عبر الفيسبوك بتغذية مشاعر التعصب الرياضي والعنف لدى الجمهور.

3- تؤثر طبيعة المحتويات الرياضية المتداولة على الفيسبوك في سلوكيات الجمهور داخل الملاعب وخارجها.

ثالثا أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة على عدة مستويات:

الأهمية العلمية:

- تساهم في إثراء حقل علم اجتماع الاتصال من خلال دراسة العلاقة بين الإعلام الرقمي والسلوك الاجتماعي .
- تقدم إطارًا نظريًا وتحليليًا لفهم ظاهرة العنف في الملاعب في ظل التحول الرقمي .
- تسد نقصًا في الدراسات علي حسب اطلاع الباحث .

الأهمية الاجتماعية:

- تساعد على فهم أسباب انتشار العنف بين الجماهير الرياضية، خاصة فئة الشباب .
- تبرز خطورة الخطاب الرقمي المتعصب في تهديد السلم الاجتماعي داخل الملاعب وخارجها .
- تساهم في توعية المستخدمين بخطورة نشر أو التفاعل مع المحتوى العنيف .

الأهمية التطبيقية

- تفيد الجهات الأمنية والرياضية في وضع استراتيجيات للحد من العنف في الملاعب .

- تساعد القائمين على الإعلام الرياضي في ضبط الخطاب الإعلامي وتفادي التحريض .
- تقدم توصيات يمكن أن تعتمدها المؤسسات التربوية والتوعوية في نشر ثقافة الروح الرياضية .

الأهمية الإعلامية

- تسلط الضوء على دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام الرياضي .
- تكشف عن تأثير الخوارزميات الرقمية في تضخيم الصراعات الجماهيرية.

رابعا: اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمنهجية، يمكن حصرها فيما يلي:

1- **تحليل دور موقع Facebookفي تشكيل السلوك الجماهيري**، خاصة لدى مشجعي الفرق الرياضية .
2- **الكشف عن طبيعة المحتوى المتداول عبر الفيسبوك** المرتبط بالمجال الرياضي، وتحديد مدى احتوائه على مضامين عنيفة مثل السب، الشتم، التهديد، والتحريض .
3- **دراسة العلاقة بين التفاعل الرقمي والعنف الميداني** داخل الملاعب، من خلال فهم كيفية انتقال الخطاب من الفضاء الافتراضي إلى الواقع .
4- **معرفة مدى مساهمة الفيسبوك في تأجيج التعصب الرياضي** بين الجماهير، وتعزيز الانتماءات الضيقة .
5- **تحليل آليات التأثيرفي مو اقع التواصل الاجتماعي** مثل التعليقات، المشاركات، وخوارزميات الانتشار، ودورها في تضخيم الخطاب العدواني .
6- **تحديد العوامل الاجتماعية والنفسية** التي تجعل المستخدمين يتأثرون بالمحتوى العنيف ويتحولون إلى ممارسين له داخل الملاعب .

خامسا تحديد المفاهيم :

1- الفايسبوك :

الفايسبوك هو احدي وسائل الاتصال الاجتماعية الحديثة التي ساعدت علي ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم و اماكنهم و اوقاتهم و اعمالهم , وهو موقع الكتروني تملكه شركة الفايسبوك

التعريف الاجرائي :

منصة تواصل اجتماعي يمكن ان تستخدم في نشر وتبادل المحتويات ذات الطابع الرياضي . ويقصد به مدي تعرض الافراد وتفاعلهم مع المنشورات ذات الطابع التحريضي و العدواني التي قد تساهم في تاجيج العنف داخل الملاعب و التي يمكن قياسها من خلال اجابات افراد العينة علي بنود الاستبان .

2- العنف:

التاثير علي شخص يجعله يقوم بشي ضد ارادته باستعمال القوة او التحرش .[1]

3- العنف في الملاعب :

هو كل سلوك عدواني، لفظي أو مادي أو رمزي، يصدر عن الجماهير أو اللاعبين داخل الفضاء الرياضي وفي محيطه، قبل المباراة أو أثناءها أو بعدها، ويستهدف الأفراد أو الممتلكات، ويُخلّ بالأمن العام وبالروح الرياضية وقيم المنافسة الشريفة.

التعريف الاجرائي :

هو كل سلوك عدواني لفظي او جسدي او تحريضي او رمزي صادر عن المشجعين . كما يظهر في اجابات افراد عينة الدراسة علي الاستبيان .

[1] – ابن منظور : لسان العرب ، المجلد التاسع ، دار البصائر ، ط3 ، 1994 ، ص207

سادسا : الدراسات السابقة

المؤلف	عنوان الدراسة	اجرات الدراسة		نتائج الدراسة
		العينة	الاداة و المنهج	
علاء بعرير 2019	دور الاعلام الرياضي في التوعية بظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية (دراسة مسحية علي عينة من مشاهدي قناة الهداف)	تكونت عينة الدراسة من بعض متابعي قناة الهداف بلغ عددهم 40 مفردة	تم الاعتماد علي الاستمارة و المنهج الوصفي	اشارت الدراسة الي ان انواع العنف المتفشية في الملاعب الجزائرية كانت النسبة الاعلي للعنف الجسدي وقدرت ب 56% سبب العنف في الملاعب هو المستوي المعيشي للجمهور ان لوسائل الاعلام (قناة الهداف) دور في التخفيف من هذه الظاهرة

المؤلف	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	اجراءات الدراسة		نتائج الدراسة
			العينة	الاداة و المنهج	
احمد حبيب ظاهر حسن علي جويد خالد ناصر حسين 2018	اثر التغيرات الاجتماعية علي العنف في الملاعب الرياضية العراقية دراسة ميدانية في مدينة الديوانية	تهدف الدراسة الي الكشف عن الخصائص الاجتماعية , الاقتصادية و الثقافية لجماهير ملاعب كرة القدم و الدوافع الاجتماعية للعنف .	تكونت العينة من بعض طلاب جامعة القادمية بلغ عددها 50 مفردة	تم الاعتماد علي الاستبيان و المقابلة اما فيما يخص المنهج فقد اعتمد الباحث علي المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي	-وسائل الاعلام لها دور في اثارة العنف لدي الجمهور و اللاعبين -ان لنزعة التعصب الجهوي لها دور فعال في تولد العنف لدي الجمهور و اللاعبين -ان قرارات الحكم الخاطئة تثير و تساعد علي اعمال العنف لدي اللاعبين و الجمهور

المؤلف	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	اجراءات الدراسة		نتائج الدراسة
			العينة	الاداة و المنهج	
محمد دحماني 2016	تاثير وسائل الاعلام في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية دراسة علي الصحافة الرياضية المكتوبة في الجزائر	هدفت الدراسة الي الوصول الي دوافع و اسباب ظهور و انتشار ظاهرة العنف في الملاعب و ربطها بالخلفيات النفسية و الاجتماعية -التعرف علي مدي تاثير وسائل الاعلام الرياضية في انتشار العنف في الملاعب	تم عن طريق العينة القصدية اختيار 140 من الصحفيين الرياضيين في الجرائد التالية : الهداف الخبر الرياضي الشباك Le buteur competition	تتمثل ادوات جمع البيانات في الاستمارة و المقابلة متبعين المنهج الوصفي	توصلت الدراسة الي علاقة دقيقة بين خطاب وسائل الاعلام الرياضية المتخصصة و الكثير من المؤشرات الاجتماعية و النفسية الدافعة الي سلوك العنف و ان للصحافة المكتوبة دور تربوي و توعوي , تثقيفي , اعلامي خال من التحريض و التعصب داعية الي تكريس الروح الرياضية و تاصيل القيم الاخلاقية و التربوية

المؤلف	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	اجراءات الدراسة		نتائج الدراسة
			العينة	الاداة و المنهج	
خالد الزيود (الاردن)	مصادر العنف و الشغب في الملاعب الرياضية (الاسباب و الحلول)	هدفت الدراسة للتعرف علي مصادر و اسباب العنف و الشغب في الملاعب الرياضية و محاولة وضع و ايجاد حلول المناسبة لهذه الظاهرة	تكونت العينة من 180 مفردة ما بين (مشجع , مدرب , اداري , حكم , لاعب و لاعبة)	اشتملت اداة الدراسة علي استبيان مكون من 35 فترة موزعة علي 5 محاور (الجمهور اللاعبين الحكم الاداريين المدربين و سائل الاعلام) تم استخدام المنهج الوصفي	اظهرت نتائج الدراسة ان المتوسطات الحسابية لمصادر الشغب و العنف تراوحت بين (1.97 – 2.25) بدرجة تقييم منخفضة لجميع المجالات و بينت كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في اراء افراد عينة الدراسة حول مصادر العنف و الشغب تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور و لمتغير المستوي التعليمي لصالح الاقل تعليما و اوضحت الدراسة بضرورة الوعي الرياضي من خلال المداولة و تشديد العقوبات لكافة انواعها علي كل من يخالف القانون

سابعا: التعقيب علي الدراسات السابقة

يظهر من خلال الدراسات السابقة التي تم التحصل عليها و التي كانت دراستين عربيتين (دراسة احمد حبيب ظاهر. حسن علي جويد, خالد ناصر حسين) و كذا دراسة (خالد الزيود) و دراستين محليتيين (دراسة علاء بعرير و دراسة محمد حمداني)

ان جميعها حاول تناول ظاهرة العنف في الملاعب ومن ثم ربطها ببعض المتغيرات مثل اسباب و دوافع العنف في الملاعب او تاثير وسائل الاعلام في تنامي هذه الظاهرة . اما من حيث العينة و طبيعة اختيارها فقد جميعها عينات قصدية تتماشي مع طبيعة و اهداف الدراسة , و جميعها اعتمد علي المنهج الوصفي (حسن علي جويد, خالد ناصر حسين ,خالد الزيود ,دراسة علاء بعرير و دراسة محمد حمداني) ما عدا دراسة احمد حبيب ظاهر التي اعتمدت علي المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي

فيما يخص الادوات المستخدمة فجميع الدراسات اعتمدت علي الاستمارة كاداة اساسية , ومنها ما اضاف المقابة مثل دراسة محمد دحماني , ودراسة احمد حبيب ظاهر ,حسن علي جويد ,خالد ناصر حسين خالد الزيود

اتفقت جميع الدراسات في النتائج التي توصلت اليها الي ان انتشار هذه الظاهرة يرجع الي العديد من الاسباب الاجتماعية , و النفسية , و ان وسائل الاعلام قد يكون لها دور في تنمية الروح الرياضية مثل ما جاء في دراسة محمد دحماني و دراسة علاء بعرير

الدراسة الحالية : تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي و كذا اداة الدراسة الاستبيان كما تتفق معهم في طريقة اختيار العينة و التي كانت عينة قصدية . الا ان هناك اختلافات في طبيعة العينة حيث تعني دراستنا باستهداف فئة المشجعين او المناصرين فقط كما ذكرت دراستنا علي ربط العنف في الملاعب بمتغير واحد وهو مدي تاثير المحتويات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " علي تفشي هذه الظاهرة

خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي للدراسة الموسومة بـ **"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب"**، حيث تم عرض إشكالية الدراسة التي انطلقت من ملاحظة التزايد المستمر لاستخدام موقع الفيسبوك في المجال الرياضي، وما يصاحبه من انتشار لمضامين التعصب والتحريض والعنف اللفظي بين الجماهير الرياضية، الأمر الذي قد ينعكس على سلوك المشجعين داخل الملاعب.

كما تم تحديد التساؤل الرئيسي والفرضية العامة للدراسة، إلى جانب مجموعة من التساؤلات والفرضيات الفرعية التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاعل عبر الفيسبوك وظاهرة العنف في الملاعب الرياضية. وتم التطرق كذلك إلى أهمية الدراسة العلمية والاجتماعية والتطبيقية والإعلامية، مع تحديد الأهداف التي تسعى إلى فهم طبيعة المحتوى الرياضي المتداول عبر الفيسبوك ومدى تأثيره في تشكيل السلوك الجماهيري.

وتضمن الفصل تحديدا للمفاهيم الأساسية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، والفيسبوك، والعنف، من خلال عرض التعاريف النظرية والإجرائية لكل مفهوم بما يخدم موضوع الدراسة ويساعد على ضبط متغيراتها. كما تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والمحلية المرتبطة بالعنف في الملاعب ودور وسائل الإعلام في انتشاره أو الحد منه، مع تحليل نتائجها وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

وعليه، أسهم هذا الفصل في بناء الأساس النظري والمفاهيمي للدراسة، وتوضيح مختلف المتغيرات المرتبطة بها، مما يمهد للانتقال إلى الفصل الموالي المتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، قصد اختبار الفرضيات والكشف عن مدى مساهمة الفيسبوك في تنامي ظاهرة العنف داخل الملاعب الرياضية.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني : مدخل الي مواقع التواصل الاجتماعي

(الفيسبوك نموذجا)

تمهيد :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من بين التطبيقات التي تشير الي ان استعمالها اصبح وسيلة اجتماعية للتعارف و التواصل و يعادل الاراء و المعارف ،ومن ابرز هذه المواقع التي ظهرت في هذا العقد من الالفية الجديدة موقع (الفايسبوك) الذي اصبح اهم المواقع و اكثرها استعمالا ،اذ يعطي باهتمام شرائح واسعة من افراد المجتمع ،و سنقوم في هذا الفصل ، باستعراض خصائص هذا الموقع و اهميته ،ايجابياته و سلبياته

أولا : تعريف مو اقع التواصل الاجتماعي

هي عبارة عن مواقع او تطبيقات تبدا بانشاء المستخدم حساب ضمن نطاق شبكة الانترنت web فيصبح لديه حساب شخصي ووجود الكتروني لنشر البيانات و المعلومات و التعليقات [1]

ثانيا : ماهية الفيسبوك و نشاته

هو منصة تواصل اجتماعي عالمية ضخمة تسمح للمستخدمين من انشاء ملفات شخصية مجانية للتواصل مع الاصدقاء ،العائلة ،الزملاء عبر شبكة الانترنيت ، و تكوين شبكات اجتماعية و مشاركة الصور و الفيديوهات و الدردشة مما يجعله اداة للتواصل و التفاعل الاجتماعي

نشأته :

تم انشاء موقع فيسبوك من طرف "مارك زوكربورغ " في غرفة سكنه بجامعة 'هارفرد ' في فبراير عام 2004 الي جانب زملاء دراسة (ايدوارد و سافيرين) و داستن موسكوفيتز و كريس هيوغس واندرو مالكولوم تم الحصول علي التمويل الاولي للموقع من طرف "سافيرين " احد الشركاء في تاسيس الفيسبوك ،حيث وضع مبلغ 15000 الف دولار لاقتناء الخوادم

كان اطلاق الموقع بمثابة نجاح فوري ولفت ذلك انتباه "بيتر شايل "بسرعة وهو احد شركاء التاسيس و قد قام بالاستثمار بمبلغ 500.000 الف دولار في 2004 ،و قد مكنت هذه الاموال "زوكربورغ "و "موسكوفيتز" من الانقطاع عن الدراسة بهارفرد و التفرغ لادارة الشركة بدوام كامل

تميزت السنة الاولي من عمر الفيسبوك بالنمو السريع ،و احتاجت الشركة الي تمويل و كغيرها من الشركات الناشئة استفادت من اصحاب راس المال الاستثماري عبر سلسلة من جولات الاستثمار ،جمعت الشركة فيها 12.7 مليون دولار

[1] خالد غسان ، يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس ، الاردن ، ط1 ، 2013 ، ص24

امريكي سنة 2005 و 27.5 مليون دولار امريكي سنة 2006، لكن لم يكن الجميع سعيدا بتقديم الاستثمار ، قدمت عشر شركات علي الاقل عروضا لشراء الفيسبوك و قد كادت تنجح شركات في ذلك وهما

ياهو في مارس 2006 ، عرض ياهو علي "زوكربورغ" مبلغ مليار دولار امريكي للحصول علي فيسبوك وقد كان العديد من اعضاء مجلس الادارة علي استعداد لقبول العرض ، بما فيهم تايل و جيم بريير من اكسل ، ولكن لم تكن لدي "زوكربورغ" اية نية للبيع

مايكروسوفت في 2007 ، قدمت عضا لزوكربورغ وتم تقييم الفيسبوك ب 15 مليار دولار ، لكن بعد رفض العرض تم الاتفاق علي شراء 16 % من موقع الشبكة الاجتماعية مقابل 240 مليون دولار امريكي .

عقد الاكتتاب الاول لفيسبوك في 12 ماي سة 2012 عبر اصدار السهم بمبلغ 38 مليون دولار امريكي و اصبح ذلك تقسيم فيسبوك عند 104.2 مليار دولر امريكي ، مما جعله في ذلك الوقت اكبر اكتتاب في قطاع التكنلوجيا في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، الي ان حصل سنابشات snapchat علي ذلك سنة 2017 ، قبل الاكتتاب العام الاولي ، كان زوكربورغ يملك حوالي 24% من اسهم فيسبوك علي نحو تقديري ، وبعد ذلك قدرت حصته بقيمة 19.1 مليار دولار امريكي ،اعطاه المرتبة ال29 في قائمة اعني الاشخاص علي الارض ،و قد استفاد موظفون اخرون من ادراج الفيسبوك في البورصة حيث اصبح ثلث تلك الشركة مناصحاب الملايين [1]

ثالثا : خصائص الفيسبوك

يتضمن موقع الفايسبوك عددا من الخصائص التي تتيح للمستخدمين امكانية التواصل مع بعضهم البعض ومن اهمها

لوحة الحائط wall :وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لاي مستخدم بحيث تتيح للاصدقاء ارسال الرسائل المختلفة الي المستخدم .

الملف الشخصي profile :عند الاشتراك بالموقع تنشئ ملف شخصيا يحتوي علي معلومات شخصية (صور و فيديوهات) تحتوي علي معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الاخرين كذلك يوفر معلومات للشركات التي تعلن عن السلع .

سمة pokes او للنكزة :التي تتيح للاصدقاء ارسال فكرة افتراضية لاثارة الانتباه الي بعضهم البعض وهي عبارة عن اشعار يخطر للمستخدم بان احد الاصدقاء يقوم بالترحيب به .

[1] خالد غسان ،يوسف المقدادي :ثورة الشبكات الاجتماعية ،دار النفائس للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1 ،2013 ،ص 25

سمة facebook nots (التعليقات) : وهي سمة بالتدوين تسمح باضافة العلاقات و الصور التي يمكن تضمينها وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الاخري التي تقدم خدمات التدوين .

سمة الصور fhtos : التي تمكن المستخدمين من تحميل الصور و الالبومات من اجهزتهم الي الموقع

سمة الهدايا Giftsتتيح للمستخدمين من ارسال هدايا افتراضية الي الاصدقاء تظهر علي الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية

سمة التدوينات notes : شبيهة بالمدونات و لكنها علي موقع facebook تكون اكثر انتشارا من خلال الاصدقاء

الحالة statu:تتيح للمستخدمين من امكانية ابلاغ اصدقائهم باماكنهم و ما يقومون به من اعمال في الوقت الحالي

السوق mareketplace :هو المكان او الصفة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين من نشر اعلانات مبوبة مجانيا

تطبيق eventواحداث الذي يوفر للمستخدمين من وسيلة لابلاغ الاصدقاء عن الاحداث المرتقب وقوعها

تطبيق video الذي يوفر امكانية تبادل الافلام و الفيديوهات بين المستخدمين

انشاء صفحة خاصة علي موقع فيسبوك facebook :تستطيع انشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفايسبوك و يتيح لك ان تروج لفكرتك او منتجك او جديدك .

التغذية الاخبار feed news :حيث تظهر علي الصفحة الرئيسية للجميع حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل المتغيرات التي تحدث في الملف الشخصي و كذلك الاحداث المترتبة و اعياد الميلاد الماصة باسم المستخدم [12]

رابعا : اهمية الفيسبوك

الفيسبوك هو شبكة رقمية عالمية تتم تحت مظلتها الكثير من الخدمات و الاجراء التي تحقق اهمية كبيرة ، فالهدف الاساسي من هذه الشبكة كما نعلم هو التواصل بالاصدقاء و التفاعل مع المحتوي المنشور او نشر المحتوي الشخصي ، والحصول علي بعض التفاعل المثمر و الاضافات القيمة لكن هناك من يستخدم الفايسبوك لاهداف اخري غير الهدف

[1] جبريل بن حسن العريشي، سلمي بنت عبد الرحمن الدوسري :الشبكات الاجتماعية و القيم روضة تحليلة ،دار النهضة للنشر و التوزيع ،الاردن ، ط 1، 2015 ،ص 38

[2] وائل مبارك خضر فضل الله :اثر الفايسبوك علي المجتمع، المكتبة الوصية للنشر و التوزيع ، السودان ، ط 2012 ،ص 11

الرئيسي بل ان بعض الاشخاص لا يحبون الفيسبوك و لا يحبون استخدامه كاداة تواصل ومع ذلك هم مظطرون لاستخددامه لهدف معين و قد سمحت هذه الشبكة و ضخامة بنيتها بهذه التعددية في الاهميات و الاهداف و سنذكر منها ما يلي :

1- الوصول الي الجمهور(الاعلانات) :

اصبحت شبكة الفايسبوك الملاذ الاول و الافضل للكثير من ارباب العمل و اصحاب الشركات و حتي الافراد العاديين ممن لديهم خدمات او منتجات يحاولون تسويقها ومن ثم الوصول الي بعض العملاء الجدد دفعة ما نقول (الوصول الي الجمهور) فالمقصود هنا الي من يسكنون المنطقة الجغرافية التي يستهدفها ارباب العمل في عملية البيع ولان الشبكة اصبحت اليوم تضم اكثر من مليار و نصف انسان فهذا يعني انها افضل الخيارات لاطلاق الحملات الاعلانية و الدعائية ، فنظام الاعلانات يوفر الكثير من الخيارات للوصول الي الشرعية الاكثر ملائمة و باقل تكاليف فارباب العمل و اصحاب المشاريع يتوجهون دائما الي قسم واحد داخل الشبكة هو قسم ادارة الاعلانات و ينشرون فيه الحملات الجديدة و يتابعون القديم ، صحيح انه قسم يكلفهم بعض المال لكنه يعطيهم المزيد من العملاء في المقابل

2- اقامة الدورات التعليمية :

مجموعات الفايسبوك ليست فقط لتبادل اطراف الحديث حول مواضيع مشتركة ،بل يمكن ان تستخدم لاهداف اخري منها ما يتعلق بالتعليم ، و خاصة بعد التطوير و التحديثات التي طرات عليه هذه الخاصية في السنوات السابقة، و التي اتاحت لمدراء المجموعات العديد من ادوات التحكم و الادارة ، وفي السابق اطلقت الشبكة خاصية (الدورات) داخل المجموعات و هي الخاصية التي تمكن مدراء المجموعات من انشاء موارد تعليمية متسلسلة و مقسمة في وحدات و اجزاء يسهل متابعتها ، و قد اصبحت هذه الخاصية متاحة لكل المجموعات

3- البيع و الشراء :

يحدث ان تجد اشخاص في مجموعات متخصصة يعرضون ما لديهم من بضاعة ثم يتواصلون مع من يريد الاستفسار عن الثمن و معرفة مزيد من المعلومات عن البضاعة ثم يقومون بالتوصيل الي المنازل و استلام المبلغ عند الباب الامر الجيد ان الشبكة اضافت بشكل رسمي سوق الكتروني market place عبر القائمة الجانبية تحت اسم صاحب الحساب ، حيث يجتمع في هذا المكان من يريد البيع او الشراء ، و المميزات النظام يكشف اهتمامات في الشراء و يعرض عليك منتجات ثم ينشرها مؤخرا في نفس المدينة والنقر علي (sell somthing)ان كنت تنوي البيع ومن الخصائص المفيدة

الاحتفاظ بسجل التواصل بين البائعين او المشترين و خيارات متعددة لاستكشاف البضائع المعروضة كما يمكن استكشاف مجموعات البيع و الشراء القريبة منك عبر صفة sale groupe [1]

خامسا : ايجابيات و سلبيات الفايسبوك

1- ايجابيات الفيسبوك :

-يساعد الفايسبوك علي الشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للاهل و الاقارب او بعض الاصدقاء و الاشخاص المهمين

-يساعد المستخدم في ازالة الضغوطات النفسية و الشعور بالوحدة و الفراغ

-الفايسبوك كموقع تواصل اجتماعي يوفر امكانية التعليق علي المواضيع المطروحة

-يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهراجنات ملونة مضيئة للحياة الفكرية و الادبية

-التسلية و الترفيه

-ارسال هدايا افتراضية و تهاني الميلاد و ترويج الافكار المختلفة

-الفايسبوك فرصة لاتصال الطلبة والدعاة و الادباء و الاعلاميين و المؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط و تكثر علي صفحاته اعداد هائلة من المجموعات الدعوية و القروبات الثقافية و الاعلامية

-تطوير الاعمال و التسويق فهو كاداة فعالة للشركات للتواصل تع العملاء و بناء مجتمعات حول العلامة التجارية

2- سلبيات الفيسبوك :

-مشاكل الخصوصية فقد تكون المعلومات الشخصية عرضة للمشاركة بشكل اوسع مما هو مرغوب و مما يقلل من الخصوصية

-انتشار المعلومات المظللة فهو مصدر رئيسي لنشر الاخبار الكاذبة

[1] – عبير الحمدي الرحباني : الاستعمار الالكتروني و الاعلام ،دار اسامة ،عمان ،2015 ،ص 16

-مخاطر امنية يزيد من فرص الاحتيال ، الابتزاز ، السرقة

-اضعاف العلاقات و المهارات الاجتماعية

-تبني الثقافة الغربية علي صعيد الملبس و الموضة مثلا و الابتعاد عن الثقافة العربية

-تدهور المستوي التعليمي للشباب بسبب انخراط الطالب المتزايد بدلا من الانخراط في دراسته مثل استخدام الهواتف النقالة داخل الصفوف الدراسية

-يؤثر علي الجانب النفسي فسرعان ما يتحول موقع الفايسبوك الي ادمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق ، و يقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الخمور ، فراضية حياة الناس ، التلصص علي قوائم اصدقائهم

-لم تعد صور الفتيات فضيحة كالسابق بل اصبحت الثائرة علي التغيير والسياسي في بلادها ، بل اصبحت لذلك بطلة ثائرة علي السلطة ،اذ ما عسانا الا لنقول ان الفايسبوك دخل حياتنا الاجتماعية من جميع الجوانب السياسية ،الاقتصادية سلبياته اكثر من ايجابياته [1]

[1] علاء الدين محمد عفيفي الاعلام و شبكات التواصل الاجتماعي العالمية دار التعليم الجامعي القاهرة د ط 2015 ص 166 -167

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم استعراضه في فصلنا فيما يتعلق بموقع الفايسبوك الذي يعد موقع اجتماعي شائعا علي راس المواقع الاجتماعية الاخري ، فقد اضحييشغل حيزا كبيرا في حياة الافراد و المجتمعات ليشمل جميع النواحي نظرا لما يتميز به من خصائص و مزايا متعددة ، اتاحت مجالا واسعا امام الافراد لممارسة نشاطاتهم المختلفة و مشاركة افكارهم مع الاخري

الفصل الثالث :

العنف في الملاعب

تمهيد

تعد ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية من أكثر القضايا تعقيدا في السوسيولوجيا الرياضية المعاصرة، حيث لم تعد مجرد حوادث عابرة ترتبط بنتيجة مباراة، بل تحولت إلى ظاهرة بنيوية تعكس تحولات اجتماعية ونفسية عميقة داخل المجتمع الجزائري، حيث إن الملعب لم يعد مجرد فضاء للممارسة البدنية والفرجة، بل تحول إلى ساحة للتفريغ الانفعالي والاحتجاج الرمزي، حيث يتم استثمار المباريات لتصريف شحنات الغضب الناتجة عن ضغوط الحياة اليومية، لذا فإن دراسة هذه الظاهرة تتطلب الإحاطة بالأنساق الاجتماعية والنفسية والسياسية التي تتقاطع في فضاء المدرجات، خاصة مع تطور مظاهر العنف من الاحتكاك البدني البسيط إلى التخريب المنظم واستخدام الأسلحة البيضاء التي باتت تهدد السلم الأهلي والاستقرار العام .

أولا : مفهوم العنف

يمثل العنف في جوهره استخداماً غير مشروع أو غير قانوني للقوة البدنية أو المعنوية ضد الآخرين، وهو فعل يهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو تدمير الممتلكات العامة والخاصة، أما في الوسط الرياضي يعرف العنف بأنه تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع لقاء رياضيا، وتستهدف المساس بسالمة الأشخاص أو إزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور، حيث إنه خرق صريح للعقد الاجتماعي والرياضي الذي ينظم المنافسة الشريفة[1] .

كما يتسع مفهوم العنف ليشمل أبعادا رمزية ومادية؛ فالعنف المادي هو الاعتداء المباشر، بينما العنف الرمزي يتمثل في الخطاب التحريضي والإشارات المهينة، وإن هذا السلوك يتجاوز حدود الفرد ليصبح فعلا جماعيا منظما في كثير من الأحيان، مما يضفي عليه طابع "شغب الملاعب" أو "الهوليغانز"، وتؤكد الأدبيات القانونية الجزائرية أن العنف هو تعبير عن عدم الاعتراف بالآخر كقيمة تستحق الاحترام، ومرتكزه استبعاد الآخر عن حقل الصراع إما بخفضه إلى تابع أو تصفيته معنوياً أو جسدياً[2] .

حيث يفرق الباحثون الأكاديميون بين "العدوان" و"العنف"؛ فالعدوان قد يتضمن نية إحداث إصابة للظهور بشكل متفوق، بينما العنف يتسم بإحداث إصابات جسمية عميقة وقاضية وتدمير شامل للمنشآت، وفي الملاعب الجزائرية غالبا ما يتداخل المفهومان، حيث يبدأ التوتر بعدوان لفظي بسيط يتطور سريعا إلى عنف مادي مدمر يعكس حالة من الإحباط الشديد لدى المناصر، وهذا التحول يظهر بوضوح عند حدوث أي مثير خارجي، مثل قرار تحكيمي خاطئ أو هزيمة غير متوقعة للفريق المفضل. [3]

لذا فإن العنف في المنشآت الرياضية الجزائرية أخذ أبعادا تشكل خطرا حقيقيا على الاستثمار في هذا المجال الحيوي، حيث يؤدي إلى تفكيك أواصر الأخوة والتضامن بين أبناء المجتمع الواحد، فلم يعد العنف محصورا في كرة القدم، بل امتد ليتخذ صورا متنوعة تخرج عن السلوك العام الذي يحدده المجتمع وفقاً لمعاييره الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذا فإن هذا الخروج عن القواعد يعكس أزمة عميقة في الالتزام بالنظام العام والروح الرياضية[4] .

---

[1]– هشام بلايسة ، محمد الصالح بوطوطن، "واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية – مقاربة سوسيولوجية"، مجلة جامعة الأغواط، المجلد 07 ، العدد 30، 2018، ص 238

[2]– خالد أونيسي، "دور التلفزيون في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب"، مجلة الحوار الفكري، جامعة الجزائر 03، ص 438

[3]– هشام بلايسة ، محمد الصالح بوطوطن، نفس المرجع، ص 239

[4]– يحي بوطالبي، "ظاهرة العنف في الملاعب وأساليب مواجهته"، مجلة العلوم والخبرة وتكنولوجية النشاط البدني والرياضي، مجلد 5، عدد 1، 2024، ص 30

وفي السياق السوسيولوجي، يُنظر إلى العنف كظاهرة اجتماعية قديمة قدم الرياضة التنافسية نفسها، لكن ما يثير القلق في الآونة الأخيرة هو تعدد مظاهره وتغير طبيعته وزيادة حدته وشدته، لكن لم يعد العنف محصورا داخل أسوار الملعب، بل أصبحت الجماهير تنقل انفعالاتها إلى الشوارع والأحياء السكنية والساحات العمومية، وهذا التمدد الجغرافي للعنف يشير إلى أن الملعب ليس سوى نقطة انطلاق لسلوكيات عدوانية كامنة في النسيج الاجتماعي[1] .

كما يعرف العنف الرياضي بأنه مجموعة من الأنماط السلوكية الانفعالية التي تصدر عن الفرد أو الجماعة تحت ظروف معينة، وتؤدي إلى الاستخدام غير المشروع للقوة المادية، وإن هذا الاستخدام للقوة يهدف إلى المساس بأمن وسلامة الأشخاص، وتحطيم الممتلكات العمومية والخاصة .إن فهم هذا التعريف يتطلب ربطه بالظروف المحيطة باللقاء الرياضي، سواء كانت تنظيمية أو إعلامية أو تقنية، والتي تساهم في إخراج هذه الشحنات العدوانية[2] .

أخيرا، يمكن القول إن مفهوم العنف في الملاعب الجزائرية هو حصيلة تداخل عوامل نفسية داخلية واجتماعية خارجية، وإنه تعبير عن حالة من الفشل في تحقيق الأهداف الرياضية يترجمها الجمهور إلى سلوك شغب كنوع من التعويض عن الخسارة، أما هذا المفهوم الشامل يضعنا أمام ضرورة البحث في النظريات العلمية التي حاولت تفسير دوافع هذا السلوك العدواني وكيفية تشكله لدى الفرد والجماعة .

ثانيا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني العنيف

1- نظرية التحليل النفسي

تعتمد نظرية التحليل النفسي في تفسيرها للعنف الرياضي على مفهوم "النزعات الغريزية" المكبوتة داخل النفس البشرية، حيث يرى رواد هذا الاتجاه أن الإنسان يحمل طاقة عدوانية فطرية تحتاج إلى تصريف دوري. تبرز هنا "نظرية التنفيس " التي تفترض أن مشاهدة المباريات أو المشاركة في التشجيع تمنح الفرد فرصة لتفريغ انفعالاته المكبوتة، مما يقلل من احتمالية انفجارها في الحياة اليومية، ومع ذلك فهذا التنفيس قد يتحول في الملاعب إلى سلوك انفجاري إذا تعرض الفرد لمثيرات حادة، حيث تفشل "الأنا" في كبح جماح "الهو" العدواني أمام حشد هائج[3] .

---

[1]- مراد مساسي ، سليمان بن عميروش، "واقع ظاهرة العنف في الوسط الرياضي الجزائري"، *مجلة بوابة الباحثين للدراسات والأبحاث*، مجلد 1، عدد 2، 2025، ص 697

[2]- خالد أونيسي، مرجع سابق، ص 240

[3]- حسين طه عبد العظيم، والعدوان، *إستراتيجيات إدارة الغضب*، ط1، عمان، الأردن: دار الفكر، 2007، ص 222

حيث تؤكد المقاربة السيكولوجية أن الشخصية "الهشة" أو غير المتوازنة تكون أكثر عرضة للانجراف وراء العنف الجماعي. المناصر الجزائري، حسب دراسات "ليلى ميسوم"، يتميز بـ "المبالغة الانفعالية" وسرعة الاستثارة، وهي سمات تجعله يتبنى سلوك "إنسان الحشد" الذي يفقد استقلاليته الفردية ويذوب في هوية الجماعة العنيفة، لكن هذا الذوبان النفسي يقلل من شعور الفرد بالمسؤولية الأخلاقية، مما يسهل عليه القيام بأفعال تخريبية جماعية لا يجرؤ على القيام بها منفرداً في حياته العادية[1] .

كذلك يرتبط العنف في هذه النظرية أيضا بـ "عقدة الإحباط"؛ حيث يؤدي الفشل في تحقيق الأهداف (مثل فوز الفريق) إلى تولد طاقة عدوانية تبحث عن هدف بديل لتفريغها، حيث إن العلاقة التلازمية بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة هي المحرك الأساسي لكثير من أحداث الشغب التي تعقب الهزائم، أما في الملاعب الجزائرية تتراكم الإحباطات الشخصية الناتجة عن البطالة والتهميش مع الإحباط الرياضي، مما يخلق "انفجارا" سلوكيا يتجاوز حدود المنطق الرياضي[2] .

كما تشير التحليلات النفسية إلى أن العنف قد يكون وسيلة لإثبات "الرجولة" أو "التفوق الرمزي" في مواجهة الآخرين، الإعلام الرياضي يلعب دورا خطيرا هنا بتصوير اللاعب العنيف أو المناصر "المتمرد" على أنه بطل، مما يعزز النرجسية الفردية والجماعية ويحول العدوان إلى قيمة إيجابية في نظر المشاغبين، لكن هذا النوع من "التلميع الإعلامي" يغذي الدوافع اللاشعورية للظهور والسيطرة عبر القوة البدنية[3] .

علاوة على ذلك، تركز هذه النظرية على "اللاشعور الجمعي" للجماهير، حيث يتم استدعاء صراعات تاريخية أو جهوية قديمة وإقحامها في اللقاء الرياضي، أيضا يتحول الخصم الرياضي في نظر المشجع إلى "عدو" يجب تصفيته معنويا أو جسديا، وهي عملية "إنكار للآخر كقيمة تستحق الاحترام"، وهذا الاستبعاد النفسي للآخر يبرر ممارسة أقسى أنواع العنف ضده بذريعة الدفاع عن "المقدس" الرياضي أو الهوية الجغرافية[4] .

---

[1]– ليلى ميسوم، قراءة سيكولوجية لظاهرة العنف في الملاعب: الملاعب الجزائرية نموذجاً، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، الجزائر، المجلد 4، العدد 3، 2016، ص 145

[2]– لطفي دنبري، "أسباب العنف في الملاعب الجزائرية من وجهة نظر المناصرين – مناصري فريق شباب قسنطينة نموذجاً–"، "مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 6، عدد 1، 2019، ص 236

[3]– زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، "العنف الرياضي بالملاعب الجزائرية كمفهوم قانوني، "مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، مجلد 2، عدد 7، 2019، ص 118

[4]– عشراتي، سليمان، الشخصية الجزائرية، الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 222

أيضا فإن الشخصية المشاغبة غالبا ما تعاني من "ضعف في الأنا الأعلى" (الرقابة الذاتية)، مما يجعل الدوافع الغريزية تتحكم في السلوك دون رادع قيمي أو أخلاقي، فغياب الرقابة الوالدية والتنشئة الأخلاقية المتينة يساهم في تشكيل أفراد يفتقرون للقدرة على ضبط النفس عند الغضب، فالملعب يصبح بهذا المعنى مكانا "للانفلات من القيود"، حيث يجد المشجع نفسه وسط آلاف يشاطرونه نفس الرغبة في التحرر العنيف من الضوابط الاجتماعية[1] .

أخيرا، يرى التحليل النفسي أن العنف في الملاعب هو "صرخة احتجاج" ضد القمع أو الحرمان المادي والمعنوي، وعندما يفشل الفرد في تحقيق مكانة مرموقة في واقعه الاجتماعي، يسعى لتعويض ذلك من خلال أدوار "البطولة الزائفة" في المدرجات، حيث تمنحه أعمال الشغب شعورا بالأهمية ولفت الأنظار، لذا فإن فهم هذه الدوافع النفسية العميقة يعد حجر الزاوية في بناء أي استراتيجية علاجية تتجاوز الحلول الأمنية السطحية لتصل إلى جذور الشخصية .

2- التفسير الإجتماعي للسلوك العدواني

ينطلق التفسير الاجتماعي من فرضية أن العنف سلوك "مكتسب" يتم تعلمه من خلال التفاعل داخل البيئة الاجتماعية، وليس فطرة فطرية، حيث تشير نظرية "التعلم الاجتماعي" إلى أن الأفراد يمارسون العنف نتيجة لعمليات "التقليد والمحاكاة" من خلال نظرية غابرييل 1843-1904، لما يشاهدونه في محيطهم أو عبر وسائل الإعلام .في الملاعب الجزائرية، يقلد المشجعون الشباب سلوكيات "الألتراس" العالمية، أو يتأثرون بالمناصرين الأكبر سنا الذين يمارسون العنف اللفظي والجسدي كشكل من أشكال الانتماء للفريق[2] .

كذلك تؤكد المقاربات السوسيولوجية الجزائرية أن العنف ظاهرة ناتجة عن "البيئة الاجتماعية" المأزومة، حيث يرتبط انتشار السلوك العدواني بعوامل مثل التفكك الأسري، غياب المؤسسات التربوية الفعالة، والبطالة، ويتحول الملعب إلى "مختبر اجتماعي" تظهر فيه نتائج الاختلالات البنيوية؛ فالفشل في الاندماج الاجتماعي يدفع الشباب لتكوين جماعات فرعية تتبنى قيماً مضادة للمجتمع، ويكون العنف فيها وسيلة للتواصل وإثبات الوجود[3] .

أيضا تربط "نظرية الصراع الاجتماعي" العنف في الملاعب بالتنافس بين الجماعات المختلفة، حيث يمثل كل نادي رياضي منطقة جغرافية أو هوية جهوية معينة، فالنزاع بين المناطق (شرق، غرب، وسط، جنوب) يتم اختزاله في مباراة كرة قدم، مما يولد مشاعر

[1]- بن علي رميل، وإبراهيم ماحي، "سيكولوجية الشغب لدى الجماعات، "*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد 31، 2017، ص 45

[2]- محمد يوسف حجاج، *لتعصب والعدوان في الرياضة*، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، 2007، ص 70

[3]- بن علي رميل، مرجع سابق، ص 47

عدائية وتقويمات سلبية متبادلة تؤدي حتماً إلى الصدام، وهنا يصبح العنف تعبيرا عن "صراع الهويات" ووسيلة للدفاع عن المكانة الرمزية للمنطقة في مواجهة الآخرين[1] .

ويلعب "الإعلام الجديد" دورا محوريا في هذا التفسير؛ إذ تساهم صفحات الفيسبوك والمجموعات الرقمية في "شحن" الجماهير ونشر خطابات الكراهية قبل المباريات، فحملات "التحريض الإلكتروني" تخلق حالة من الاستعداد القتالي لدى المشجعين، مما يجعل انتقال السلوك العدواني من الفضاء الافتراضي إلى أرض الواقع أمرا حتميا، فإن المحاكاة هنا لا تقتصر على الأفعال الجسدية، بل تمتد لتشمل اللغة العنيفة والرموز العدوانية التي يتم تداولها بكثافة[2] .

علاوة على ذلك، يفسر السوسيولوجيون العنف كاستجابة لـ "التهميش" وغياب العدالة الاجتماعية، فعندما يشعر الشباب أن مسارات الترقي الاجتماعي مغلقة أمامهم، يتحول الملعب إلى الفضاء الوحيد الذي يمكنهم فيه "التفوق" على الآخرين، ولو عبر القوة البدنية، لذا فإن أعمال الشغب والتخريب للمنشآت العمومية هي في جوهرها رسائل احتجاج موجهة للسلطة وللمجتمع الذي لا يوفر لهم آفاقاً مستقبلية واضحة[3] .

أيضا إلى أن "الكثافة السكانية" والازدحام في الملاعب يخلقان ضغطا نفسيا واجتماعيا يسهل اندلاع المشاجرات، فسوء تنظيم الدخول والخروج، ونقص المرافق الصحية والخدمات داخل الملاعب، يزيد من مستوى التوتر بين المناصرين، أما في هذه الظروف الضاغطة تصبح أبسط شرارة (مثل حركة استفزازية من لاعب) كافية لتحويل الحشود إلى كتلة عنيفة يصعب السيطرة عليها[4] .

أخيرا، تبرز "نظرية التنشئة الاجتماعية" المتعثرة كعامل حاسم؛ فالفرد الذي ينشأ في بيئة تمجد القوة وتعتبر العنف وسيلة مشروعة لنيل الحقوق، سينقل هذه القيم معه إلى المدرجات، فغياب ثقافة "التنافس الشريف" و"تقبل الهزيمة" في المناهج التربوية والخطاب الإعلامي يعزز من فكرة أن الخسارة هي "مذلة" يجب الانتقام منها، لذا فإن التفسير الاجتماعي يحمل المسؤولية للمنظومة الاجتماعية ككل في إنتاج وإعادة إنتاج العنف الرياضي .

[1]- خالد أونيسي، مرجع سابق، ص 444

[2]- لطفي دنبري، مرجع سابق، ص 239

[3]- بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، مرجع سابق، ص 238

[4]- زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، مرجع سابق، ص 117

3- النظرية الشخصية أو التفسير الإجتماعي للسلوك العدواني

تركز نظرية الشخصية على التفاعل بين "السمات الفردية" والبيئة الاجتماعية في تفسير العنف، فالشخصية ليست مجرد تجميع لصفات بيولوجية، بل هي نظام متكامل من الميول والاستعدادات التي تتشكل عبر الاحتكاك بالواقع .في سياق العنف الرياضي، هناك أفراد يمتلكون استعدادا مسبقا للعدوانية نتيجة سمات شخصية مثل ضعف التحكم في الانفعالات، الميل للمخاطرة، والحاجة الدائمة للتحفيز الخارجي العنيف، فهؤلاء الأفراد يجدون في فوضى الملاعب البيئة المثالية لتفجير طاقتهم العدوانية[1] .

حيث تعتبر الشخصية نتاجا لعمليات "التوافق مع البيئة الاجتماعية"، حيث يتبنى الفرد أساليب سلوكية معينة للتعامل مع ضغوط الواقع، لكن المناصر الذي يعاني من "اضطرابات في الشخصية" أو نقص حاد في التقدير الذاتي، قد يستخدم العنف كوسيلة للتعويض واكتساب مكانة اجتماعية داخل جماعة المشجعين، وإن الشعور بـ "القوة" الذي تمنحه أعمال الشغب يساعد هؤلاء الأفراد على تجاوز شعورهم بالدونية والضياع في حياتهم اليومية[2] .

حيث تشير الأبحاث الجزائرية إلى وجود ما يسمى بـ "شخصية المناصر المتعصب"، التي تتميز بالارتباط العاطفي المرضي بالفريق (الحب الأعمى)، وهذا التعصب يؤدي إلى "تزييف الوعي"، حيث يرى المشجع كل فعل يقوم به فريقه صحيحا، وكل قرار ضده هو مؤامرة من الحكام أو الرابطة، لكن هذه السمة الشخصية تجعل الفرد يبرر لنفسه ممارسة العنف كواجب للدفاع عن كيان الفريق ضد "الأعداء" المفترضين[3] .

كذلك يرتبط التفسير الشخصي أيضا بـ "الهوية الجهوية" التي تشكل جزءا عميقا من شخصية الفرد في بعض المناطق الجزائرية، فالشخصية هنا تشحن بقيم "الرجولة القتالية" التي تعتبر الانسحاب أو التسامح نوعاً من الضعف، فالملعب يصبح ساحة لإثبات هذه الهوية الشخصية-الجهوية، حيث يندمج الفرد مع الجماعة في فعل عنيف يهدف لفرض السيطرة وإثبات "هيبة" المنطقة التي ينتمي إليها[4] .

وتلعب "الحالة الصحية النفسية" والاضطرابات السلوكية دورا في هذا الإطار؛ فانتشار تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بين مرتادي الملاعب يؤدي إلى "تغييب الوعي" وتدمير كوابح السلوك الطبيعية، فالشخصية تحت تأثير المخدّر تفقد القدرة على تقييم

[1]- انجلر، باربرا، مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، دار الحارث، 1991، ص 20

[2]- جزماوي، مها داود عبد الله، "علاقة سمات الشخصية وفق نظرية ايزنك بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة القدس،" رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2008، ص 32

[3]- لطفي دنبري، مرجع سابق، ص 234

[4]- خالد أونيسي، مرجع سابق، ص458

عواقب أفعالها، مما يجعل العنف لديها سلوكا آليا غير محكوم بالمنطق أو الردع القانوني، لكن هذا العامل الشخصي-البيولوجي يتقاطع مع العوامل الاجتماعية ليخلق حالة من الانفلات التام[1] .

علاوة على ذلك، تؤكد نظرية الشخصية على دور "القدوة والتماهي"؛ فالمراهقون في الملاعب الجزائرية يتماهون مع شخصيات عنيفة يراها المجتمع أبطالا، سواء كانوا لاعبين مشاكسين أو قادة مدرجات ذوي سطوة، أما هذا التماهي مع المعتدي يجعل العنف جزءا من بناء "الأنا المثالي" في نظر الشاب، حيث يرتبط العنف في ذهنه بالنجاح والسيطرة والقدرة على فرض الإرادة على الآخرين[2] .

أخيرا، ترى هذه المقاربة أن الشخصية السوية هي القادرة على "التوافق النفسي والاجتماعي" والحد من الميول العدوانية عبر ممارسة النشاط الرياضي كقيمة تربوية، والعنف يبرز عندما تفشل الشخصية في استدخال القيم الرياضية النبيلة، وتكتفي بالجانب الصراعي من المنافسة، لذا فإن إصلاح الشخصية من خلال التنشئة السليمة والبرامج التوعوية هو المدخل الأساسي لتقليل العنف في الملاعب الجزائرية .

ثالثا : أنواع العنف

1- العنف الخاص

يقصد بالعنف الخاص (أو الفردي) تلك الأفعال العدوانية التي تصدر عن أفراد محددين وتستهدف ضحايا بعينهم، وغالبا ما يكون الدافع وراءها مرتبطا بموقف آني أو سمات شخصية عدوانية، حيث يتمثل هذا النوع في اعتداء مشجع واحد على آخر، أو قيام لاعب بضرب زميله أو منافسه خارج إطار التنافس الرياضي المسموح به، وهذا العنف قد يكون "لفظيا" مثل الشتم المباشر، أو "ماديا" مثل الضرب والجرح العمدي الذي يخلف إصابات جسدية[3] .

وفي الملاعب الجزائرية، يتخذ العنف الخاص أشكالاً متعددة منها الاعتداء على "الرسميين"؛ كأن يقوم مناصر برشق الحكم بمقذوف صلب بسبب قرار لم يعجبه، أو اعتداء مدرب على حكم المباراة كما حدث في وقائع موثقة (مثل اعتداء مدرب وداد

[1]- زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، مرجع سابق، ص 116

[2]- خالد أونيسي، نفس المرجع، ص 443

[3]- زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، مرجع سابق، ص 116

بوفاريك على الحكم ومساعديه)، وهذا النوع من العنف يعكس غياب الانضباط الشخصي والقدرة على التحكم في الانفعالات اللحظية، ويمثل خرقاً صارخاً لقوانين اللعبة والتشريعات الوطنية المنظمة للرياضة[1] .

حيث يشمل العنف الخاص أيضا "الاعتداء على اللاعبين" من قبل أفراد من الجمهور أثناء ولوجهم للملعب أو خروجهم منه. يجد اللاعب نفسه أحيانا مستهدفا من فرد واحد يحمل ضغينة بسبب تدني مستواه أو انتقاله لفريق منافس، لكن هذا السلوك الفردي رغم محدوديته في البداية، قد يشعل فتيل عنف جماعي إذا لم يتم احتواؤه بسرعة من قبل رجال الأمن أو العقلاء في المدرجات، حيث يتحول الاعتداء الفردي إلى قضية "كرامة جماعية[2] ."

ويبرز العنف الخاص أيضا في صورة "تصفية الحسابات الشخصية"؛ حيث يتم استغلال أجواء الفوضى في الملعب للاعتداء على خصوم من خارج الوسط الرياضي، والملعب هنا ليس سببا للعنف، بل هو غطاء لممارسته بعيدا عن الرقابة الأمنية المشددة في الأحياء الشعبية، لذا فإن خطورة هذا النوع تكمن في قدرته على التطور إلى نزاعات عائلية أو قبيلة تمتد آثارها إلى خارج أسوار المنشأة الرياضية وتؤرق السلم الاجتماعي[3] .

ويندرج تحت هذا التصنيف أيضاً "العنف النفسي المستتر"، حيث يمارس فرد ضغطا معنويا هائلاً على آخر من خلال التحرش الدائم أو التهديد المبطن، وهذا النوع يهدف إلى "تحطيم المعنويات" وإقصاء الآخر من الحقل الرياضي دون اللجوء دائما للقوة البدنية المباشرة، وإنه عملية استبعاد معنوي تنكر على الآخر حقه في الوجود والاحترام داخل الفضاء العام للملعب[4] .

أيضا فإن العنف الخاص غالبا ما يكون نتاج "تلميع إعلامي" زائد لبعض اللاعبين الذين يتسمون بالخشونة، حيث يتم تصويرهم كـ "رجال أقوياء"، واللاعب الذي يتم مدحه لعدوانيته يميل لممارسة العنف كجزء من هويته الرياضية، مما يحول الملعب إلى ساحة لاستعراض القوة البدنية غير المنضبطة، لكن هذا التوجه الثقافي يجعل من العنف الفردي سلوكاً "محبذاً" في نظر بعض الفئات المهمشة[5] .

---

[1]- سليمان هزرشي، حمادي عامر، طرق وآليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية الجزائرية ".*مجلة المنظومة الرياضية، المجلد* 8، عدد 2، 2021، ص 222

[2]- العنف في الملاعب الجزائرية... أرواح تُزهق ودموع أمهات لا تجف، "*بولا: يومية رياضية جزائرية*، تاريخ النشر غير محدد. تم الاطلاع في 27 فبراير 2026، الساعة 19:11 https://bola.dz/العنف-في-الملاعب-الجزائرية/.

[3]- لطفي دنبري، مرجع سابق، ص 241

[4]- بلايسة هشام، بوطوطن محمد صالح، مرجع سابق، ص ص 240-241

[5]- أونيسي خالد، مرجع سابق، ص 443

أخيرا، يساهم العنف الخاص في تشويه سمعة الرياضة الجزائرية دوليا، خاصة عند الاعتداء على طواقم تحكيمية أجنبية أو لاعبين دوليين، لذا فإن مواجهة هذا النوع تتطلب تطبيقا صارما للقانون (مثل قانون 13-05) ضد الأفراد المشاغبين، مع تعزيز الرقابة الإلكترونية وكاميرات المراقبة لتحديد الهويات الفردية وضمان عدم إفلات المعتدين من العقاب القانوني[1] .

2- العنف الجماعي

يمثل العنف الجماعي (أو شغب الجماهير) الصورة الأكثر رعبا وتدميرا في الملاعب الجزائرية، حيث يشترك مئات أو آلاف المشجعين في أعمال تخريبية واشتباكات واسعة النطاق، ويتميز هذا النوع بوجود "روح القطيع"، حيث يفقد الأفراد وعيهم الفردي وينقادون وراء شعارات تحريضية تدعو للتدمير والصدام مع الخصوم أو قوات الأمن، كما إن العنف الجماعي، المعروف بـ "حروب المدرجات"، غالبا ما يخلف خسائر مادية فادحة وأرواحاً بشرية ودموع أمهات لا تجف[2] .

ويتخذ العنف الجماعي أبعادا تنظيمية عبر مجموعات "الألتراس" التي، رغم أدوارها الجمالية، قد تتحول إلى أدوات للعنف المنظم، فالاشتباكات بين جماهير الأندية الكبرى (مثل شباب قسنطينة ومنافسيه) تشهد أحيانا عمليات كر وفر جماعية تشمل رشقا مكثفا بالألعاب النارية والحجارة .هذا السلوك ليس مجرد رد فعل عفويا، بل هو "فعل استراتيجي" يهدف لإثبات السيادة على الملعب أو فرض منطق الجماعة بالقوة[3] .

أما تخريب المنشآت الرياضية هو المظهر الأبرز للعنف الجماعي؛ إذ يتم تدمير الكراسي والمرافق الصحية وغرف الملابس بشكل جماعي ومنظم يعبر عن حالة من الغيظ المكبوت، حيث أن تحطيم الحافلات وسيارات المواطنين خارج الملعب يندرج أيضا ضمن هذا السياق، حيث يتحول الغضب من النتيجة الرياضية إلى "انتقام جماعي" من المجتمع وممتلكاته، وهذا التدمير يعكس حالة من اللا-انتماء وعدم المبالاة بالمال العام نتيجة الشعور بالتهميش الاقتصادي[4] .

كذلك يبرز العنف الجماعي أيضا في "الاشتباك مع رجال الأمن"؛ حيث يترجم الجمهور غضبه من السلطة عبر الصدام مع قوات الشرطة المكلفة بتأمين المباريات، وأي تدخل أمني (حتى لو كان لحماية الأفراد) قد يفسر من قبل الحشد كقمع، مما يؤدي إلى

[1]- قانون رقم 13-05 مؤرخ في 14 رمضان عام 1434 الموافق 23 يوليو سنة 2013، يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها ".*الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية*، العدد 39 ، 31 يوليو 2013

[2]- إسماعيل عزت سيد، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، ط1، الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1996، ص 119

[3]- لطفي دنبري، مرجع سابق، ص 234

[4]- مساسي مراد، بن عميروش سليمان، مرجع سابق، ص 692

تكاتف الجماعة للدفاع عن أحد أفرادها واندلاع شغب واسع يمتد للشوارع المجاورة، إن هذه المواجهات تعكس أزمة ثقة عميقة بين فئات واسعة من الشباب والمؤسسات الرسمية للدولة[1].

كما ترتبط ممارسة العنف الجماعي بـ "التعبئة الإعلامية" السلبية؛ فعندما تصف الصحف المباراة بأنها "معركة حياة أو موت"، فإنها تهيئ الجمهور نفسيا للصراع الوجودي، فالجماهير تدخل المدرجات وهي في حالة استنفار حسي، مما يجعل أي حدث بسيط بمثابة صاعق لتفجير الغضب الجماعي الكامن، وفي هذه اللحظات تغيب العقلانية الفردية ويصبح البقاء للأقوى وللجماعة الأكثر عدوانية[2] .

حيث ساهم "الازدحام الشديد" وسوء التنظيم في تحويل الحشود إلى كتل عنيفة يصعب السيطرة عليها؛ فسقوط جزء من منشأة (مثل حادثة ملعب 20 أوت) أو التدافع القاتل عند الأبواب يخلق حالة من الذعر الجماعي التي قد تتحول إلى عنف ضد المنظمين ورجال الأمن .في هذه الظروف، يبرز العنف كآلية "دفاعية" عشوائية للحفاظ على الذات وسط الزحام القاتل[3] .

أخيرا، يمثل العنف الجماعي تحديا سياسيا وأمنيا كبيرا؛ إذ يُنظر للملاعب الجزائرية كـ "برومتر" للاحتقان الاجتماعي العام، فالعنف الجماعي في المدرجات هو تعبير صاخب عن رفض الواقع المعيش والمطالبة بالتغيير بوسائل غير تقليدية، لذا فإن معالجة هذا النوع من العنف تتطلب مقاربات شمولية تدمج بين الحلول الأمنية والتنموية والسياسية لإعادة الثقة للشباب في مؤسساتهم الوطنية .

رابعا : عوامل العنف

1- عوامل سياسية

تعتبر العوامل السياسية من المحركات الخفية والعميقة لظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية، حيث يتحول الملعب إلى فضاء بديل للممارسة السياسية والاحتجاج في ظل غياب أو ضعف قنوات التعبير التقليدية، ويجد الشباب في المدرجات "برلماناً مفتوحاً" ومنصة حرة للتعبير عن آرائهم ورفضهم للسياسات العامة، اما العنف في هذا السياق هو "فعل سياسي رمزي" موجه ضد السلطة، حيث يتم استغلال التجمعات الرياضية الكبرى لإيصال رسائل احتجاجية مشفرة أو صريحة .

[1]- بوحنيكة، رضوان، "لياسما، الموب – بالمكشوف ".*قناة الهداف .TV* بُث في 16 فيفري 2017

[2]- أونيسي خالد، مرجع سابق، ص 455

[3]- زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، مرجع سابق، ص 116

وتبرز "التبعية الحزبية" والاستغلال السياسي للأندية كعامل مؤجج للعنف؛ إذ تسعى بعض القوى السياسية لاستمالة جماهير الأندية الكبيرة واستخدامها كأوراق ضغط اجتماعي، فهذا التسييس للرياضة يؤدي إلى نقل الصراعات الأيديولوجية والحزبية إلى المدرجات، مما يحول المباريات إلى "منازلات سياسية" يغذيها العنف ضد الطرف الآخر الذي يمثل توجها مغايرا، وإن اقتران الهوية الرياضية بالولاء السياسي يزيد من حدة التعصب والعدائية بين الجماهير[1] .

أيضا يلعب "الشعور بالتهميش السياسي" دوراً حاسماً؛ فالشباب الذين يشعرون بأن أصواتهم غير مسموعة في مراكز صنع القرار يميلون لممارسة العنف في الملاعب للفت الأنظار وإثبات الوجود، لكن التخريب الذي يطال المنشآت العامة هو في جوهره احتجاج على الإقصاء من الشأن العام، والملعب يصبح المكان الوحيد الذي يمكن فيه للفرد أن "يتحدى السلطة" (متمثلة في الأمن) ويشعر بنوع من الانتصار المؤقت على القوة الرسمية[2] .

علاوة على ذلك، تساهم التحولات السياسية الكبرى التي شهدتها الجزائر في تغيير طبيعة العنف الرياضي وشدته، فترات الأزمات أو التحولات الديمقراطية المتعثرة تنعكس مباشرة على سلوك الجماهير في المدرجات، حيث تزداد حدة الشعارات السياسية وتتحول لمواجهات عنيفة تعبر عن الاحتقان العام في الشارع، فالرياضة هنا ليست معزولة عن الديناميكية السياسية للمجتمع، بل هي مرآة صادقة لتقلباتها وصراعاتها البنيوية[3]

وتشير الأبحاث أيضا إلى دور "التنافس الجهوي" ذو الأبعاد السياسية؛ فبعض الأندية تمثل مناطق جغرافية تطالب بخصوصية معينة أو تشكو من غياب العدالة في التنمية، فالمباراة بين فريق يمثل "المركز" وفريق يمثل "الأطراف" تأخذ طابعا سياسيا يتعلق بعدالة توزيع الثروة والمكانة الرمزية، مما يشحن الجماهير برغبة في الانتقام من التهميش عبر العنف الرياضي الموجه ضد ممثلي السلطة أو الفريق المنافس[4] .

كذلك، فإن ضعف القوانين الرادعة أو التردد في تطبيقها لأسباب سياسية (خوفا من رد فعل الشارع العنيف) يساهم في استفحال الظاهرة، لكن عندما يشعر المشاغب أن ناديه يتمتع بحماية سياسية أو أن العقوبات لن تطاله بسبب "الضغط الشعبي"،

[1]- بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، مرجع سابق، ص 242

[2]- أونيسي خالد، مرجع سابق، ص 440

[3]- بن علي رميل، مرجع سابق، ص 44

[4]- محمد يوسف حجاج، مرجع سابق، ص ص 57-58

فإنه يتمادى في ممارسة العنف .إن تداخل المصالح السياسية مع الإدارة الرياضية يخلق بيئة من "الإفلات من العقاب" تشجع على الفوضى المستمرة في الملاعب[1] .

أخيرا، يؤكد الباحثون أن العنف الرياضي في الجزائر هو "تنفيس سياسي" ضروري لمنع انفجارات أكبر في الشارع، لكنه بدأ يخرج عن السيطرة ليشكل خطراً على الأمن القومي، والحل يتطلب "رفع اليد السياسية" عن الرياضة، وفتح قنوات حوار حقيقية مع الشباب خارج أسوار الملاعب، لضمان عودة الروح الرياضية لمعناها التنافسي الشريف بعيداً عن الصراعات الأيديولوجية .

2- عوامل اقتصادية و اجتماعية

تعتبر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها قطاع واسع من الشباب الجزائري الوقود الحقيقي لظاهرة العنف في الملاعب، وتأتي "البطالة" في مقدمة هذه العوامل؛ إذ يجد آلاف الشباب العاطلين عن العمل في كرة القدم المتنفس الوحيد لملء فراغهم القاتل وتصريف إحباطاتهم المادية، لكن غياب الدخل القار وعدم القدرة على بناء مستقبل (زواج، سكن) يخلق حالة من النقمة الاجتماعية التي تنفجر في أول تجمع جماهيري متاح، وهو ملعب كرة القدم[2] .

ويرتبط العنف أيضا بـ "الفقر والحرمان النسبي"؛ فمعظم المشاغبين ينحدرون من أحياء شعبية مهمشة تعاني من نقص المرافق وغياب التنمية الحقيقية، أما هؤلاء الشباب يرون في الملعب مكانا للانتقام الطبقي من خلال تدمير المنشآت التي تمثل في نظرهم دولة لا توفر لهم العيش الكريم .إن تدهور القدرة الشرائية وغلاء المعيشة يزيد من حدة التوتر النفسي، مما يجعل المشجع سريع الاستثارة والعدوانية لأتفه الأسباب التنظيمية[3] .

أما من الناحية الاجتماعية، فإن "التفكك الأسري" وغياب الرقابة الوالدية يساهمان في نشوء أفراد يفتقرون للقيم الأخلاقية الضابطة للسلوك، الشاب الذي ينشأ في أسرة ممزقة أو بيئة يسودها العنف المنزلي، يميل لنقل هذا السلوك إلى الملاعب كشكل من أشكال التعبير عن الذات، فغياب "السلطة الأبوية" والقدوة الحسنة يجعل المراهقين لقمة سائغة لجماعات المنحرفين والمخربين المندسين في المدرجات[4] .

---

[1]- هزرشي سليمان، حمادي عامر، مرجع سابق، ص 228

[2]- لطفي دنبري، مرجع سابق، ص 234

[3]- بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، مرجع سابق، ص 243

[4]- يمينة داودان، "الإعلام الرياضي المكتوب وتأثيره في تشكيل السلوك الرياضي لدى مناصري النوادي الرياضية لكرة القدم في الجزائر العاصمة" (أطروحة دكتوراه، تخصص نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، قسم التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية دالي ابراهيم، جامعة الجزائر 3، 2017)، ص 175

علاوة على ذلك، تؤدي التحولات الاجتماعية السريعة وتآكل القيم التقليدية إلى "أزمة هوية" حادة لدى الشباب الجزائري، وفي ظل غياب مشروع مجتمعي جامع، يلتجئ الشباب إلى "الهويات الصغرى" (النادي، الحي، الجهة) كبديل للهوية الوطنية الكبرى، لكن هذا الانتماء الضيق يغذي التعصب الرياضي والعداء للآخر، حيث يصبح العنف وسيلة للدفاع عن الجماعة الصغيرة في مواجهة الغرباء الذين يمثلون الفرق المنافسة[1] .

حيث تلعب "المخدرات والمؤثرات العقلية" دوراً مديراً في هذا السياق؛ حيث تشير التقارير الأكاديمية إلى انتشار واسع للحبوب المهلوسة في أوساط المناصرين لتغييب الواقع الأليم، فالشخص الواقع تحت تأثير المخدر يفقد القدرة على التحكم في أعصابه ويصبح أداة طيعة لممارسة أبشع أنواع العنف الجسدي دون إدراك للعواقب، والملاعب أصبحت، للأسف، أماكن لتداول هذه السموم بعيدا عن أعين الرقابة الأمنية الصارمة أحيانا[2] .

أيضا تبرز "أزمة المؤسسات التربوية" (المدرسة، المسجد، مراكز الشباب) التي فشلت في استيعاب طاقات الشباب وتوجيهها نحو السلوك الحضاري القويم. عندما تغيب الأنشطة الثقافية والرياضية الموازية، يصبح ملعب كرة القدم هو المؤسسة الوحيدة التي تجمع الشباب، لكنها تجمعهم في إطار صراعي بدلاً من الإطار التربوي المنشود .إن نقص الثقافة الرياضية هو نتيجة مباشرة لفشل المنظومة التربوية في تكوين مواطن يحترم الآخر[3] .

أخيرا، يؤكد السوسيولوجيون أن العنف في الملاعب هو "ظاهرة حضرية" بامتياز؛ فالتكدس السكاني في المدن الكبرى وضيق المساحات الترفيهية يخلقان ضغطا اجتماعيا ينفجر دوريا في الملاعب، والشعور بالعزلة واللا-انتماء في المدن الكبيرة يدفع الأفراد للبحث عن هيبة زائفة من خلال الانضمام لجماعات المشاغبين التي تمنحهم شعورا وهميا بالقوة والتماسك الجماعي، ومعالجة العنف تتطلب بالتالي خطة تنموية شاملة تستهدف تحسين ظروف الشباب وإعادة إدماجهم في النسيج الإنتاجي .

3- عوامل ثقافية

تتمحور العوامل الثقافية حول منظومة القيم والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد داخل المجتمع الجزائري، والتي تعاني من اختلالات عميقة تنعكس على الممارسة الرياضية،كما يأتي "غياب الثقافة الرياضية" في مقدمة هذه العوامل؛ إذ يجهل قطاع واسع من

[1]- بوطالبي يحي، مرجع سابق، ص 15

[2]- مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية، ومركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن(DCAF) ، *التدبير الأمني للعنف وأحداث الشغب بالملاعب الرياضية بالمغرب: من أجل مقاربة شاملة*، دراسة جنيف/الرباط: مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية وDCAF، 2024، ص 163

[3]- لطفي دنبر، مرجع سابق، ص 241

المناصرين، خاصة المراهقين، أبسط قواعد اللعبة ومعاني الروح الرياضية النبيلة، وبالنسبة لهؤلاء الرياضة ليست وسيلة للفرجة والمتعة، بل هي حرب وجودية يجب الفوز فيها بأي ثمن، مما يجعل الهزيمة أمرا غير مقبول ثقافياً ويستوجب العنف كنوع من رد الاعتبار[1] .

أيضا ترتبط الثقافة الرياضية أيضا بـ "مفهوم الرجولة" في المخيال الشعبي؛ حيث يتم الربط خطأً بين العنف والقوة الجسدية وبين الرجولة والشهامة، فالمناصر الذي يمارس الشغب أو اللاعب الذي يستخدم الخشونة الزائدة ينظر إليه في بعض الأوساط كبطل "فحل" يدافع عن كرامة فريقه ومنطقته، وهذا التمثل الثقافي المغلوط يشجع المراهقين على محاكاة السلوك العنيف كطريق وحيد لاكتساب الاحترام والاعتراف الاجتماعي داخل جماعة الأنداد في الأحياء الشعبية[2] .

حيث يلعب "التعصب الثقافي والجهوي" دوراً كبيراً في تغذية العنف؛ إذ يتم شحن المباريات بمضامين ثقافية تعلي من شأن "النحن" وتحط من شأن "الآخر" الغريب، لكن الأغاني في المدرجات التي تتسم أحيانا بالهبوط اللغوي، تحمل شحنات عنصرية تمس بهوية المناطق الأخرى، مما يحول الملعب إلى ساحة لصراع الثقافات الفرعية. هذا العداء اللفظي الثقافي هو التمهيد الضروري لاندلاع العنف المادي الواسع النطاق[3] .

علاوة على ذلك، تعاني الثقافة العامة من "تراجع قيم التسامح" وقبول الاختلاف في الرأي أو الانتماء، وفي ظل هيمنة خطاب الإقصاء في المجتمع يصبح المنافس الرياضي عدوا يجب سحقه معنويا وجسدياً. غياب الحوار الثقافي والعقلاني في الفضاءات العامة ينعكس على المدرجات، حيث تصبح القوة البدنية هي اللغة الوحيدة للتواصل عند حدوث أي سوء تفاهم تنظيمي أو تقني، لذا فإن هذا السلوك يعكس أزمة قيمية شاملة تتجاوز حدود المنشأة الرياضية[4] .

تساهم "القدوة السيئة" لبعض النخب (رياضيين، مسؤولين، إعلاميين) في ترسيخ ثقافة العنف. عندما يرى الشاب مسؤولا رياضيا يصرح بتصريحات تحريضية أو لاعبا يعتدي على حكم دون عقاب رادع، فإنه يستخلص أن العنف هو الوسيلة الفعالة لتحقيق الغايات المنشودة، لذا فإن أزمة القدوة في المجتمع الجزائري جعلت من "المشاغب" نموذجا يحتذى به في بعض الأوساط الشبابية المهمشة الباحثة عن البطولة[5] .

---

[1]- مختار رحاب، "العوامل السوسيوتقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي،" أطروحة دكتوراه غير منشورة في الانثروبولوجيا، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010، ص 119

[2]- زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، مرجع سابق، ص 118

[3]- لطفي دنبري، مرجع سابق، ص 236

[4]- بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، مرجع سابق، ص 244

[5]- لطفي دنبري، نفس المرجع، ص 237

وتبرز أيضا "ثقافة الاستهلاك السلبي" للميديا الجديدة؛ فبدلا من استخدام التكنولوجيا للتعلم، يستغلها الكثيرون لنشر فيديوهات العنف والتحريض المباشر، فالشبكات الاجتماعية خلقت ثقافة رقمية عنيفة تقوم على التشهير والتنمر والوعيد، مما ينقل التوتر من الفضاء الافتراضي إلى مدرجات الملعب في يوم اللقاء، والمحاكاة هنا أصبحت عابرة للحدود بفضل العولمة التي تنقل أسوأ نماذج الشغب العالمي للبيئة المحلية[1] .

أخيرا، يؤكد الباحثون أن تغيير الواقع يتطلب "ثورة ثقافية" تعيد الاعتبار للقيم الإنسانية والروح الرياضية، فالتربية على المواطنة واحترام القانون وتقدير الآخر يجب أن تبدأ من الأسرة لتصل إلى الملعب، كما إن مكافحة العنف ليست مجرد إجراء أمني، بل هي معركة ثقافية تهدف لبناء إنسان جزائري متوازن يقدر الرياضة كوسيلة للرقي والتحضر لا كأداة للتدمير والتمرد .

4- عوامل سيكولوجية

تتعمق العوامل السيكولوجية في دراسة الدوافع الداخلية والعمليات الذهنية التي تقود الفرد لممارسة العنف في الملاعب الرياضية الجزائرية، وتأتي "المبالغة الانفعالية "كسمة بارزة لدى المناصر المحلي؛ حيث يتسم بردود أفعال عاطفية حادة تتجاوز حجم الموقف الرياضي البسيط، لكن الفوز يترجم إلى هستيريا جماعية، والخسارة تتحول إلى اكتئاب عدواني يستهدف تحطيم كل ما يحيط به، وهذه الهشاشة النفسية تجعل الفرد غير قادر على كبح جماح انفعالاته اللحظية[2] .

كذلك ترتبط هذه العوامل أيضا بـ "سيكولوجية الحشد"؛ إذ يكتسب الفرد داخل المدرجات خصائص إنسان الحشد الذي يفقد شخصيته المستقلة ويذوب في الكتلة الجماعية الهائجة، أما داخل الحشد يشعر الفرد بالقوة اللامتناهية وانعدام المسؤولية الشخصية، مما يسهل عليه القيام بأعمال تخريبية لن يجرؤ على فعلها منفردا، وهذه "العدوى النفسية" تنتقل بسرعة البرق بين المشجعين، محولة تجمعاً سلمياً إلى كتلة عنيفة في ثوانٍ معدودة[3] .

ويلعب "الإحباط المتراكم" دورا مركزيا في الانفجار السلوكي؛ فالمناصر الذي يعاني من إحباطات شخصية متكررة يحمل معه شحنة غضب مكبوتة إلى الملعب، حيث أن المباراة تصبح مثيرا خارجيا يحرر هذه الطاقة العدوانية، حيث يتم نقل الغضب من سببه

---

[1]- لطفي دنبري، مرجع سابق، ص 231

[2]- حيدر علي، فسيولوجية العنف على وظائف الأعضاء، مجلة النبأ، العددين 67-68، دراسة منشورة على الإنترنت، 2002، تم الإطلاع في 28-02-2026، على الساعة 13:44، على موقع: www.annabaa.org/nba67-68/fislogia.htm

[3]- أمين أنور الخولي، *الرياضة والمجتمع*، سلسلة عالم المعرفة 216 (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1996)، ص 228

الحقيقي (الواقع) إلى هدف بديل سهل المنال (الحكم، الخصم، كراسي الملعب)، فالعنف هنا هو آلية دفاعية نفسية فاشلة للتعامل مع التوتر الداخلي الخانق[1] .

علاوة على ذلك، تبرز سمة "الاندفاعية " لدى المشاغبين، وهي ضعف القدرة على التفكير في عواقب الفعل قبل القيام به، فغياب الرقابة الذاتية (الأنا الأعلى) يجعل الدوافع الغريزية هي المحرك الأساسي للسلوك في لحظات التوتر، أما هذه الاندفاعية تتغذى على التعبئة النفسية التي يمارسها الإعلام، والتي تضع المشجع في حالة استنفار حسي مستمر تجعله يرى في الآخر تهديدا وجوديا يجب سحقه فورا[2] .

حيث تؤكد الدراسات السيكولوجية الجزائرية أيضا على دور "التعصب الرياضي" كاضطراب نفسي–اجتماعي؛ حيث يتوحد المشجع مع فريقه لدرجة تفقد معها الحدود بين الذات والنادي، وأي هزيمة للفريق تفسر كإهانة شخصية جارحة أو هزيمة للكيان الخاص، مما يستدعي رد فعل عنيفا لاستعادة الكرامة المتوهمة، لكن هذا التوحد المرضي يجعل العنف وسيلة للدفاع عن البقاء النفسي للفرد الذي يرى في ناديه كل حياته[3] .

ولقد ساهم "الغرور والتعالي" الناتج عن التلميع الإعلامي لبعض اللاعبين في خلق جو من التوتر النفسي المشحون داخل المستطيل الأخضر والمدرجات، فاللاعب الذي يتسم بالعدوانية ويُنظر إليه ك "رجل قوي" يصبح قدوة سلبية للمشجعين المراهقين، لكن هذا التماهي مع البطل العنيف يعزز الميول السادية لدى الشباب ويجعل من إيذاء الآخر متعة نفسية تعوض الشعور بالنقص في مجالات الحياة الأخرى[4] .

أخيرا، يمثل العنف في الملاعب صرخة للاعتراف من قبل أفراد يشعرون بأنهم "نكرات" في النسيج الاجتماعي العام، أما القيام بأعمال شغب كبرى وتصدر عناوين الأخبار يمنح المشاغب شعوراً وهمياً بالأهمية والتأثير في مجرى الأحداث، لذا فإن معالجة الجذور النفسية للعنف تتطلب برامج إرشاد نفسي وتفريغ انفعالي سليم، وتنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الشباب لتمكينهم من إدارة غضبهم بشكل حضاري ومسؤول .

[1]– إحسان محمد الحسن، *علم الاجتماع الرياضي*، ط 1 (عمان، الأردن: دار وائل للنشر، 2005)، ص 252

[2]– أونيسي خالد، مرجع سابق، ص 449

[3]– لطفي دنبري، مرجع سابق، ص 236

[4]– زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، مرجع سابق، ص 117

خامسا : آليات محاربة العنف في الملاعب

تتطلب محاربة العنف في الملاعب الجزائرية استراتيجية وطنية شاملة تدمج بين الردع القانوني، الضبط الأمني، والتحصين التربوي والإعلامي، فلم تعد الحلول الترقيعية كافية لمواجهة ظاهرة بنيوية متجذرة، بل لا بد من تفعيل ترسانة من الآليات التي تستهدف الفعل والفاعل والبيئة المحفزة في آن واحد لضمان استدامة النتائج الوقائية.

1- الآليات القانونية والتشريعية الزجرية: تعتبر القوانين الرادعة حجر الزاوية في كبح جماح المشاغبين وتثبيت هيبة الدولة داخل المنشآت الرياضية، وفي الجزائر يبرز القانون رقم 13-05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية كإطار تشريعي هام يهدف للوقاية من العنف ومكافحته بصرامة. [1]

حيث تنص الآليات القانونية على ضرورة تسليط عقوبات صارمة تشمل الحرمان من دخول الملاعب لفترات طويلة، الغرامات المالية الثقيلة، وحتى الأحكام السجنية النافذة للمتورطين في اعتداءات جسدية أو تخريب ممتلكات عامة، كما تدعو الدراسات العليا إلى تفعيل المسؤولية المدنية والجزائية للأندية عن سلوك جماهيرها، مما يدفع الإدارات الرياضية للمشاركة الفعالة في تأطير المناصرين وتوعيتهم بمخاطر الانحراف السلوكي.[2]

2- الآليات الأمنية الميدانية والتكنولوجية: تعتمد هذه الآلية على تطوير المقاربات الأمنية من خلال تكوين ضباط وأعوان متخصصين في إدارة الحشود الكبيرة وتأمين المنشآت الرياضية الحساسة، وتشمل الإجراءات الأمنية الحديثة استخدام التكنولوجيا المتقدمة، مثل كاميرات المراقبة ذات الدقة العالية لتحديد هوية المعتدين في الزحام، ونظام التذاكر الإلكترونية المرتبطة ببطاقة الهوية الوطنية لمنع الممنوعين قضائيا من الدخول، كما يتطلب الأمر أيضا تنسيقا أمنيا مسبقا قبل المباريات الكبرى بوقت كاف، ودراسة مستوى خطورة اللقاء (الداربيات مثلاً) لاتخاذ التدابير الوقائية المناسبة وتجنب الاحتكاك المباشر والعنيف بين الجماهير وقوات الأمن الذي قد يؤدي لنتائج عكسية. [3]

3- الآليات الإعلامية والاتصالية المسؤولة: يجب تحويل الإعلام الرياضي من أداة للتحريض والإثارة إلى شريك استراتيجي في علاج الظاهرة، حيث تتضمن هذه الآلية ضبط الخطاب الإعلامي والابتعاد عن لغة الحرب والتحدي المستفز، مع تفعيل دور مواثيق الشرف الصحفي لمحاسبة المتجاوزين، ويقترح إطلاق حملات إعلامية رقمية واسعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تستهدف فئة الشباب

[1] - **القانون رقم 13-05 المؤرخ في 23 يوليو 2013 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 39، الصادر في 24 يوليو 2013

[2] - هزرشي سليمان، حمادي عامر، مرجع سابق، ص 229

[3] - هزرشي سليمان، حمادي عامر، نفس المرجع، ص 230

لنشر قيم التسامح والروح الرياضية بأسلوب عصري مقنع، ولا يمكن للتلفزيون الوطني والقنوات الخاصة استضافة متخصصين في علم النفس والاجتماع لتفسير مخاطر العنف وتقديم نماذج تشجيع حضارية تجذب الجماهير نحو السلوك القويم.[1]

4- الآليات التربوية والسوسيو-ثقافية طويلة الأمد: تستهدف هذه الآلية تغيير العقليات المترسبة وبناء ثقافة رياضية جديدة لدى الأجيال الناشئة، ويبدأ ذلك من المدرسة الابتدائية عبر دمج قيم التنافس الشريف في المناهج التعليمية، وتفعيل الرياضة المدرسية والجامعية كفضاء للتهذيب السلوكي والاندماج الاجتماعي، لكن يجب تعزيز دور لجان الأنصار وتحويلها إلى جمعيات قانونية مهيكلة تساهم في تأطير الجماهير وتوعيتهم ميدانيا بروح المسؤولية، لذا فإن معالجة العنف تتطلب أيضا تحسين الظروف الاجتماعية للشباب وتوفير مرافق ترفيهية جوارية لتقليل ضغط الإحباط الاجتماعي الذي يتفجر دورياً في الملاعب الكبرى. [2]

5- الآليات التقنية والتنظيمية للمنشآت: تتعلق هذه الآلية بتحسين بيئة الملعب المادية لجعلها مكانا مريحا وآمنا يقلل من حدة التوتر. تشمل الآليات ترميم المنشآت المتهالكة، وتوفير مقاعد مرقمة تحترم كرامة المتفرج، وتحسين الخدمات الأساسية داخل الملاعب (كالإطعام والماء ودورات المياه)، مما يقلل من مستوى التوتر النفسي الناتج عن الضيق، ويجب تطوير أنظمة الدخول والخروج لتفادي الازدحام والتدافع القاتل الذي يولد العنف كآلية دفاعية، لذا فإن عصرنة تسيير الملاعب وتحويلها إلى فضاءات عائلية آمنة يساهم بشكل طبيعي في تهذيب سلوك الجماهير وتقليل حدة العدوانية الجماعية.[3]

6- لجان اليقظة والرقابة المستقلة: يقترح تفعيل دور لجان وطنية ومحلية مستقلة (مثل اللجنة الوطنية للوقاية من العنف) تتولى دراسة كل حادثة عنف بشكل موضوعي وتحديد المسؤوليات بدقة بعيدا عن العواطف، فهذه اللجان يجب أن تعمل على التنبؤ بالظاهرة قبل وقوعها من خلال دراسات سوسيولوجية ميدانية مستمرة في الأحياء الشعبية، وتقديم توصيات عملية للجهات الأمنية والرياضية، حيث إن الشفافية الكاملة في كشف أسباب الشغب ومعاقبة المتسببين الحقيقيين، مهما كان موقعهم، تعزز الثقة في المنظومة الرياضية وتقلل من مشاعر الظلم التي تغذي العنف المتكرر. [4]

7- تفعيل دور الوسطاء والمرافقين الميدانيين: تعتمد هذه الآلية الحديثة على توظيف شباب متطوعين من نفس الأحياء الشعبية للعمل كوسطاء سلام داخل المدرجات أثناء المباريات الحساسة، فهؤلاء المرافقون يستطيعون التواصل بلغة الجمهور وفهم هواجسهم وتطويق أي شرارة عنف لفظي قبل تحولها لصدام مادي، وهذا الضبط الذاتي من داخل كتلة الجمهور أثبت فاعلية كبرى في تجارب

---

[1]- عنف الملاعب في الجزائر... إلى أين؟ *القدس العربي*، 23أفريل 2025، https://alquds.co.uk/ ،تاريخ الاطلاع: 28 فيفري 2026، الساعة 14:02

[2]- بلايسة هشام، بوطوطن محمد الصالح، مرجع سابق، ص 245

[3]- أونيسي خالد، مرجع سابق، ص 445

[4]- زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، مرجع سابق، ص 121

دولية، ويمكن تكييفه مع الخصوصية الجزائرية لتقليل الحساسية تجاه الزي الرسمي للأمن وتعزيز مفهوم "التشجيع المسؤول" كقيمة اجتماعية ووطنية عليا.[1]

[1]– زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، نفس المرجع، ص 121

خلاصة:

خلصت هذه الدراسة التحليلية المعمقة إلى أن ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية هي نتاج تداخل معقد بين عوامل نفسية واجتماعية وسياسية وتقنية، حيث إن الملعب لم يعد مجرد فضاء للرياضة، بل تحول لمرآة تعكس انكسارات المجتمع وأزماته البنيوية، حيث يجد الشباب في الشغب وسيلة للاحتجاج والاعتراف بالذات المهمشة، لذا فإن النظريات المفسرة، من التحليل النفسي إلى التعلم الاجتماعي، تؤكد أن العنف هو سلوك "منطقي" في ظل ظروف الإحباط والتهميش التي يعيشها الفرد في بيئته اليومية، مما يجعل من الملعب صاعق التفجير لهذه الشحنات المكبوتة، حيث أثبتت الدراسة أن المقاربة الأمنية الصرفة، رغم ضرورتها، تظل غير كافية لاحتواء الظاهرة ما لم ترفق بإصلاحات اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة تستهدف الفئة الأكثر عرضة للانجراف وراء العنف، وإن مواجهة "حروب المدرجات" تتطلب استراتيجية وطنية متعددة الأبعاد تبدأ من الأسرة والمدرسة لتصل إلى الملعب والإعلام، مع ضرورة تفعيل القوانين الرادعة لضمان عدم إفلات المحرضين والمخربين من العقاب، كما إن الهدف الأسمى هو إعادة الرياضة الجزائرية إلى سكتها الصحيحة كفضاء للقيم والروح الرياضية والتماسك الوطني في مواجهة كل أشكال الفرقة والكراهية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية

تمهيد :

بعد التطرق في الفصول السابقة إلى الجوانب النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة والمتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب، يأتي هذا الفصل ليعرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدت في إنجاز الدراسة الميدانية. ويُعد الجانب المنهجي من أهم مراحل البحث العلمي، إذ يوضح مختلف الخطوات والأساليب التي اتبعها الباحث من أجل جمع البيانات وتحليلها بما يخدم أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

ويتضمن هذا الفصل عرضًا لعينة الدراسة وكيفية اختيارها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، مع توضيح مراحل إعداده وتطبيقه. كما يتناول مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، باعتبارها الإطار الذي أُنجزت ضمنه الدراسة الميدانية. ويساهم هذا العرض المنهجي في إضفاء الطابع العلمي والموضوعي على نتائج الدراسة، من خلال توضيح الإجراءات المتبعة للوصول إلى المعطيات وتحليلها وتفسيرها.

أولا : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لدراسة الظاهرة وتحليل أبعادها الاجتماعية والاتصالية، إذ يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وتصنيفها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج تفسّر العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ثانيا : عينة الدراسة

تعرف بانها جزء من المجتمع او هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الاصلي و تجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الاصلي , وتسمي الوحدات التي يتكون منها مجتمع البحث بوحدات المعاينة , فكل عدد من صحيفة ثم اختيارها خاضع للتحليل هو "وحدة المعاينة "

كما تعرف ايضا " العينة هي ان مجموعة جزئية في المجتمع , و يلاحظ ان مصطلح عينة لا يضع اي قيود عن طريقة الحصول علي العينة فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة

-وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية و هذا نوع العينة و هي " عينة قصدية " و يقصد بها " العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي علي اساس انها هي الافضل لتحقيق اهداف الدراسة ومنه ينتقي الباحث افراد عينته بما يخدم اهداف الدراسة وبناء علي معرفته دون ان يكون هناك قيود او شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة او المؤهل العلمي او الاختصاص او غيرها

وهذه عينة ممثلة لكافة وجهات النظر و لكنها تعتبر اساس متين للتحليل العلمي و مصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة

وقد تم توزيع 50 استمارة على مجموعة من المشجعين مرتادي موقع الفيسبوك بشكل دائم ومتابعي الأخبار الرياضية من خلاله، وقد تم استرجاع 30 استبيان قابلة للدراسة والتحليل.

ثالثا : ادوات جمع البيانات

تعد اداة البحث الوسيلة التي يتم من خلالها الباحث بجمع بياناته , وليس هناك تصنيف موحد لهذه الادوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الادوات التي سوف يستعملها الباحث

وقد اعتمدنا في دراستنا علي الاستبيان :

الاستبيان :

يعرف علي انه "اداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي علي عدد من الاسئلة مرتبة باسلوب منطقي مناسب يجري علي توزيعها علي اشخاص معينين لتعبئتها

وقد تضمن الاستبيان اربعة محاور اساسية مرتبطة بتساؤلات الدراسة

المحور الاول : و المتعلق بالبيانات الشخصية

المحور الثاني : الفايسبوك و التحريض علي ممارسة العنف

المحور الثالث : العنف و التعصب لدي المشجعين

المحور الرابع : طبيعة المضامين المتداولة علي الفايسبوك المرتبطة بالعنف

حيث مرت استمارة الاستبيان في انجازها بعدة مراحل اهمها :

ا/صياغة الاسئلة مبدئيا ثم عرضها علي الأستاذ المشرف لوضع الملاحظات حول تناسق و ترابط الاسئلة

ب/اعادة ضبط و صياغة الاسئلة بعد الاخذ بعين الاعتبار للملاحظات

ج/اعادة ظبط الاسئلة مع الأستاذ المشرف

د/اعداد الاستمارة في شكلها النهائي لتسليمها

ه/توزيع الاستمارات ثم استرجاعها بعد تعبئتها من طرف العينة

و/ تفريغ اسئلة الاستمارة في جداول احصائية لتحليل و الحصول علي نتائجها

ي/ تحليل و تفسير البيانات المتوصل اليها لاستخلاص النتائج

رابعا : مجالات الدراسة

- **المجال المكاني** : أُجريت الدراسة مع مجموعة من المشجعين في ملعب زواغي عمار - الطارف.

- **المجال الزماني :** تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من شهر ديسمبر إلى شهر أفريل 2026.

الفصل الخامس عرض و تحليل

و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

عد التطرق في الفصول السابقة إلى الجوانب النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة والمتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب، يأتي هذا الفصل ليعرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدت في إنجاز الدراسة الميدانية. ويُعد الجانب المنهجي من أهم مراحل البحث العلمي، إذ يوضح مختلف الخطوات والأساليب التي اتبعها الباحث من أجل جمع البيانات وتحليلها بما يخدم أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

ويتضمن هذا الفصل عرضًا لعينة الدراسة وكيفية اختيارها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، مع توضيح مراحل إعداده وتطبيقه. كما يتناول مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، باعتبارها الإطار الذي أُنجزت ضمنه الدراسة الميدانية. ويساهم هذا العرض المنهجي في إضفاء الطابع العلمي والموضوعي على نتائج الدراسة، من خلال توضيح الإجراءات المتبعة للوصول إلى المعطيات وتحليلها وتفسيرها.

اولا: تحليل وتفريغ البيانات الميدانية

المحور الاول : يخص البيانات الاولية

الجدول رقم 01 : يخص البيانات المتعلقة بالجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	19	%63.33
انثي	11	36.66%
المجموع	30	100%

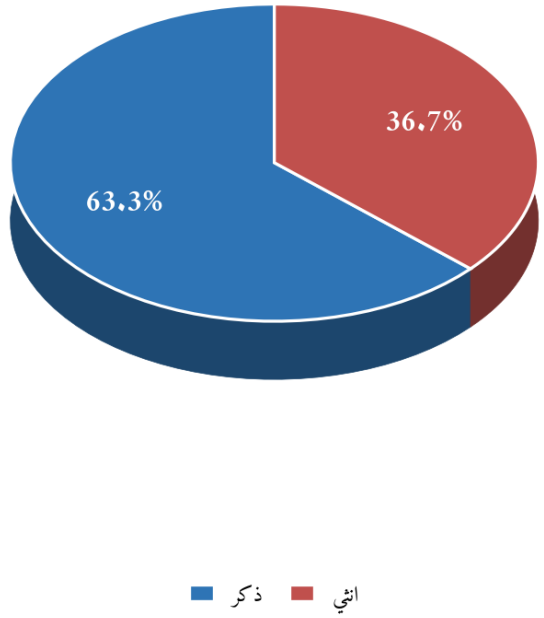

الشكل رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التعليق : يبين الجدول الخاص بتوزيع افراد العينة حسب الجنس ان نسبة الذكور بلغت 63.33% بتكرار قدره 19 مفردة، في حين بلغت نسبة الاناث 36.66% بتكرار قدره 11 مفردة، من اصل 30 مفردة تمثل مجموع العينة الكلية.

وتوضح هذه النتائج هيمنة فئة الذكور ضمن عينة الدراسة، وهو ما يمكن تفسيره بكون الذكور اكثر اهتماما ومتابعة للانشطة الرياضية، وخاصة مباريات كرة القدم، اضافة إلى ارتفاع نسبة تفاعلهم داخل الملاعب الرياضية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمحتويات المرتبطة بالعنف الرياضي والشغب الجماهيري.

كما قد يعكس هذا التفاوت في النسب طبيعة الظاهرة المدروسة، اذ يرتبط العنف في الملاعب غالبا بفئة الذكور اكثر من الاناث، سواء من حيث المشاركة المباشرة او التفاعل عبر المنصات الرقمية، الامر الذي يجعل حضورهم في الدراسة اكبر مقارنة بالإناث. وفي المقابل، تبقى مشاركة الاناث معتبرة نسبيا، مما يدل على ان مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت فضاء مشتركا يتابع من خلاله كلا الجنسين مختلف القضايا الرياضية وما يرتبط بها من سلوكيات وعنف داخل الملاعب

الجدول رقم02 : يوضح توزيع افراد العينة من ناحية المستوي التعليمي

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	0	0
متوسط	3	%10
ثانوي	23	%76.66
جامعي	4	%13.33
المجموع	30	%100

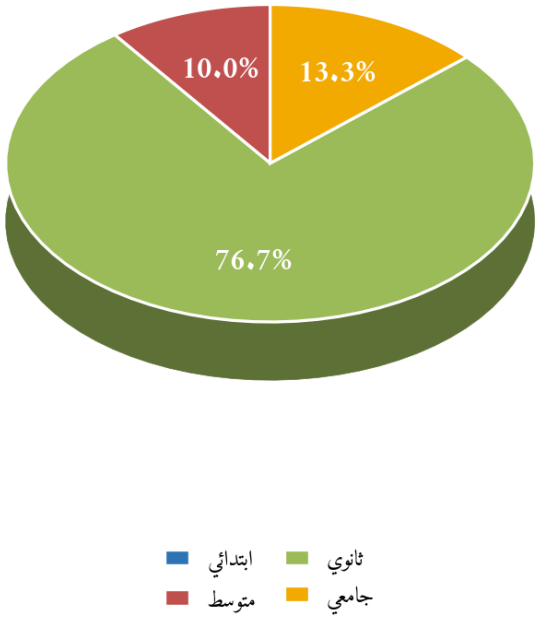

الشكل رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

التعليق : يبين الجدول الخاص بتوزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي ان اغلبية المبحوثين ينتمون الى المستوى الثانوي بنسبة 76.66%، اي بتكرار بلغ 23 مفردة، يليهم المستوى الجامعي بنسبة 13.33% بتكرار 4 مفردات، ثم المستوى المتوسط بنسبة 10% بتكرار 3 مفردات، في حين لم تسجل اي حالة ضمن المستوى الابتدائي بنسبة 0.%

وتشير هذه النتائج الى ان الفئة الغالبة من افراد العينة تتمتع بمستوى تعليمي ثانوي، وهو ما يعكس طبيعة الفئة الاكثر اهتماما بمتابعة الأنشطة الرياضية والتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة ما يتعلق بالمحتويات الرياضية وظاهرة العنف في الملاعب. كما يمكن تفسير ذلك بكون فئة الشباب المتمدرسين في الطور الثانوي تعد من اكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وتاثرا بالمضامين المتداولة عبرها.

اما بالنسبة للفئة الجامعية، فرغم محدودية نسبتها مقارنة بالمستوى الثانوي، الا انها تبقى فئة واعية ومتابعة للشان الرياضي والاعلامي، وتسهم بدورها في التفاعل مع القضايا الرياضية عبر المنصات الرقمية. في حين جاءت نسبة ذوي المستوى المتوسط ضعيفة نسبيا ، ولم تسجل اي نسبة لدى المستوى الابتدائي، وهو ما يمكن تفسيره بضعف اهتمام هذه الفئة او محدودية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالفئات التعليمية الاعلى.

وعليه، يمكن القول ان المستوى التعليمي يلعب دورا مهما في درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة المحتويات المرتبطة بالعنف في الملاعب، حيث تزداد هذه المتابعة لدى الفئات ذات المستويات التعليمية المتوسطة والثانوية والجامعية.

الجدول رق 03 : يمثل توزيع افراد العينة من ناحية المستوي المعيشي

المستوي المعيشي	التكرار	النسبة
ضعيف	02	%6.66
متوسط	16	%53.33
جيد	12	%40
المجموع	30	%100

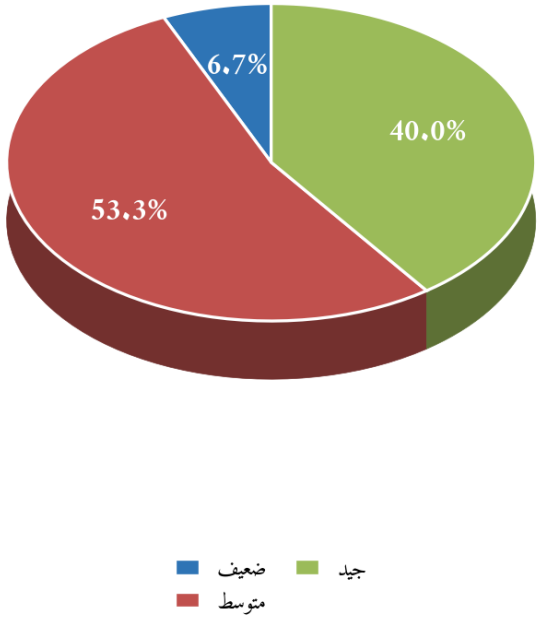

الشكل رقم (03): يمثل توزيع افراد العينة من ناحية المستوي المعيشي

التعليق : يبين الجدول رقم (03) الخاص بتوزيع افراد العينة حسب المستوى المعيشي ان اغلبية المبحوثين ينتمون إلى المستوى المعيشي المتوسط بنسبة 53.33%، اي بتكرار بلغ 16 مفردة، تليها فئة المستوى الجيد بنسبة 40% بتكرار 12 مفردة، في حين جاءت فئة المستوى المعيشي الضعيف في المرتبة الاخيرة بنسبة 6.66% فقط، اي بتكرار مفردتين.

وتعكس هذه النتائج ان اغلب افراد العينة يتمتعون بمستوى معيشي متوسط، وهو ما قد يفسر قدرتهم على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر، باعتبار ان هذه الوسائل اصبحت جزءا من الحياة اليومية للفئات الاجتماعية المتوسطة. كما ان توفر الهواتف الذكية وخدمات الانترنت لدى هذه الفئة يسهم في زيادة تعرضهم للمحتويات الرياضية والتفاعل معها، بما في ذلك المضامين التي قد تشجع على العنف او التعصب الرياضي داخل الملاعب.

اما الفئة ذات المستوى المعيشي الجيد، فقد سجلت نسبة معتبرة، وهو ما يدل على ان ظاهرة متابعة المحتوى الرياضي والتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي لا تقتصر على فئة اجتماعية معينة، بل تشمل مختلف المستويات المعيشية. في المقابل، جاءت نسبة الفئة ذات المستوى المعيشي الضعيف منخفضة، وقد يرجع ذلك الى محدودية الامكانيات المادية او ضعف الوصول المستمر الى وسائل الاتصال الحديثة.

وعليه، يمكن القول ان المستوى المعيشي يعد من العوامل المؤثرة في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة القضايا الرياضية، الامر الذي قد ينعكس على طبيعة التفاعل مع ظاهرة العنف في الملاعب، سواء من خلال التاثر بالمحتويات المتداولة او المساهمة في نشرها.

الجدول رقم 04 : يوضح توزيع افراد العينة حسب سنوات متابعتهم لكرة القدم

الاجابات	التكرار	السنة
اقل من سنة	0	%0
سنة الي 3 سنوات	2	%6.66
3 الي 6 سنوات	13	%43.33
6 فما فوق	15	%50
المجموع	30	%100

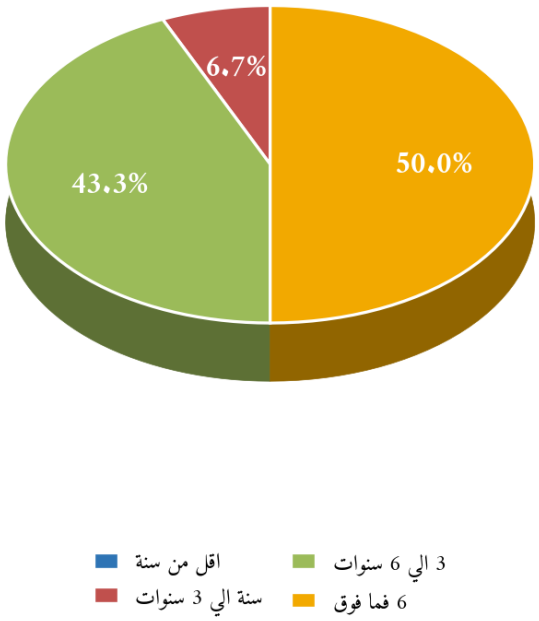

الشكل رقم (04): يوضح توزيع افراد العينة حسب سنوات متابعتهم لكرة القدم

التعليق : يبين الجدول رقم (04) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب سنوات متابعتهم لكرة القدم أن نصف أفراد العينة بنسبة 50%، أي بتكرار بلغ 15 مفردة، يتابعون كرة القدم منذ أكثر من 6 سنوات، تليهم فئة الذين تتراوح مدة متابعتهم بين 3 و6 سنوات بنسبة 43.33% بتكرار 13 مفردة، في حين بلغت نسبة الذين يتابعون كرة القدم من سنة إلى 3 سنوات 6.66% فقط بتكرار مفردتين، بينما لم تسجل أي حالة لدى فئة أقل من سنة بنسبة 0.%

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة لديهم خبرة طويلة واهتمام مستمر بمتابعة كرة القدم، وهو ما يدل على قوة ارتباطهم بالمجال الرياضي وتفاعلهم الدائم مع مختلف الأحداث والمنافسات الرياضية. كما أن طول مدة المتابعة يجعل الأفراد أكثر عرضة للتأثر بالمحتويات الرياضية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، سواء كانت إيجابية أو سلبية، خاصة تلك المتعلقة بالتعصب الرياضي والعنف داخل الملاعب.

كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة المتابعين منذ أكثر من 6 سنوات بكون كرة القدم تعد من أكثر الرياضات شعبية وانتشارا في المجتمع، الأمر الذي يجعل متابعتها مرتبطة بالعادات اليومية والاهتمامات المستمرة لدى فئة الشباب. ومن جهة أخرى، فإن انخفاض نسبة الفئات حديثة المتابعة يعكس أن أغلب المبحوثين ليسوا مجرد متابعين ظرفيين، بل لديهم اهتمام قديم ومتجذر بالرياضة.

وعليه، يمكن القول إن سنوات متابعة كرة القدم تعد عاملا مهما في فهم طبيعة تفاعل الأفراد مع المحتويات الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن كثرة المتابعة وطول مدتها قد يزيدان من احتمالية التأثر بالأفكار والسلوكيات المرتبطة بالعنف الرياضي داخل الملاعب.

الجدول رقم 05 :يوضح توزيع افراد العينة علي حسب اجابتهم المبحوثين عن سؤال " هل تمتلك حساب فيسبوك "

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	30	100
لا	0	0
المجموع	30	100

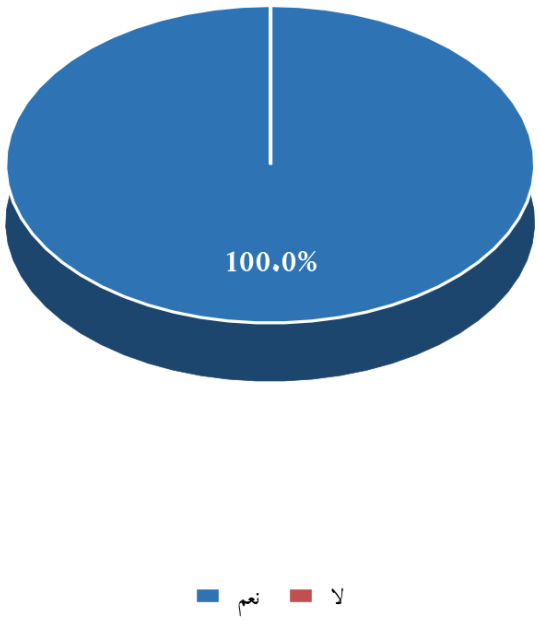

الشكل رقم (**05**): يوضح توزيع افراد العينة علي حسب اجابتهم المبحوثين عن سؤال "" هل تمتلك حساب فيسبوك ""

التعليق :يبين الجدول رقم (05) الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب إجابات المبحوثين عن سؤال: "هل تمتلك حسابا على الفيسبوك؟" أن جميع أفراد العينة أجابوا بـ"نعم" بنسبة 100%، أي بتكرار بلغ 30 مفردة، في حين لم تسجل أي إجابة بـ"لا" بنسبة 0.%

وتعكس هذه النتائج الانتشار الواسع لموقع فيسبوك بين أفراد العينة، حيث أصبح من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الشباب المهتمة بمتابعة الأخبار الرياضية والتفاعل مع مختلف القضايا المرتبطة بكرة القدم. كما يدل ذلك على أن الفيسبوك يمثل فضاءا أساسيا لتبادل الآراء والتعليقات حول المباريات والأندية والجماهير الرياضية.

كما يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بكون الفيسبوك يتيح للمستخدمين متابعة الصفحات الرياضية والمجموعات الخاصة بالمشجعين، إضافة إلى سهولة نشر الصور والفيديوهات والتعليقات المتعلقة بالأحداث الرياضية، الأمر الذي يزيد من حجم التفاعل بين الجماهير. وقد يسهم هذا التفاعل في بعض الأحيان في نشر التعصب الرياضي أو التحريض على العنف داخل الملاعب من خلال تداول المنشورات والتعليقات الاستفزازية.

وعليه، يمكن القول إن امتلاك جميع أفراد العينة لحسابات على الفيسبوك يؤكد أهمية هذا الموقع في الدراسة الحالية، باعتباره من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي تؤثر في تشكيل آراء وسلوكيات الجماهير الرياضية، وقد يكون له دور مباشر أو غير مباشر في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب.

الجدول رقم 06 يبين اجابات المبحوثين عن عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الفيسبوك

عدد الساعات	التكرار	النسبة
ساعة	1	%3.33
2الي 4 ساعات	10	%33.33
4 ساعات فما فوق	19	%63.33
المجموع	30	%100

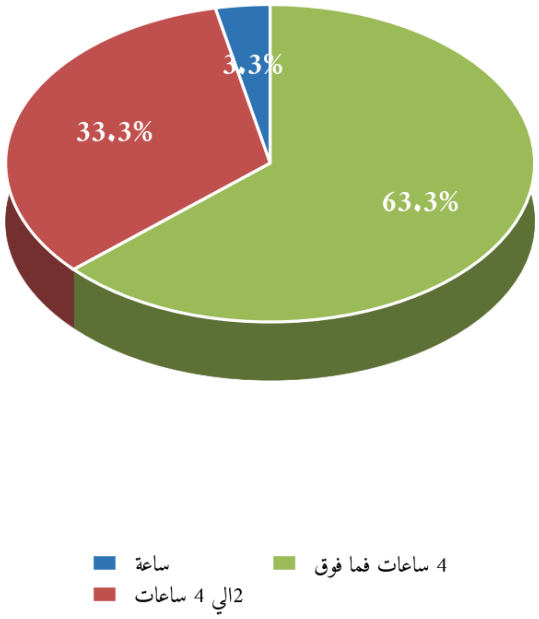

الشكل رقم (06): يبين اجابات المبحوثين عن عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الفيسبوك

التعليق : من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بعدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدام الفيسبوك، يتضح أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لمدة "4 ساعات فما فوق"، حيث بلغ عددهم 19 مبحوثا بنسبة 63.33%، وهي النسبة الأعلى ضمن فئات الجدول. تليها فئة الذين يقضون من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا بعدد 10 مبحوثين بنسبة 33.33%، في حين سجلت فئة الذين يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعة واحدة فقط أدنى نسبة، إذ بلغ عددهم مبحوثا واحدا بنسبة 3.33%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يقضون وقتا طويلا في استخدام موقع الفيسبوك، ما يعكس مدى انتشار وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الشباب. كما يدل هذا الاستخدام المكثف على أن الفيسبوك أصبح وسيلة أساسية لمتابعة الأخبار والتفاعل مع مختلف القضايا، ومن بينها القضايا الرياضية.

ويمكن تفسير ارتفاع مدة الاستخدام بكون الفيسبوك يوفر فضاءا واسعا للتواصل والتفاعل الفوري، إضافة إلى متابعة الصفحات الرياضية والتعليقات المتعلقة بالمباريات والأندية، وهو ما يزيد من احتمالية تعرض المستخدمين للمضامين التي تتضمن التعصب الرياضي والعنف اللفظي بين المشجعين.

كما أن قضاء ساعات طويلة في تصفح الفيسبوك قد يساهم في التأثر بالسلوكيات العدوانية والخطابات التحريضية المنتشرة عبر بعض الصفحات والمجموعات الرياضية، الأمر الذي قد ينعكس على سلوك الأفراد داخل الملاعب وخارجها، وبالتالي يبرز الدور الذي يمكن أن تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب.

الجدول رقم 07 يبين اجابات المبحوثين عن سؤال ما هي نوع الصفحات التي يتبعها علي الفيسبوك

الاجابات	التكرار	النسبة
صفحات رسمية للاندية	6	%20
مجموعات مشجعين	12	%40
صفحات اخبارية رياضية	12	%40
المجموع	30	%100

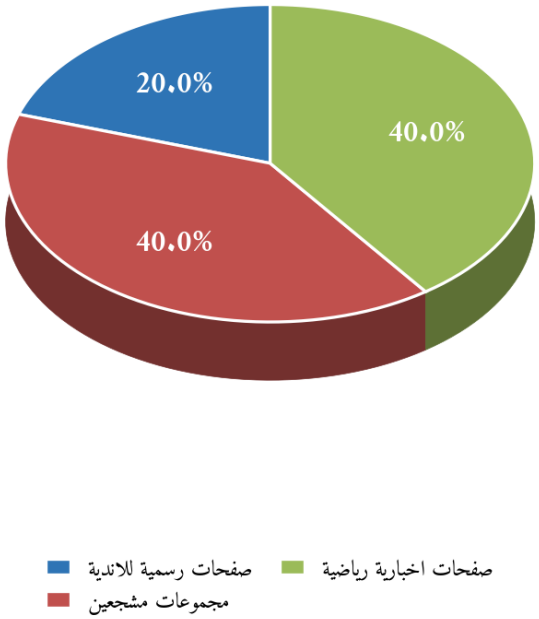

الشكل رقم (07): يبين اجابات المبحوثين عن سؤال ما هي نوع الصفحات التي يتبعها علي الفيسبوك

التعليق :يبين الجدول رقم (07) المتعلق بنوع الصفحات التي يتابعها المبحوثون على الفيسبوك أن كلا من "مجموعات المشجعين" و"الصفحات الإخبارية الرياضية" احتلتا المرتبة الأولى بنسبة متساوية قدرت بـ 40% لكل منهما، حيث بلغ عدد المبحوثين في كل فئة 12 مبحوثا. في حين جاءت "الصفحات الرسمية للأندية" في المرتبة الأخيرة بنسبة 20%، أي ما يعادل 6 مبحوثين فقط.

وتعكس هذه النتائج اهتمام المبحوثين بمتابعة الصفحات التي توفر تفاعلا مستمرا ونقاشات مباشرة حول الأحداث الرياضية، خاصة مجموعات المشجعين والصفحات الإخبارية الرياضية التي تتميز بسرعة نشر الأخبار والتعليقات المتعلقة بالمباريات والأندية الرياضية.

كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة متابعة مجموعات المشجعين بكونها فضاءا للتعبير عن الانتماء الرياضي وتبادل الآراء بين الأنصار، إلا أنها قد تتحول أحيانا إلى مجال لنشر التعصب الرياضي والخطابات العدائية بين جماهير الفرق المختلفة، خاصة عند التعليق على نتائج المباريات أو القرارات التحكيمية.

أما متابعة الصفحات الإخبارية الرياضية فترتبط برغبة المبحوثين في الاطلاع المستمر على المستجدات الرياضية، غير أن بعض هذه الصفحات تعتمد أساليب الإثارة والعناوين الاستفزازية لجذب المتابعين، وهو ما قد يساهم في تأجيج مشاعر التعصب والعنف بين الجماهير الرياضية.

في المقابل، سجلت الصفحات الرسمية للأندية نسبة أقل، ويمكن تفسير ذلك بكون محتواها غالبًا ما يكون رسميا وأقل إثارة مقارنة بالمجموعات والصفحات الإخبارية التي تعتمد على النقاشات الحادة والتفاعل الكبير بين المتابعين.

وعليه، فإن النتائج تؤكد أن نوعية الصفحات التي يتابعها الأفراد على الفيسبوك قد تلعب دورا مهما في تشكيل اتجاهاتهم وسلوكياتهم الرياضية، الأمر الذي يبرز العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وتنامي ظاهرة العنف في الملاعب.

الجدول رقم 08 : يبين اراء المستخدمين حول سؤال مدي تحريض الفايسبوك علي العنف في الملاعب

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	26	%86.66
لا	4	%13.33
المجموع	30	%100

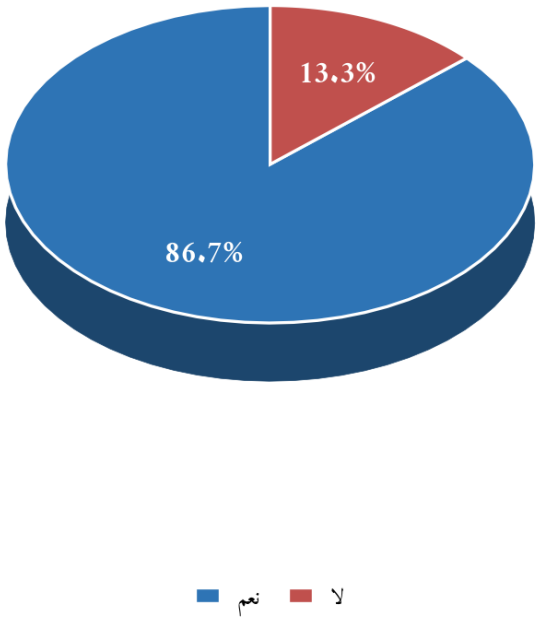

الشكل رقم (08): يبين اراء المستخدمين حول سؤال مدي تحريض الفايسبوك علي العنف في الملاعب

التعليق :يبين الجدول رقم (08) المتعلق باراء المبحوثين حول مدى تحريض الفيسبوك على العنف في الملاعب أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يساهم في التحريض على العنف، حيث بلغ عددهم 26 مبحوثا بنسبة 86.66%، وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة الذين يرون عكس ذلك، والذين بلغ عددهم 4 مبحوثين فقط بنسبة 13.33%.

وتعكس هذه النتائج إدراكا واسعا لدى المبحوثين للدور الذي يمكن أن تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، في نشر مظاهر التعصب الرياضي والعنف بين الجماهير. ويعود ذلك إلى طبيعة المحتوى المتداول عبر الصفحات والمجموعات

الرياضية، والذي يتضمن في كثير من الأحيان تعليقات استفزازية، وعبارات مسيئة، وخطابات تحريضية بين مشجعي الفرق المختلفة.

كما يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بكون الفيسبوك يتيح حرية كبيرة في التعبير والتفاعل السريع، ما يؤدي إلى انتشار الأخبار والإشاعات والمقاطع المثيرة التي قد تؤجج الصراعات بين الجماهير الرياضية، خاصة في فترات المنافسات والمباريات الحساسة.

إضافة إلى ذلك، تساهم بعض الصفحات الرياضية ومجموعات المشجعين في نشر ثقافة التعصب الرياضي من خلال تبادل السخرية والانتقادات الحادة والتحريض ضد الفرق المنافسة، وهو ما قد ينعكس سلبا على سلوك المشجعين داخل الملاعب وخارجها.

أما الفئة التي ترى أن الفيسبوك لا يحرض على العنف، فيمكن تفسير رأيها بكون العنف في الملاعب مرتبطا بعوامل أخرى اجتماعية ونفسية وتنظيمية، وليس بمواقع التواصل الاجتماعي فقط.

وعليه، تؤكد نتائج الجدول أن الفيسبوك أصبح من الوسائل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الجماهير الرياضية، وأن الاستخدام السلبي لهذه المنصة قد يساهم بشكل كبير في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب.

الجدول رقم 09 يوضح اجابات المبحوثين حول سؤال " المنشورات الساخرة او الاستفزازية تزيد من شعوري بالغضب اتجاه الفريق المنافس و مشجعيه "

المنشورات الساخرة او الاستفزازية تزيد من شعوري بالغضب اتجاه الفريق المنافس	التكرار	النسبة
نعم	28	%93.33
لا	2	%6.66
المجموع	30	%100

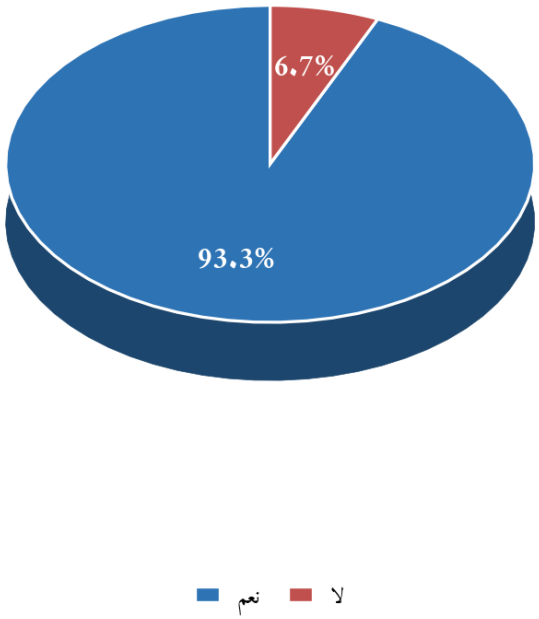

الشكل رقم (09): يوضح اجابات المبحوثين حول سؤال "" المنشورات الساخرة او الاستفزازية تزيد من شعوري بالغضب اتجاه الفريق المنافس و مشجعيه ""

التعليق :يبين الجدول رقم (09) المتعلق باراء المبحوثين حول تأثير المنشورات الساخرة أو الاستفزازية على مشاعرهم تجاه الفريق المنافس ومشجعيه، أن أغلبية كبيرة من أفراد العينة أكدوا أن هذه المنشورات تزيد من شعورهم بالغضب، حيث بلغ عددهم 28 مبحوثًا بنسبة 93.33%، وهي نسبة مرتفعة جدا، في حين أجاب مبحوثان فقط بـ"لا" بنسبة 6.66%.

وتشير هذه النتائج إلى التأثير القوي الذي تمارسه المنشورات الساخرة والاستفزازية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك، على مشاعر وسلوكيات الجماهير الرياضية. فمثل هذه المنشورات تعمل على إثارة الانفعالات وتعزيز مشاعر التعصب والعداء تجاه الفرق المنافسة ومشجعيها.

كما يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بكون المحتويات الساخرة والاستفزازية تعتمد غالبا على السخرية والإهانة والتقليل من شأن الفرق المنافسة، وهو ما يدفع المشجعين إلى التفاعل العاطفي والانفعالي، خاصة في ظل التنافس الرياضي الحاد بين الأندية.

إضافة إلى ذلك، تساهم خاصية التعليقات والمشاركة السريعة على الفيسبوك في انتشار هذه المنشورات على نطاق واسع، ما يؤدي إلى زيادة التوتر بين الجماهير الرياضية وتبادل العبارات العدائية، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على سلوك المشجعين داخل الملاعب وخارجها.

أما الفئة القليلة التي أجابت بـ "لا"، فقد يعود ذلك إلى وعيها بخطورة هذه المنشورات أو إلى قدرتها على التحكم في انفعالاتها وعدم التأثر بالمحتويات الاستفزازية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه، تؤكد نتائج الجدول أن المنشورات الساخرة والاستفزازية عبر الفيسبوك تعد من العوامل التي تساهم في زيادة مشاعر الغضب والتعصب الرياضي، وهو ما قد يؤدي إلى تنامي ظاهرة العنف في الملاعب بين الجماهير الرياضية.

الجدول رقم 10 يوضح اجابات المبحوثين عن مشاعرهم بالرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند مشاهدة منشورات استفزازية

اشعر بالرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند مشاهدة المنشورات الاستفزازية	التكرار	النسبة
نعم	28	%93.33
لا	2	%6.66
المجموع	30	%100

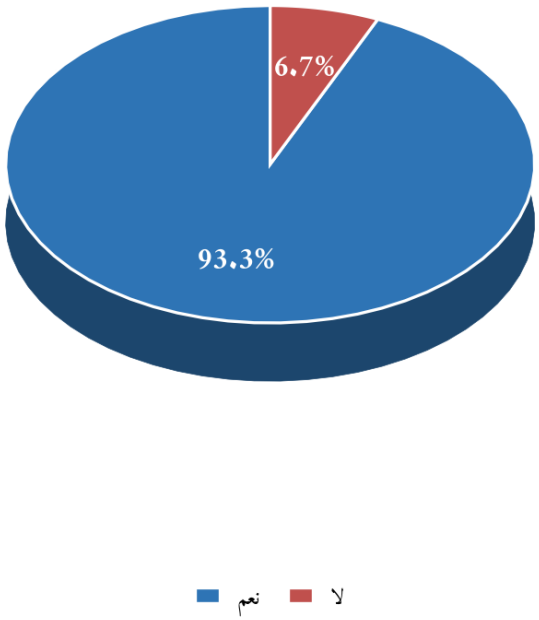

الشكل رقم (10): يوضح اجابات المبحوثين عن مشاعرهم بالرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند مشاهدة منشورات استفزازية

التعليق :يبين الجدول رقم (10) المتعلق بمشاعر المبحوثين حول الرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند مشاهدة المنشورات الاستفزازية، أن أغلبية كبيرة من أفراد العينة أكدوا شعورهم بالرغبة في الرد العدواني، حيث بلغ عددهم 28 مبحوثا بنسبة 93.33%، في حين أجاب مبحوثان فقط بـ"لا" بنسبة 6.66%.

وتعكس هذه النتائج التأثير النفسي والانفعالي الكبير الذي تمارسه المنشورات الاستفزازية المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك، على سلوك وتفاعلات الجماهير الرياضية. فالمنشورات التي تتضمن السخرية أو الاستفزاز أو

الاهانة للفرق المنافسة ومشجعيها تؤدي إلى إثارة مشاعر الغضب والانفعال لدى المتابعين، ما يدفعهم إلى الرد باساليب عدوانية سواء لفظية أو سلوكية.

كما يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بطبيعة التفاعل السريع والمباشر الذي يتيحه الفيسبوك، حيث تسمح خاصية التعليقات والمشاركة الفورية بتبادل الردود والانفعالات بشكل متواصل، الأمر الذي يساهم في تصاعد حدة التوتر والتعصب بين الجماهير الرياضية.

إضافة إلى ذلك، فإن كثرة التعرض للمحتويات الاستفزازية قد تؤدي إلى ترسيخ ثقافة العنف اللفظي والتشجيع المتعصب بين المشجعين، خاصة في ظل غياب الرقابة على بعض الصفحات والمجموعات الرياضية التي تنشر خطاب الكراهية والتحريض.

أما الفئة القليلة التي أجابت بـ"لا"، فقد يعزى ذلك إلى وعيها بخطورة الردود العدوانية أو إلى قدرتها على التحكم في انفعالاتها وعدم الانسياق وراء الاستفزازات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه، تؤكد نتائج الجدول أن المنشورات الاستفزازية على الفيسبوك تلعب دورا مهما في إثارة السلوك العدواني لدى الجماهير الرياضية، وهو ما يساهم في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

الجدول رقم 11 يوضح اجابات المبحوثين عن مشاركتهم او تعليقهم علي منشورات عدوانية او استفزازية

اشارك او اعلق علي منشورات عدوانية او استفزازية	نعم	لا
نعم	26	%86.66
لا	4	%13.33
المجموع	30	%100

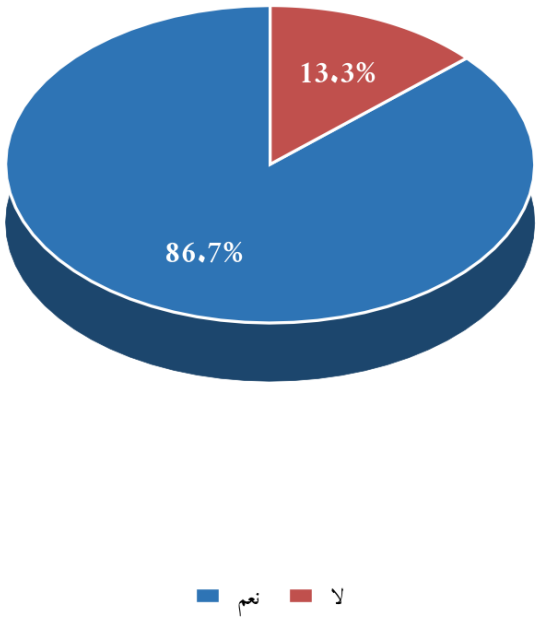

الشكل رقم (11): يوضح اجابات المبحوثين عن مشاركتهم او تعليقهم علي منشورات عدوانية او استفزازية

التعليق : من خلال المعطيات الواردة في الجدول، نلاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثين صرحوا بأنهم يشاركون أو يعلقون أحيانا على المنشورات العدوانية أو الاستفزازية، حيث بلغت نسبتهم 86.66% أي ما يعادل 26 مفردة من اصل 30 مفردة محل الدراسة، في حين بلغت نسبة الذين لا يشاركون ولا يعلقون على مثل هذه المنشورات 13.33% أي 4 مفردات فقط.

وتشير هذه النتائج إلى الانتشار الواسع للتفاعل مع المحتويات العدوانية والاستفزازية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة لدى فئة الشباب والمشجعين الرياضيين، وهو ما يعكس التأثير الكبير لهذه المنصات في تعزيز السلوكيات الانفعالية واثارة

التعصب الرياضي. كما يمكن تفسير ذلك برغبة الأفراد في التعبير عن ارائهم أو الدفاع عن فرقهم الرياضية بطريقة قد تتسم بالعنف اللفظي أو الاستفزاز، نتيجة سهولة التفاعل الإلكتروني وسرعة انتشار المنشورات.

وتؤكد هذه النتيجة ان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت فضاءا خصبا لتبادل الخطابات العدوانية، الأمر الذي قد يساهم في تنامي ظاهرة العنف داخل الملاعب وخارجها، من خلال التاثير على سلوك المشجعين وتاجيج مشاعر التعصب والكراهية بين الجماهير الرياضية.

الجدول رقم 12 يوضح اراء المبحوثين حول المحتوي التحريضي و مساهمته في زيادة التوتر قبل المباريات

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	29	%96.66
لا	1	%3.33
المجموع	30	%100

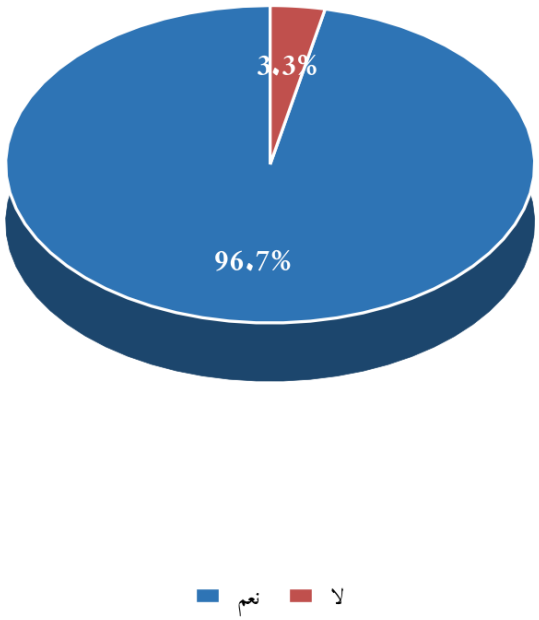

الشكل رقم (12): **يوضح اراء المبحوثين حول المحتوي التحريضي و مساهمته في زيادة التوتر قبل المباريات**

التعليق : يبين الجدول اراء المبحوثين حول المحتوى التحريضي ومدى مساهمته في زيادة التوتر قبل المباريات، حيث اظهرت النتائج أن نسبة كبيرة جدا من افراد العينة، قدرت بـ 96.66% أي ما يعادل 29 مبحوثًا، يرون أن المحتوى التحريضي المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساهم بشكل مباشر في زيادة حدة التوتر والاحتقان قبل المباريات الرياضية. في المقابل، صرح مبحوث واحد فقط بنسبة 3.33% بأن هذا المحتوى لا يساهم في ذلك.

وتفسر هذه النتائج بالانتشار الواسع للمضامين التحريضية عبر منصات التواصل الاجتماعي، خاصة تلك التي تتضمن خطاب الكراهية، التعصب الرياضي، الاستفزاز بين الجماهير، ونشر الشائعات والتعليقات العدائية، الأمر الذي يؤدي إلى خلق اجواء مشحونة نفسيا وعاطفيا بين المشجعين قبل انطلاق المباريات. كما تعكس هذه النسبة المرتفعة ادراك المبحوثين

للدور السلبي الذي قد تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تاجيج العنف الرياضي، من خلال تسهيل تداول المحتويات الاستفزازية بسرعة كبيرة ووصولها إلى عدد واسع من المتابعين.

وعليه، يمكن القول ان المحتوى التحريضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد من ابرز العوامل المساهمة في تنامي التوتر بين الجماهير الرياضية، وهو ما قد يتحول لاحقا إلى سلوكيات عنيفة داخل الملاعب وخارجها.

الجدول رقم 13 يبين اراء المبحوثين حول البيئة التي يخلقها الفايسبوك وما يحفزه من عنف بين المشجعين

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

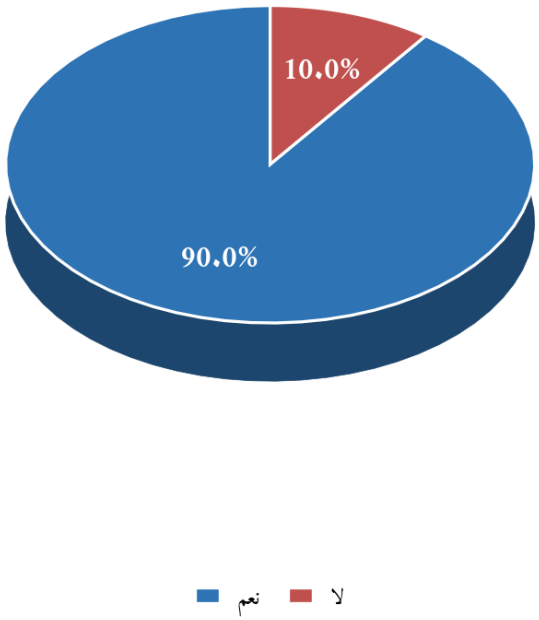

الشكل رقم (**13**): يبين اراء المبحوثين حول البيئة التي يخلقها الفايسبوك وما يحفزه من عنف بين المشجعين

التعليق :يبين الجدول اراء المبحوثين حول ما إذا كان موقع الفيسبوك يخلق بيئة تحفز على العنف بين المشجعين، حيث اظهرت النتائج ان أغلبية افراد العينة، بنسبة 90% اي ما يعادل 27 مبحوثا، يرون ان الفيسبوك يساهم في خلق بيئة مشجعة على العنف بين الجماهير الرياضية، في حين اجاب 3 مبحوثين فقط بنسبة 10% بالنفي.

وتعكس هذه النتائج التاثير الكبير الذي يمارسه الفيسبوك باعتباره من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما وانتشارا بين فئة الشباب والمشجعين الرياضيين، اذ اصبح فضاءا لتبادل الاراء والتعليقات المرتبطة بالمباريات والاندية الرياضية. غير ان هذا التفاعل قد يتحول في كثير من الأحيان إلى سلوك عدائي نتيجة انتشار المنشورات الاستفزازية، والتعليقات الساخرة،

وخطابات التعصب والكراهية بين انصار الفرق المختلفة، مما يخلق اجواء من التوتر والاحتقان قد تنعكس ميدانيا في شكل اعمال عنف داخل الملاعب او خارجها.

كما يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بسهولة نشر المحتويات عبر الفيسبوك وسرعة تداولها بين المستخدمين، اضافة الى ضعف الرقابة على بعض الصفحات والمجموعات الرياضية التي تعمل على تاجيج الصراعات بين المشجعين لتحقيق التفاعل وزيادة المتابعة. وبالتالي، تؤكد هذه النتائج ان الفيسبوك يعد من الوسائط الرقمية التي يمكن ان تسهم بشكل واضح في تنامي ظاهرة العنف الرياضي اذا اسيء استخدامه.

الجدول رقم 14 يوضح اجابات المبحوثين عن سؤال هل تتابع محتوي الفايسبوك اثناء المباريات للتفاعل مع الاحداث

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	25	%83.30
لا	5	%16.66
المجموع	30	%100

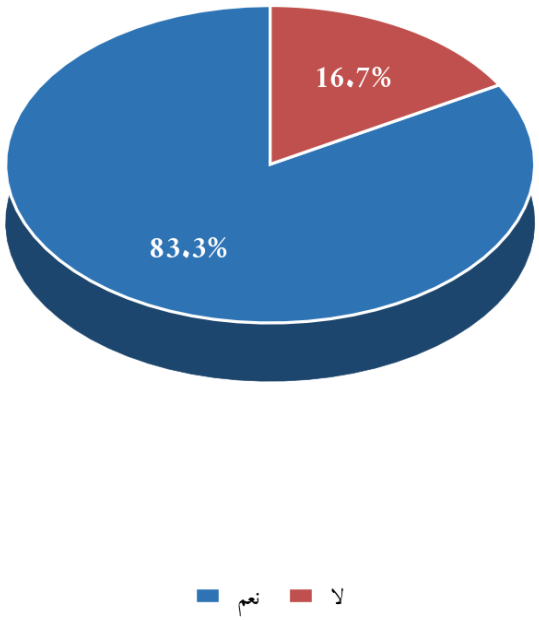

الشكل رقم (14): يوضح اجابات المبحوثين عن سؤال هل تتابع محتوي الفايسبوك اثناء المباريات للتفاعل مع الاحداث

التعليق :يبين الجدول اجابات المبحوثين حول متابعتهم لمحتوى الفيسبوك اثناء المباريات للتفاعل مع الاحداث، حيث اظهرت النتائج ان نسبة 83.30% من افراد العينة، اي ما يعادل 25 مبحوثا، يحرصون على متابعة محتوى الفيسبوك اثناء المباريات الرياضية، في حين صرح 5 مبحوثين فقط بنسبة 16.66% بانهم لا يتابعون هذا المحتوى اثناء المباريات.

وتدل هذه النتائج على المكانة الكبيرة التي اصبح يحتلها الفيسبوك في الحياة اليومية للمشجعين الرياضيين، اذ لم يعد دوره يقتصر على نقل الأخبار فقط، بل اصبح فضاءا للتفاعل المباشر مع مجريات المباريات من خلال التعليقات والمنشورات ومشاركة الاراء وردود الافعال بشكل فوري. كما تعكس هذه النسبة المرتفعة رغبة المشجعين في مواكبة الاحداث الرياضية لحظة بلحظة والتفاعل مع الجماهير الاخرى عبر المنصات الرقمية.

ومن جهة اخرى، يمكن تفسير هذه المتابعة المستمرة بانها قد تسهم احيانا في زيادة التوتر والانفعال بين المشجعين، خاصة عند تداول التعليقات الاستفزازية او المنشورات المتعصبة اثناء المباريات، مما يؤدي إلى تاجيج المشاعر وردود الافعال العنيفة. وبالتالي، فان التفاعل المكثف عبر الفيسبوك خلال المباريات قد يكون احد العوامل التي تساعد على تنامي ظاهرة العنف الرياضي داخل الملاعب وخارجها.

الجدول رقم 15 يبين اجابات المبحوثين عن سؤال هل الفايسبوك مرتبط بالتعصب الشديد لدي مشجعي الفريق

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	25	%83.33
لا	5	%16.66
المجموع	30	%100

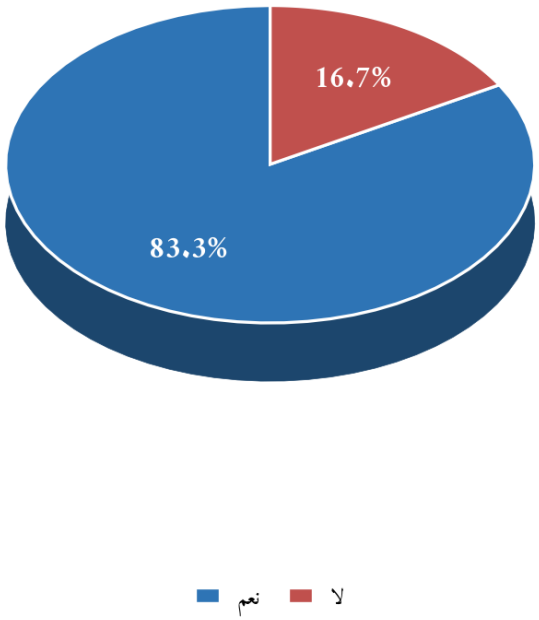

الشكل رقم (15): يبين اجابات المبحوثين عن سؤال هل الفايسبوك مرتبط بالتعصب الشديد لدي مشجعي الفريق

التعليق:يبين الجدول اراء المبحوثين حول مدى ارتباط العنف في الملاعب بالتعصب الشديد لدى مشجعي الفريق، حيث اظهرت النتائج ان اغلبية افراد العينة بنسبة 83.33%، اي ما يعادل 25 مبحوثا، يرون ان العنف في الملاعب مرتبط بشكل مباشر بالتعصب الشديد لدى المشجعين، في حين عارض هذا الطرح 5 مبحوثين بنسبة 16.66%.

وتعكس هذه النتائج وجود وعي لدى غالبية المبحوثين بان التعصب الرياضي يعد احد اهم العوامل المؤدية إلى السلوكيات العنيفة داخل الملاعب، حيث يؤدي الانتماء المفرط للفريق الى فقدان الموضوعية في تقييم الاداء الرياضي، ويحول المنافسة الرياضية من اطارها الترفيهي الى صراع رمزي بين الجماهير. كما ان هذا التعصب قد يتطور الى سلوكيات عدائية نتيجة الانفعال الزائد اثناء المباريات، خاصة في حالات الخسارة أو القرارات التحكيمية المثيرة للجدل.

كما يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة في ضوء تاثير وسائل التواصل الاجتماعي التي تساهم في تعزيز ثقافة التعصب من خلال تداول الخطابات الانفعالية والمحتويات الاستفزازية بين انصار الفرق، مما يزيد من حدة التوتر ويغذي النزعة العنيفة لدى بعض المشجعين. وعليه، فان التعصب الرياضي يمثل عاملا محوريا في تفسير ظاهرة العنف في الملاعب، سواء من حيث تكوينه او من حيث تطوره الى سلوك عنيف.

الجدول رقم 16 يبين اراء المبحوثين حول المنشورات التحريضية وما تزيده من شعور بالانتماء للفريق

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	17	%56.66
لا	13	%43.33
المجموع	30	%100

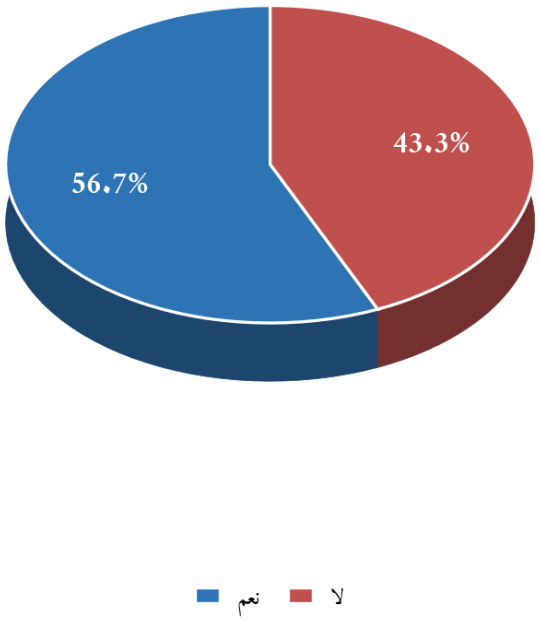

الشكل رقم (16): يبين اراء المبحوثين حول المنشورات التحريضية وما تزيده من شعور بالانتماء للفريق

التعليق :يبين الجدول اراء المبحوثين حول ما اذا كانت المنشورات التحريضية تزيد من شعورهم بالانتماء لفريقهم، حيث اظهرت النتائج ان 56.66% من افراد العينة، اي ما يعادل 17 مبحوثا، اكدوا ان هذه المنشورات تعزز لديهم الشعور بالانتماء للفريق، في حين راى 13 مبحوثا بنسبة 43.33% عكس ذلك.

وتشير هذه النتائج الى وجود انقسام نسبي في اراء المبحوثين، مع ميل بسيط نحو اعتبار المحتوى التحريضي عاملاً معززا للانتماء الرياضي. ويمكن تفسير ذلك بان بعض المشجعين يتفاعلون مع المنشورات ذات الطابع الحماسي او الاستفزازي باعتبارها وسيلة لتعزيز الهوية الجماعية والانتماء للفريق، حيث تساهم هذه المضامين في تقوية الروابط العاطفية بين المشجعين وناديهم، خاصة في سياق المنافسات الرياضية.

في المقابل، فان نسبة معتبرة من المبحوثين لا ترى في هذا النوع من المنشورات عاملا لتعزيز الانتماء، بل قد تعتبره مصدرا للتوتر والتعصب، مما يعكس وعيا بخطورة المحتويات التحريضية وتاثيرها السلبي المحتمل على السلوك الرياضي.

وعليه، يمكن القول ان تأثير المنشورات التحريضية على الشعور بالانتماء ليس تأثيرا موحدا، بل يختلف باختلاف طريقة استقبال الافراد لها ومستوى وعيهم الرياضي والاعلامي، حيث قد تتحول من عامل تعزيز للهوية الرياضية الى عامل تغذية للتعصب والعنف في بعض الحالات.

الجدول رقم 17 يبين اراء المبحوثين حول رغبتهم في الانخراط في شجار داخل الملاعب بسبب منشورات الفايسبوك

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	20	%66.66
لا	10	%33.33
المجموع	30	%100

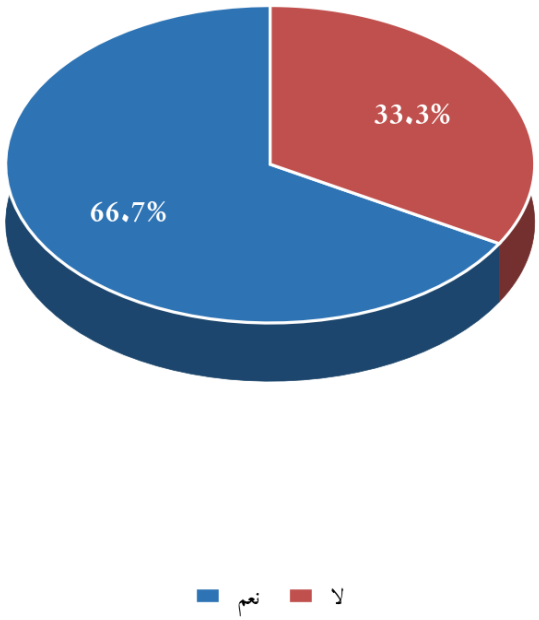

الشكل رقم (**17**): يبين اراء المبحوثين حول رغبتهم في الانخراط في شجار داخل الملاعب بسبب منشورات الفايسبوك

التعليق :يبين الجدول اراء المبحوثين حول شعورهم احيانا بالرغبة في الانخراط في شجار داخل الملاعب بسبب منشورات على الفايسبوك، حيث اظهرت النتائج ان 66.66% من افراد العينة، اي ما يعادل 20 مبحوثا، صرحوا بانهم قد يشعرون أحيانا بهذه الرغبة، في حين نفى ذلك 10 مبحوثين بنسبة 33.33%.

وتشير هذه النتائج إلى ان اكثر من ثلثي العينة تقريبا يعترفون بتاثرهم المحتمل بالمحتوى المنشور على الفايسبوك، مما يعكس الدور الذي يمكن ان تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التاثير على الانفعالات والسلوكيات داخل السياق الرياضي. اذ يمكن ان تساهم المنشورات الاستفزازية او التحريضية في اثارة مشاعر الغضب والانفعال لدى بعض المشجعين، خاصة في ظل التفاعل اللحظي مع الاحداث الرياضية وتداول التعليقات ذات الطابع العدائي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الفضاء الرقمي، خصوصا الفايسبوك، يوفر بيئة خصبة لنشر الخطابات الانفعالية التي قد تؤثر على التوازن النفسي للمشجعين وتزيد من حدة التعصب الرياضي، مما قد ينعكس على شكل ميول سلوكية نحو العنف داخل الملاعب.

في المقابل، فان نسبة المبحوثين الذين نفوا هذا التاثير تشير الى وجود فئة تمتلك درجة من الوعي والضبط الذاتي تجعلها اقل تأثرا بالمحتوى الرقمي التحريضي، وهو ما يعكس تباينا في انماط التلقي والتفاعل مع محتوى مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 18 يوضح اراء المستخدمين حول المكانة و الاحترام الذي يكسبه المشجع بسبب العنف في الملاعب

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	6	%20
لا	24	%80
المجموع	30	%100

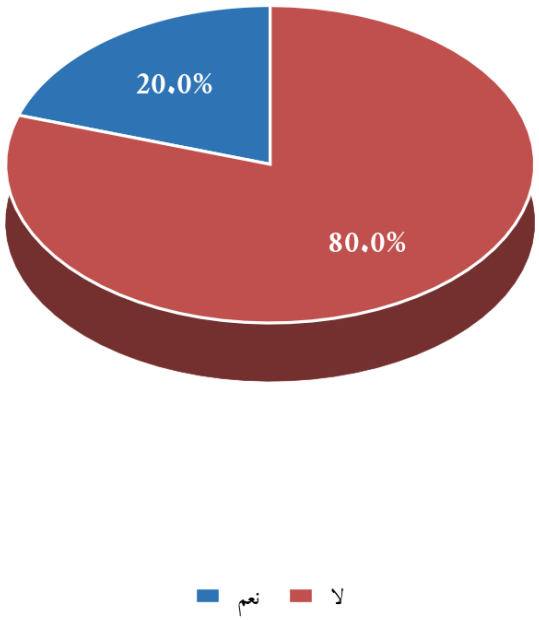

الشكل رقم (18): يوضح اراء المستخدمين حول المكانة و الاحترام الذي يكسبه المشجع بسبب العنف في الملاعب

التعليق: يبين الجدول اراء المبحوثين حول ما اذا كان العنف في الملاعب يعزز مكانتهم واحترامهم بين اصدقائهم المشجعين، حيث اظهرت النتائج أن 20% من افراد العينة، أي ما يعادل 6 مبحوثين، يرون ان العنف قد يسهم في تعزيز مكانتهم الاجتماعية داخل محيطهم من الاصدقاء المشجعين، في حين رفضت الاغلبية بنسبة 80%، أي 24 مبحوثا، هذا الطرح.

وتشير هذه النتائج الى ان اغلب افراد العينة لا ينظرون إلى العنف في الملاعب كوسيلة لاكتساب المكانة او الاحترام داخل الجماعة، وهو ما يعكس وجود وعي نسبي بخطورة السلوك العنيف ورفض ربطه بالقيمة الاجتماعية الايجابية. كما يدل ذلك على ان العنف لم يعد يعتبر معيارا مقبولا للتميز او اثبات الانتماء الرياضي لدى غالبية المبحوثين.

في المقابل، فإن نسبة 20% التي اقرت بوجود علاقة بين العنف واكتساب المكانة بين الاصدقاء تعكس استمرار بعض التصورات المرتبطة بثقافة التشجيع المتعصب، حيث قد ينظر الى السلوك العنيف أحيانا كنوع من "اثبات الولاء" للفريق او التعبير المفرط عن الانتماء، خاصة داخل بعض المجموعات المشجعة التي تعزز هذه السلوكيات بشكل غير مباشر.

وبالتالي، يمكن القول ان النتائج تكشف عن تراجع نسبي في تطبيع العنف كوسيلة لاكتساب المكانة الاجتماعية، مع بقاء بعض التمثلات المحدودة التي قد تساهم في استمرار الظاهرة داخل فئات معينة من المشجعين.

الجدول رقم 19 يبين اجابات المبحوثين حول العدوانية علي الملعب و انتقالها للتعليقات علي الفايسبوك

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	28	%93.33
لا	2	%6.66
المجموع	30	%100

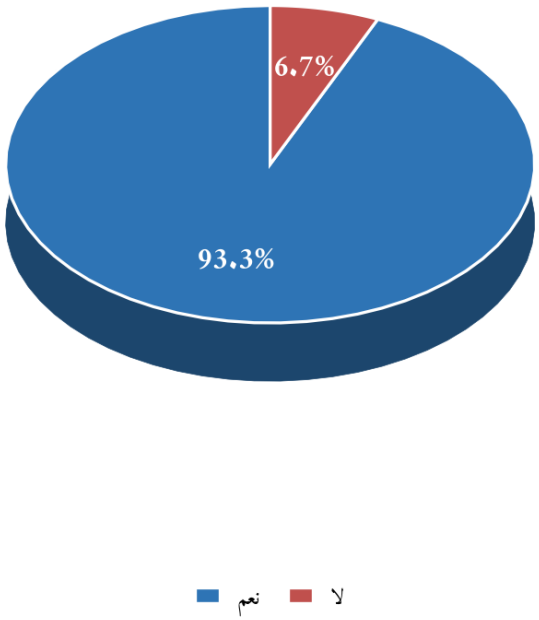

الشكل رقم (19): يبين اجابات المبحوثين حول العدوانية علي الملعب و انتقالها للتعليقات علي الفايسبوك

التعليق : يبين الجدول اراء المبحوثين حول ما اذا كانت العدوانية تنتقل الى التعليقات على الفايسبوك، حيث اظهرت النتائج ان 93.33% من افراد العينة، اي ما يعادل 28 مبحوثا، يرون ان العدوانية التي تظهر في السياق الرياضي تنتقل فعلا الى التعليقات على الفايسبوك، في حين نفى ذلك 2 مبحوثين بنسبة 6.66%.

وتعكس هذه النتائج اتفاقا واسعا بين افراد العينة حول وجود امتداد مباشر للسلوك العدواني من الواقع الرياضي الى الفضاء الرقمي، حيث يصبح الفايسبوك مجالا لتفريغ الانفعالات المرتبطة بالمباريات، خاصة في حالات الخسارة او القرارات التحكيمية المثيرة للجدل. كما ان سرعة التفاعل داخل المنصات الرقمية وسهولة نشر التعليقات تسهم في تضخيم الخطاب العدواني بين المشجعين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان مواقع التواصل الاجتماعي لا تكتفي بنقل الاحداث الرياضية، بل تعمل أيضا كفضاء لاعادة انتاج التوترات والانفعالات، حيث تتحول التعليقات الى امتداد للصراع الرمزي بين الجماهير، مما يعزز من انتشار خطاب الكراهية والتعصب. كما ان غياب الرقابة الصارمة في بعض الصفحات والمجموعات الرياضية يسمح بتفاقم هذا النوع من السلوك.

وبالتالي، تؤكد هذه النتائج ان الفايسبوك يشكل بيئة رقمية قد تساهم في اعادة انتاج العدوانية وتعزيزها بين المشجعين، مما ينعكس بدوره على تنامي ظاهرة العنف في الملاعب.

الجدول رقم 20 يبين اجابات المبحوثين حول وسائل التواصل الاجتماعي وزيادتها من انتشار العنف في الملاعب

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

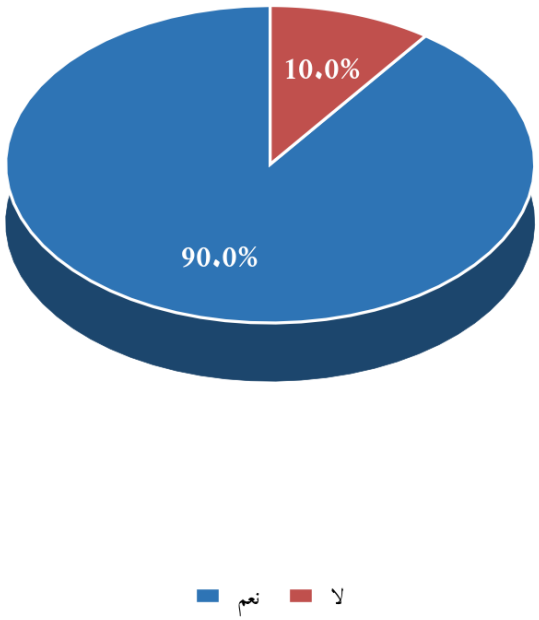

الشكل رقم (20): يبين اجابات المبحوثين حول وسائل التواصل الاجتماعي وزيادتها من انتشار العنف في الملاعب

التعليق :يبين الجدول اراء المبحوثين حول ما اذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من انتشار العنف في الملاعب، حيث اظهرت النتائج أن 90% من افراد العينة، اي ما يعادل 27 مبحوثا، يرون ان وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة انتشار العنف في الملاعب، في حين نفى ذلك 3 مبحوثين بنسبة 10%.

وتعكس هذه النتائج وجود اجماع شبه كلي لدى المبحوثين على الدور السلبي الذي قد تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف الرياضي، اذ اصبحت هذه الوسائل فضاءا لنشر وتداول المحتويات التحريضية والخطابات المتعصبة التي تؤجج الصراعات بين المشجعين. كما ان سرعة انتشار المعلومات والتعليقات عبر هذه المنصات تسهم في تضخيم التوترات قبل واثناء وبعد المباريات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفايسبوك، لم تعد مجرد ادوات للتواصل، بل تحولت الى ساحة للتفاعل الانفعالي واعادة إنتاج النزاعات الرمزية بين انصار الفرق، مما قد ينعكس على ارض الواقع في شكل سلوكيات عنيفة داخل الملاعب او خارجها. كما ان ضعف الرقابة على بعض المحتويات يزيد من حدة هذا التاثير.

وعليه، تؤكد هذه النتائج ان وسائل التواصل الاجتماعي تعد عاملا مهما في انتشار العنف في الملاعب، من خلال دورها في تعزيز التعصب الرياضي وتغذية الانفعالات بين المشجعين.

الجدول رقم 21 يبين اجابات المستخدمين من حول اكثر المحتويات التي تبرز علي الفايسبوك قبل المباريات

الاجابات	التكرار	النسبة
صور ساخرة او مهينة للفريق او المستخدمين	7	%23.33
فيديوهات و شجارات سابقة في الملاعب	4	%13.33
منشورات تحرض علي العنف او الانتقام	15	%45.45
تحليلات رياضية او اخبار عامة عن المباريات	4	%13.33
المجموع	30	%100

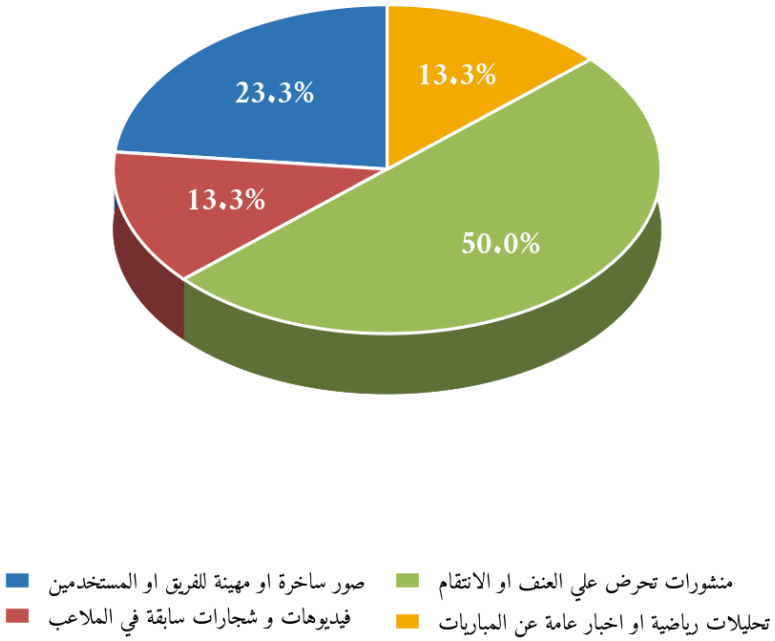

الشكل رقم (21): يبين اجابات المستخدمين من حول اكثر المحتويات التي تبرز علي الفايسبوك قبل المباريات

التعليق : يبين الجدول اراء المبحوثين حول طبيعة المحتويات المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تسهم في تنامي العنف في الملاعب، حيث توزعت الاجابات بين عدة انواع من المضامين الرقمية.

فقد تصدرت المنشورات التي تحرض علي العنف او الانتقام المرتبة الاولى بنسبة 45.45% (15 مبحوثا)، وهو ما يعكس إدراكا واضحا لدى افراد العينة بان المحتوى التحريضي يمثل العامل الاكثر تأثيرا في تاجيج التوتر بين المشجعين، اذ يساهم في اثارة الانفعالات ودفع الافراد نحو ردود فعل عدوانية سواء افتراضيا او على ارض الواقع.

وجاءت في المرتبة الثانية الصور الساخرة او المهينة للفريق او المستخدمين بنسبة 23.33% (7 مبحوثين)، وهي مضامين غالبا ما تُستخدم في سياق السخرية الرياضية لكنها قد تتحول الى مصدر استفزاز وتغذية للتعصب بين الجماهير.

اما الفيديوهات التي توثق شجارات سابقة في الملاعب فقد حصلت على نسبة 13.33% (4 مبحوثين)، حيث يمكن ان تساهم هذه المواد في اعادة انتاج مشاهد العنف واستحضارها ذهنيا، مما يعزز التطبيع مع السلوك العنيف لدى بعض المشجعين.

كما جاءت التحليلات الرياضية او الاخبار العامة عن المباريات بنسبة 13.33% (4 مبحوثين)، وهي نسبة متساوية مع الفئة السابقة، وتشير إلى ان المحتوى الاعلامي المحايد او التفسيري لا يعد في نظر اغلب المبحوثين مصدرا مباشرا للعنف مقارنة بالمحتويات ذات الطابع الانفعالي او التحريضي.

وعليه، توضح هذه النتائج ان العنف في الملاعب يرتبط اساسا بالمضامين الرقمية ذات الطابع التحريضي والسخرية والتهييج، اكثر من ارتباطه بالمحتوى الرياضي الموضوعي، مما يؤكد الدور السلبي لبعض انواع المحتوى المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ظاهرة العنف الرياضي.

الجدول رقم 22 يبين اراء المبحوثين حول سؤال هل الصفحات الفايسبوكية تهدف الي تحريض المشجعين علي العنف

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	6	%20
المجموع	30	% 100

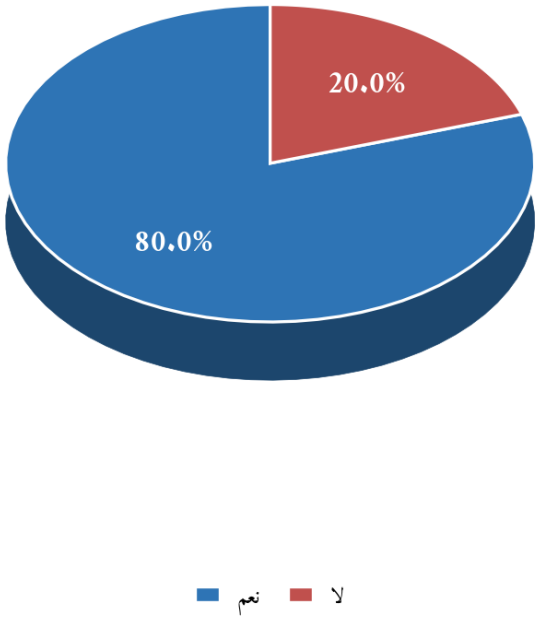

الشكل رقم (22): يبين اراء المبحوثين حول سؤال هل الصفحات الفايسبوكية تهدف الي تحريض المشجعين علي العنف

التعليق : يبين الجدول اراء المبحوثين حول ما اذا كانت الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تهدف أساسا الى تحريض المشجعين على العنف، حيث اظهرت النتائج ان 80% من افراد العينة، اي ما يعادل 24 مبحوثا، يرون ان بعض الصفحات تستهدف فعلا تحريض المشجعين على العنف، في حين عارض ذلك 20% من المبحوثين، أي 6 افراد.

وتعكس هذه النتائج تصورا قويا لدى غالبية افراد العينة بان جزءا من المحتوى المنشور عبر هذه الصفحات لا يقتصر على نقل الأخبار او التفاعل الرياضي، بل يتجاوز ذلك الى توجيه الخطاب نحو الاستفزاز والتحريض، سواء من خلال نشر

تعليقات متعصبة، او اعادة تداول مقاطع وصور تثير الانفعالات بين الجماهير. كما يمكن ان يرتبط ذلك بسعي بعض ادارات الصفحات الى زيادة التفاعل والمشاهدات، حتى ولو كان ذلك على حساب اثارة التوتر بين المشجعين.

في المقابل، ترى نسبة 20% ان هذه الصفحات لا تهدف أساسا إلى التحريض على العنف، وهو ما قد يعكس وجود وعي بان بعض المحتويات تنشر لاغراض اعلامية او ترفيهية او نقاش رياضي، دون نية مباشرة لاثارة العنف، رغم ان تاثيرها قد يختلف حسب طريقة استقبال المتابعين لها.

وبناءا على ذلك، يمكن القول ان النتائج تشير الى ان جزءا مهما من المبحوثين يربط بين عمل بعض الصفحات الرياضية وبين التحريض غير المباشر او المباشر على العنف، مما يؤكد الدور المحتمل لهذه الصفحات في تاجيج التوترات بين المشجعين داخل الفضاء الرقمي وخارجه.

الجدول رقم 23 يبين اراء المستخدمين حول طبيعة التعليقات التي تبث علي موقع الفايسبوك علي انها استفزازية و عنيفة

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

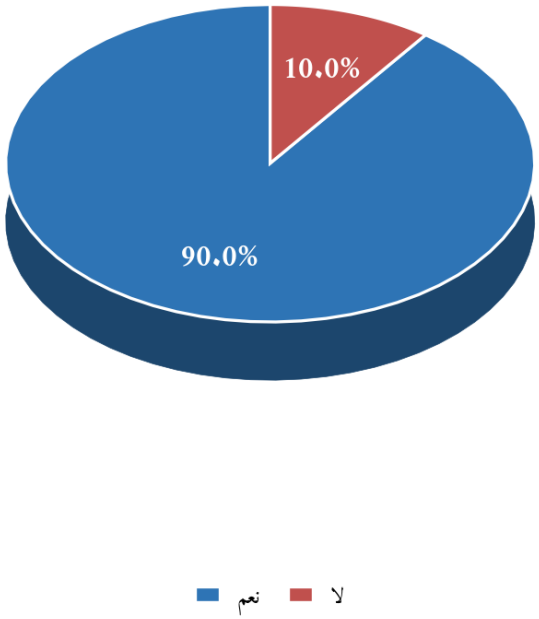

الشكل رقم (23): يبين اراء المستخدمين حول طبيعة التعليقات التي تبث علي موقع الفايسبوك علي انها استفزازية و عنيفة

التعليق : يبين الجدول اراء المبحوثين حول مدى شيوع التعليقات العنيفة او الاستفزازية في الصفحات الرياضية، حيث اظهرت النتائج ان 90% من افراد العينة، اي ما يعادل 27 مبحوثا، يؤكدون أنهم غالبا ما يجدون تعليقات عنيفة او استفزازية في هذه الصفحات، في حين نفى ذلك 3 مبحوثين بنسبة 10%.

وتعكس هذه النتائج إدراكا واسعا لدى المبحوثين لانتشار الخطاب العنيف داخل الفضاء الرقمي الرياضي، حيث اصبحت التعليقات في الصفحات الرياضية مجالا للتعبير الانفعالي الحاد بين المشجعين، خاصة أثناء وبعد المباريات. ويلاحظ ان هذا النوع من التفاعل يتسم في كثير من الاحيان بالتعصب، والسخرية، والشتائم، وتبادل الاتهامات بين انصار الفرق المختلفة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا الصفحات الرياضية، توفر بيئة تفاعلية سريعة ومرنة تسمح للمستخدمين بالتعبير الفوري عن انفعالاتهم دون قيود اجتماعية مباشرة، مما يؤدي أحيانا إلى تجاوز حدود النقاش الرياضي الموضوعي نحو خطاب عدائي. كما ان غياب الرقابة الصارمة في بعض الصفحات يساهم في انتشار هذا النوع من التعليقات.

وعليه، تؤكد هذه النتائج ان التعليقات العنيفة او الاستفزازية أصبحت سمة بارزة في التفاعل داخل الصفحات الرياضية، وهو ما قد يسهم في تغذية التعصب الرياضي ورفع منسوب التوتر بين المشجعين، وبالتالي زيادة احتمالية انتقال هذا العنف من الفضاء الافتراضي إلى ارض الواقع.

الجدول رقم 24 يبين اراء المبحوثين حول تاثير المحتويات العنيفة في الفايسبوك علي سلوك المشجعين اثناء المباريات

الاراء	التكرار	النسبة
نعم	28	%93.33
لا	2	%6.66
المجموع	30	%100

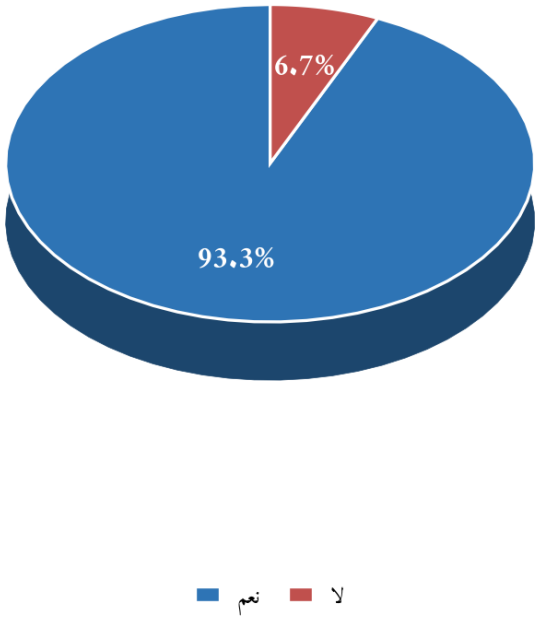

الشكل رقم (24): يبين اراء المبحوثين حول تاثير المحتويات العنيفة في الفايسبوك علي سلوك المشجعين اثناء المباريات

التعليق : يبين الجدول اراء المبحوثين حول تاثير المحتوى العنيف في الفايسبوك على سلوك المشجعين اثناء المباريات، حيث تعكس النتائج (حسب اتجاهات العينة) وجود ادراك لدى افراد العينة بان ما يتم تداوله عبر هذه المنصة من مضامين عنيفة او استفزازية يمكن ان ينعكس بشكل مباشر على سلوك المشجعين في الواقع.

وتشير هذه المعطيات إلى ان الفايسبوك لم يعد مجرد فضاء للتواصل او تبادل المعلومات الرياضية، بل أصبح أيضا مجالا لتشكيل السلوكيات والانفعالات المرتبطة بالمباريات. فالمحتوى العنيف، سواء كان في شكل تعليقات عدائية، او منشورات

تحريضية، او صور وفيديوهات استفزازية، قد يساهم في رفع مستوى التوتر والانفعال لدى المشجعين، مما يؤثر على طريقة تفاعلهم اثناء متابعة المباريات داخل الملاعب او خارجها.

ويمكن تفسير ذلك من خلال كون التعرض المستمر للمحتوى العنيف يعزز ما يمكن تسميته بـ"التطبيع مع العنف"، حيث يصبح السلوك العدواني اكثر قبولا او قابلية للممارسة نتيجة التكرار والتفاعل الجماعي معه داخل الفضاء الرقمي. كما ان سرعة انتشار المحتوى عبر الفايسبوك وتفاعلية المستخدمين تزيد من حدة التاثير النفسي والانفعالي على المشجعين.

وعليه، يمكن القول ان النتائج تؤكد وجود علاقة تأثير بين المحتوى العنيف في الفايسبوك وسلوك المشجعين اثناء المباريات، وهو ما يدعم فرضية ان مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بشكل غير مباشر في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب من خلال التاثير على الانفعالات والسلوكيات الجماهيرية.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

الفرضية الرئيسية

تشبر نتائج الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها الفيسبوك، تساهم بشكل فعّال في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب لدى الجمهور الرياضي و عليه فإن فرضية الدراسة تحققت .

مناقشة النتائج علي ضوء الفرضية الاولي و التي مفادها : يساهم موقع الفايسبوك في التحريض علي ممارسة العنف في الملاعب

تشير نتائج الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك يساهم بشكل واضح في التحريض على ممارسة العنف في الملاعب. فقد أظهرت نتائج الجدول رقم (08) أن نسبة 86.66% من المبحوثين يرون أن الفيسبوك يحرض على العنف الرياضي. كما أكد 96.66% من أفراد العينة في الجدول رقم (12) أن المحتوى التحريضي المتداول عبر الفيسبوك يزيد من حدة التوتر قبل المباريات، بينما رأى 90% منهم في الجدول رقم (13) أن الفيسبوك يخلق بيئة محفزة على العنف بين المشجعين. كذلك أوضحت نتائج الجدول رقم (20) أن 90% من المبحوثين يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة انتشار العنف في الملاعب. وعليه، يمكن القول إن الفيسبوك يؤدي دورا مهما في تأجيج مشاعر التعصب والتوتر من خلال المنشورات الاستفزازية والتعليقات العدائية والمحتويات التحريضية التي يتداولها المشجعون عبر المنصة.

مناقشة النتائج علي ضوء الفرضية الثانية و التي مفادها : يساهم العنف في ترسيخ التعصب و العدوان لدي المشجعين

أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة وثيقة بين العنف الرياضي وترسيخ مشاعر التعصب والعدوان لدى المشجعين. فقد أظهرت نتائج الجدول رقم (09) أن 93.33% من المبحوثين أكدوا أن المنشورات الساخرة والاستفزازية تزيد من شعورهم بالغضب تجاه الفريق المنافس ومشجعيه. كما بين الجدول رقم (10) أن النسبة نفسها تشعر بالرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند مشاهدة هذه المنشورات. وأوضحت نتائج الجدول رقم (15) أن 83.33% من أفراد العينة يرون أن التعصب الشديد لدى المشجعين يرتبط بالعنف في الملاعب. إضافة إلى ذلك، أكد 93.33% من المبحوثين في الجدول رقم (19) أن العدوانية تنتقل إلى التعليقات على الفيسبوك، مما يعكس استمرار السلوك العدواني وتكراره داخل الفضاء الرقمي. وبالتالي يمكن الاستنتاج أن العنف لا يقتصر على كونه نتيجة للتعصب الرياضي، بل يساهم أيضا في ترسيخه وتعزيزه لدى المشجعين من خلال إعادة إنتاج السلوكيات العدوانية والتفاعل المستمر معها.

مناقشة النتائج علي ضوء الفرضية الثالثة و التي مفادها : طبيعة المضامين المتداولة علي الفيسبوك و المرتبطة بالعنف في الملاعب

أظهرت نتائج الجدول رقم (21) أن أكثر المضامين المتداولة على الفيسبوك والمرتبطة بالعنف في الملاعب هي المنشورات التي تحرض على العنف أو الانتقام بنسبة 45.45%، تليها الصور الساخرة أو المهينة للفرق المنافسة ومشجعيها بنسبة 23.33%. كما تضمنت المضامين المتداولة فيديوهات توثق شجارات وأحداث عنف سابقة داخل الملاعب بنسبة 13.33%، بالإضافة إلى التعليقات الاستفزازية والعدائية المنتشرة في الصفحات الرياضية، والتي أكد وجودها 90% من المبحوثين وفق نتائج الجدول رقم (23). وتدل هذه النتائج على أن المحتوى السائد المرتبط بالعنف يتميز بالطابع التحريضي والاستفزازي والسخرية من الفرق المنافسة، الأمر الذي يساهم في تأجيج مشاعر الغضب والتعصب بين الجماهير الرياضية ويزيد من احتمالية تحول التوتر الرقمي إلى سلوك عنيف داخل الملاعب.

ثالثا : التحليل العام للنتائج

من خلال تحليل البيانات الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة الموسوم بـ: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب"، تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها الفيسبوك، أصبحت تحتل مكانة مركزية في الحياة اليومية للمشجعين الرياضيين، وتؤثر بشكل واضح في اتجاهاتهم وسلوكياتهم المرتبطة بالمجال الرياضي.

أظهرت النتائج الأولية أن أغلبية أفراد العينة من الذكور، وهو ما يتوافق مع طبيعة الظاهرة المدروسة باعتبار أن الذكور أكثر حضورا في الوسط الرياضي ومتابعة لمباريات كرة القدم. كما بينت النتائج أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى المستوى التعليمي الثانوي ويتمتعون بمستوى معيشي متوسط، وهي فئات تتميز بكثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانخراط المستمر في التفاعلات الرقمية المرتبطة بالرياضة.

كما كشفت الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بخبرة طويلة في متابعة كرة القدم، حيث إن أغلبهم يتابعون هذه الرياضة منذ أكثر من ثلاث سنوات، مما يعكس درجة عالية من الاهتمام والانخراط في الشأن الرياضي. وتبين كذلك أن جميع أفراد العينة يمتلكون حسابات على الفيسبوك، وأن أغلبهم يقضون أكثر من أربع ساعات يوميا في استخدامه، الأمر الذي يعزز من فرص تعرضهم للمحتويات الرياضية المختلفة والتفاعل معها.

وفيما يتعلق بطبيعة الصفحات المتابعة، فقد اتضح أن أغلب المبحوثين يتابعون مجموعات المشجعين والصفحات الإخبارية الرياضية أكثر من الصفحات الرسمية للأندية، وهو ما يفسر تعرضهم بشكل أكبر للمحتويات التي تتسم بالإثارة والجدل والتعصب الرياضي.

أما فيما يخص تأثير الفيسبوك في تنامي ظاهرة العنف، فقد أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين يرون أن الفيسبوك يساهم في التحريض على العنف داخل الملاعب، وأن المنشورات الساخرة والاستفزازية تزيد من مشاعر الغضب تجاه الفرق المنافسة ومشجعيها. كما أكد معظم أفراد العينة أنهم يشعرون أحيانا بالرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند التعرض لمثل هذه المنشورات، بل إن نسبة معتبرة منهم تشارك أو تعلق على المحتويات العدوانية والاستفزازية.

وأوضحت النتائج كذلك أن المحتويات التحريضية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة التوتر والاحتقان قبل المباريات، وأن الفيسبوك يخلق بيئة رقمية تشجع على التعصب والعنف بين الجماهير الرياضية. كما تبين أن أغلبية المبحوثين يتابعون محتوى الفيسبوك أثناء المباريات للتفاعل مع الأحداث الرياضية، مما يزيد من احتمالية التأثر بالمضامين الانفعالية والتحريضية المتداولة خلال المنافسات.

ومن جهة أخرى، أكدت النتائج وجود علاقة وثيقة بين التعصب الرياضي والعنف في الملاعب، حيث يرى أغلب المبحوثين أن التعصب الشديد للفريق يعد من أهم أسباب السلوك العدواني لدى المشجعين. كما بينت الدراسة أن بعض المنشورات التحريضية تعزز الشعور بالانتماء للفريق لدى فئة من المشجعين، الأمر الذي قد يتحول في بعض الحالات إلى تعصب مفرط وسلوك عنيف.

كما كشفت النتائج أن نسبة مهمة من المبحوثين قد يشعرون بالرغبة في الانخراط في شجار داخل الملاعب نتيجة التأثر بمنشورات الفيسبوك، وهو ما يعكس التأثير المباشر للمحتوى الرقمي على السلوك الواقعي. وفي المقابل، رفضت أغلبية العينة فكرة أن العنف يمنح المشجع مكانة أو احتراما أكبر بين أصدقائه، مما يدل على وجود وعي نسبي بخطورة هذه السلوكيات.

وأظهرت الدراسة أيضا أن العدوانية التي تظهر داخل الملاعب تنتقل إلى التعليقات والمنشورات على الفيسبوك، والعكس صحيح، حيث يشكل الفضاء الرقمي امتدادا للصراع الرياضي الواقعي. كما أكد أغلب المبحوثين أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة انتشار العنف في الملاعب من خلال تداول المحتويات الاستفزازية والتحريضية.

وفيما يتعلق بالمحتويات الأكثر مساهمة في تنامي العنف، جاءت المنشورات المحرضة على العنف والانتقام في المرتبة الأولى، تليها الصور الساخرة والمهينة للفرق المنافسة، بينما جاءت التحليلات الرياضية والأخبار الموضوعية في المراتب الأخيرة، وهو ما يدل على أن المحتويات الانفعالية والتحريضية هي الأكثر تأثيرا في تشكيل السلوك العدواني لدى الجماهير.

كما أكدت النتائج أن كثيرا من الصفحات الرياضية على الفيسبوك تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تأجيج مشاعر التعصب والعنف بين المشجعين، وأن التعليقات العنيفة والاستفزازية أصبحت سمة بارزة في التفاعل الرياضي عبر المنصات الرقمية، الأمر الذي ينعكس على سلوك المشجعين أثناء المباريات ويساهم في تنامي ظاهرة العنف الرياضي.

رابعا : استخلاص النتائج العامة

1- يشكل الفيسبوك المنصة الأكثر استخداما لدى أفراد العينة لمتابعة القضايا الرياضية والتفاعل معها.

2- يقضي أغلب المبحوثين فترات طويلة يوميا على الفيسبوك، مما يزيد من درجة تعرضهم للمحتويات الرياضية المختلفة.

3- تسهم مجموعات المشجعين والصفحات الرياضية غير الرسمية في نشر مضامين تتسم بالإثارة والتعصب أكثر من الصفحات الرسمية للأندية.

4- يرى أغلب المبحوثين أن الفيسبوك يساهم في التحريض على العنف الرياضي داخل الملاعب.

5- تؤدي المنشورات الساخرة والاستفزازية إلى زيادة مشاعر الغضب والعداء تجاه الفرق المنافسة.

6- يسهم المحتوى التحريضي في رفع مستوى التوتر والاحتقان بين الجماهير قبل المباريات.

7- توجد علاقة قوية بين التعصب الرياضي المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين العنف داخل الملاعب.

8- تؤثر المضامين العنيفة المنشورة على الفيسبوك في سلوك المشجعين وتدفع بعضهم إلى تبني مواقف أو ردود فعل عدوانية.

9- تنتقل العدوانية بين الواقع والفضاء الرقمي بشكل متبادل، مما يجعل مواقع التواصل الاجتماعي عاملا مساعدا في إعادة إنتاج العنف الرياضي.

10- تؤكد النتائج صحة فرضية الدراسة القائلة بأن مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، تؤدي دورا مهما في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب من خلال نشر المحتويات التحريضية وتعزيز التعصب الرياضي بين الجماهير.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، يمكن القول إن ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية لم تعد مقتصرة على التفاعلات المباشرة والمشاحنات داخل المدرجات، بل امتدت وتعمقت لتشمل الفضاء الرقمي الذي أصبح محركاً أساسياً وموجهاً لسلوكيات الجماهير. لقد أثبتت هذه الدراسة الميدانية بما لا يدع مجالاً للشك أن مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها موقع الفيسبوك، تلعب دوراً محورياً في تنامي وتأجيج العنف الرياضي، محولةً الشغف بكرة القدم إلى تعصب أعمى.

من خلال تحليل البيانات ومناقشة الفرضيات، تبلورت صورة واضحة لطبيعة التأثير المتبادل بين المنصات الرقمية وسلوك المشجعين، والتي يمكن تلخيص أبعادها الشاملة في النقاط التالية:

بيئة خصبة للتحريض: يشكل الفيسبوك منصة مثالية لنشر الخطاب الاستفزازي والمحتويات الساخرة والمهينة، مما يرفع من مستويات الاحتقان والتوتر بين المشجعين بشكل خطير، خاصة في الفترات التي تسبق المباريات الحاسمة.

حلقة مفرغة من العنف: أثبتت الدراسة وجود علاقة دائرية مستمرة بين الواقع والفضاء الافتراضي؛ فالمشاحنات الرقمية تترجم إلى عنف مادي ولفظي داخل الملاعب، وهذا العنف الواقعي يتم توثيقه (عبر الصور ومقاطع الفيديو) وإعادة نشره رقمياً ليولد موجة جديدة من التعصب والانتقام.

خطورة الصفحات غير الرسمية: اتضح أن المجموعات الجماهيرية والصفحات الرياضية غير الموثقة هي المصدر الأول للمضامين التحريضية، حيث تستغل سرعة انتشار المعلومة وكثافة استخدام الشباب لهذه المنصات لتمرير رسائل تكرس العدوانية وترفض تقبل الهزيمة.

خلاصة القول، إن الاعتماد المتزايد على منصات التواصل الاجتماعي قد أفرز واقعاً رياضياً واجتماعياً جديداً يتطلب تدخلاً عاجلاً وواعياً. إن معالجة ظاهرة الشغب والعنف في الملاعب لم تعد تتحقق بالاعتماد حصراً على المقاربة الأمنية أو التنظيمية الكلاسيكية يوم المباراة، بل تستوجب مقاربة وقائية وتوعوية شاملة تبدأ من الفضاء الرقمي نفسه.

يستدعي هذا الواقع تضافر جهود جميع الفاعلين — من مؤسسات رياضية، وإدارات الأندية، ووسائل الإعلام، والجهات القانونية والأمنية لضبط الخطاب الرقمي، ونشر ثقافة التسامح والروح الرياضية، وتجريم خطابات الكراهية والتحريض الإلكتروني، سعياً لإعادة الرياضة إلى جوهرها النبيل كأداة للتقارب والترفيه، وليس ساحة للصراع وتفريغ الشحنات العدوانية.

و بناء عليه لخصت الدراسة الى مجموعة من المقترحات و التوصيات يمكن اجمالها فيما يلي :

1- تعزيز الرقابة على المحتويات الرياضية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة المنشورات والتعليقات التي تتضمن التحريض على العنف أو الكراهية أو التعصب الرياضي.
2- تفعيل دور الهيئات الرياضية والإعلامية في نشر ثقافة الروح الرياضية والتسامح بين الجماهير، والعمل على مواجهة الخطابات التحريضية المنتشرة عبر المنصات الرقمية.
3- تنظيم حملات توعوية موجهة للشباب والمشجعين حول مخاطر التعصب الرياضي وآثار العنف في الملاعب، مع التركيز على الاستخدام المسؤول لمواقع التواصل الاجتماعي.
4- تشجيع الأندية الرياضية على استغلال صفحاتها الرسمية لنشر الرسائل الإيجابية وتعزيز قيم الاحترام المتبادل بين الجماهير الرياضية.
5- تطوير برامج للتربية الإعلامية والرقمية داخل المؤسسات التربوية والتعليمية بهدف تنمية الوعي النقدي لدى الشباب تجاه المحتويات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
6- تعزيز التعاون بين إدارات الملاعب والأجهزة الأمنية والمؤسسات الإعلامية لرصد المؤشرات الرقمية التي قد تساهم في تأجيج العنف قبل المباريات واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة.
7- وضع ضوابط أكثر صرامة للحد من انتشار الصفحات والمجموعات التي تعتمد على الإثارة والاستفزاز لتحقيق نسب مرتفعة من التفاعل على حساب الأمن الرياضي.
8- تشجيع وسائل الإعلام الرياضية على تبني خطاب إعلامي مهني ومتوازن يبتعد عن التهويل والإثارة التي قد تزيد من حدة التعصب بين الجماهير.
9- دعم البحوث والدراسات الأكاديمية التي تتناول العلاقة بين الإعلام الرقمي والعنف الرياضي من أجل فهم أعمق للظاهرة واقتراح حلول علمية فعالة للحد منها.
10- تكثيف الندوات والملتقيات العلمية التي تجمع المختصين في علم الاجتماع والإعلام والرياضة لمناقشة سبل الحد من العنف الرياضي في ظل الانتشار المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي.
11- تشجيع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على الإبلاغ عن المحتويات المسيئة أو التحريضية التي تستهدف إثارة الفتن والصراعات بين الجماهير الرياضية.
12- العمل على نشر ثقافة الحوار والاحترام المتبادل داخل الفضاء الرقمي الرياضي بما يضمن تحويل مواقع التواصل الاجتماعي إلى وسيلة للتواصل الإيجابي بدلاً من كونها أداة لتأجيج العنف والتعصب.
13- . تعزيز دور الأسرة والمؤسسات التربوية في غرس قيم التسامح وضبط الانفعالات لدى الشباب، باعتبارها من أهم الآليات الوقائية للحد من السلوك العدواني المرتبط بالرياضة.

14- توظيف المؤثرين والفاعلين في المجال الرياضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لنشر رسائل توعوية تدعو إلى نبذ العنف واحترام المنافسة الرياضية.

15- إنشاء حملات رقمية مشتركة بين الأندية الرياضية والجهات الرسمية تحت شعار "التشجيع مسؤولية" تهدف إلى الحد من التعصب الرياضي وتعزيز السلوك الحضاري داخل الملاعب وخارجها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد التاسع، دار البصائر، الطبعة الثالثة، 1994.
2. أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة 216، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1996.
3. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الرياضي، الطبعة الأولى، عمّان – الأردن: دار وائل للنشر، 2005.
4. إسماعيل عزت سيد، سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف، الطبعة الأولى، الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1996.
5. باربرا انجلر، مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة: فهد بن عبد الله بن دليم، دار الحارث، 1991.
6. حسين طه عبد العظيم، العدوان وإستراتيجيات إدارة الغضب، الطبعة الأولى، عمّان – الأردن: دار الفكر، 2007.
7. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، عمّان: دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013.
8. عبير الحمدي الرحباني، الاستعمار الإلكتروني والإعلام، عمّان: دار أسامة، 2015.
9. عشراتي سليمان، الشخصية الجزائرية: الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
10. عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتابي، الطبعة الثامنة.
11. محمد يوسف حجاج، التعصب والعدوان في الرياضة، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، 2007.
12. جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم: دراسة تحليلية، الأردن: دار النهضة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015.
13. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، السودان: المكتبة الوصفية للنشر والتوزيع، 2012.
14. أحمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة: المفاهيم والأدوات، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي.
15. رجاء محمود بوعلام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، الطبعة السادسة، 2007.
16. رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، 2000.
17. سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، الطبعة الأولى، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2019.
18. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمّان – الأردن: دار المسيرة، 2007.
19. نادية سعيد عاشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والطباعة.

ثانياً: المجلات والمقالات العلمية

1. هشام بلايسة، محمد الصالح بوطوطن، واقع ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، (مقال علمي).

2. خالد أونيسي، دور التلفزيون في الحد من ظاهرة العنف في الملاعب، مجلة الحوار الفكري.

3. يحي بوطالبي، ظاهرة العنف في الملاعب وأساليب مواجهته، مجلة العلوم والخبرة وتكنولوجيا الرياضة.

4. مراد مساسي، سليمان بن عميروش، واقع ظاهرة العنف في الوسط الرياضي الجزائري، (مجلة علمية محكّمة).

5. ليلى ميسوم، قراءة سيكولوجية لظاهرة العنف في الملاعب: الملاعب الجزائرية نموذجاً، مجلة الدراسات.

6. لطفي دنبري، أسباب العنف في الملاعب الجزائرية من وجهة نظر المناصرين، (دراسة ميدانية).

7. زواق أمحمد، بن عبد الرحمان بلقاسم، لعياضي عصام، العنف الرياضي بالملاعب الجزائرية كمفهوم، (مجلة علمية).

8. بن علي رميل، إبراهيم ماحي، سيكولوجية الشغب لدى الجماعات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

9. جزماوي مها داود عبد الله، علاقة سمات الشخصية وفق نظرية ايزنك بالسلوك العدواني لدى الطلبة، (مجلة علمية).

10. سليمان هزرشي، حمادي عامر، طرق وآليات الوقاية من العنف في الملاعب الرياضية الجزائرية، (مجلة علمية).

11. حيدر علي، فسيولوجية العنف على وظائف الأعضاء، مجلة النبأ، العددان 67–68.

12. يمينة داودان، الإعلام الرياضي المكتوب وتأثيره في تشكيل السلوك الرياضي لدى مناصري النوادي، (مجلة علمية).

13. مركز دراسات حقوق الإنسان والديمقراطية ومركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن (DCAF)، التدبير الأمني للملاعب، (تقرير).

ثالثاً: الرسائل والأطروحات الجامعية

1. مختار رحاب، العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه.

2. رعاش كمال، الصحافة الرياضية ومدى تأثيرها في تعزيز ثقافة الاحتراف الرياضي عند القراء، أطروحة دكتوراه.

رابعاً: النصوص القانونية

1. القانون رقم 13–05 المؤرخ في 23 يوليو 2013، المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

خامساً: المصادر الإلكترونية والإعلامية

1. العنف في الملاعب الجزائرية... أرواح تُزهق ودموع أمهات لا تجف، بولا الجزائرية، 22 أفريل 2025.

2. عنف الملاعب في الجزائر... إلى أين؟، القدس العربي، 23 أفريل 2025، https://alquds.co.uk/ .

3. رضوان بوحنيكة، لياسما، الموب – بالمكشوف، قناة الهداف TV، بُثّ بتاريخ 16 فيفري 2017.

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

استمارة بحث ميداني بعنوان: «دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في الملاعب». نرجو منكم التكرّم بالإجابة بوضع علامة (×) أمام الخيار المناسب، علماً أن المعلومات تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أولاً: البيانات الشخصية

1. الجنس:

□ ذكر □ انثي

2. المستوى التعليمي:

□ ابتدائي □ متوسط □ ثانوي □ جامعي

3. المستوى المعيشي:

□ ضعيف □ متوسط □ جيد

4. سنوات متابعة كرة القدم:

□ اقل من سنة □ سنة الي 3 سنوات □ 3 الي 6 سنوات □ 6 فما فوق

ثانياً: محاور الدراسة

5. اجابتهم المبحوثين عن سؤال هل تمتلك حساب ف ؟

□ نعم □ لا

6. عدد الساعات التي يقضونها في استخدام الفيسبوك ؟

□ ساعة □ 2الي 4 ساعات □ 4 ساعات فما فوق

7. ما هي نوع الصفحات التي يتبعها علي الفيسبوك ؟

□ صفحات رسمية للاندية □ مجموعات مشجعين □ صفحات اخبارية رياضية

8. مدي تحريض الفايسبوك علي العنف في الملاعب ؟

□ نعم □ لا

9. المنشورات الساخرة او الاستفزازية تزيد من ش ؟

□ نعم □ لا

10. مشاعرهم بالرغبة في الرد بطريقة عدوانية عند مشاهدة منشورات استفزاز ؟

□ نعم □ لا

11. المحتوي التحريضي و مساهمته في زيادة التوتر قبل المباريات ؟

□ نعم □ لا

12. البيئة التي يخلقها الفايسبوك وما يحفزه من عنف بين المشجعين ؟

□ نعم □ لا

13. هل تتابع محتوي الفايسبوك اثناء المباريات للتفاعل مع الاحداث ؟

□ نعم □ لا

14. هل الفايسبوك مرتبط بالتعصب الشديد لدي مشجعي الفريق ؟

□ نعم □ لا

15. المنشورات التحريضية وما تزيده من شعور بالانتماء للفريق ؟

□ نعم □ لا

16. رغبتهم في الانخراط في شجار داخل الملاعب بسبب منشورات الفايسبوك ؟

□ نعم □ لا

17. المكانة و الاحترام الذي يكسبه المشجع بسبب العنف في الملاعب ؟

□ نعم □ لا

18. العدوانية علي الملعب و انتقالها للتعليقات علي الفايسبوك ؟

□ نعم □ لا

19. وسائل التواصل الاجتماعي وزيادتها من انتشار العنف في الملاعب ؟

□ نعم □ لا

20. من حول اكثر المحتويات التي تبرز علي الفايسبوك قبل المباريات ؟

□ صور ساخرة او مهينة للفريق او المستخدمين □ فيديوهات و شجارات سابقة في الملاعب □ منشورات تحرض علي العنف او الانتقام
□ تحليلات رياضية او اخبار عامة عن المباريات

21. هل الصفحات الفايسبوكية تهدف الي تحريض المشجعين علي العنف ؟

□ نعم □ لا

22. طبيعة التعليقات التي تبث علي موقع الفايسبوك علي انها استفزازية و ؟

□ نعم □ لا

23. تاثير المحتويات العنيفة في الفايسبوك علي سلوك المشجعين اثناء المبا ؟

□ نعم □ لا